

شرح ديوان
رتبب الشعراء أبي الخثر
الشهير بأمرئ القيس من بحر
الكسدى للورى رأبى
سكرعاه من
أبواب
()

﴿الطبعة الأولى﴾
(بالمطبعة الخيرية المشاة بمجالبة)
(مصر المعربة سنة ١٣٠٧)
(هجرية)

١
• (ترجمة امرئ القيس من كتاب روضة الادب

في طبقات شعراء العرب) *

هو أبو وهب أو أبو الحرث امرؤ القيس بن حجر بن الحرث الكندي الشاعر المشهور من أهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وأمه فاطمة بنت ربيعة أخت كليب والمهلهل كان فصيح الالفاظ جيد السبك مقدما على سائر شعراء الجاهلية بالاجماع وهو أول من سبق الى أشياء ابتدعها واستحدثها العرب واتبعته عليها الشعراء من رقة النسيب وقرب المأخذ ويستجاد من تشبيبه قوله

كان قلوب الطير رطبا وياسا * لدى وكرها العناب والحشف البالي
وقد أجاد في وصفه القمر من حيث يقول

وقد اغتدى والطيرو في وكناتها * بمنجرد قيد الاوابد هيك
مكتر مفر مقبل مدبر معا * بكلمود صخر حطه السيل من عل
له ايطلا نطي وسا فانعامه * وارخاه سرحان وتقريب تنقل
اجتمع يوما عند عبد الملك بن مروان أشرف من الساس فسألهم عن أرق
بيت قالته العرب فأجمعوا على قول امرئ القيس
أعرك مني أن حبك قاتلي * وأنتك مهمما تأمرى القلب يفعل
وما ذرفت عيناك الا لتضربني * بسهميك في اعشار قلب مقتل
ومما يباب عليه من شعره قوله

اذما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل
قالوا الثريا لا تعرض وانما أراد الجوزاء فذكر اثرها غلطا كما قال الآخر
أحر عاد وانما هو أحر ثمود وهو عاقر الناقة أقبل قوم من اليمن يريدون
الحجاز فزالوا عن الطريق ومكثوا ثلاثة أيام لا يجدون ماء وأيسا ومن

الحياة اذا قبل رجل راكب على بعير فأنشد بعض القوم
ولم أرأت أن الشريعة همها * وأن البياض من فرائصها داهي
تيمت العين التي عند ضارج * بنى عليها الظل عر مضها طاهي
فقال الراكب من يقول هذه الابيات قالوا امرؤ القيس فقال ما كذب هذا
ضارج عندكم وأشار اليه فغشوا على ركبهم فاذا ما عذب وعليه العر مض
والظل بنى عليه فشر بواريم وحملوا ما كتفو ابه ولو لاذلك لهلكوا ومن
شعره قوله يدح رجلا

لعمرك ما سعد بخلة آثم * ولا أنا يوم الحفاظ ولا حصر
وتعرف فيه من آبيه شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
سماحة ذا وبرذا ووفاء ذا * ونائل ذا اذا حكا واذا سكر
وكان كثيرا ما ينازع الشعراء قيل انه اجتمع يوما بعبيد بن الارص فقال له
عبيد كيف معرفتك الا وابد فقال قل ما شئت تجدني كما أحببت فقال عبيد
ما حية ميته قامت بجيتتها * درداء ما أنبتت نابا وأضر اسنا
فقال امرؤ القيس

تلك الشعيرة تسقى في سنا بلها * قد أخرجت بعد طول المكث أ كداسا
فقال عبيد

ما السود والبيض والاسماء واحدة * لا يستطيع لهنّ الناس تماسا
فقال امرؤ القيس

تلك السحاب اذا الرحن أنشأها * روى بها من محول الارض آيباسا
فقال عبيد

ما من تيجات على هول مراكبها * يقطعن بعد المدى سيرا وأمراسا
فقال امرؤ القيس

تلك النجوم اذا حانت مطالعها * شبهتها في سواد الليل آقباسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض لا أنيس بها * تأتي سراعا وما يرجع أنكاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الرياح اذا هبت عواصفها * كفى بأذيالها الاترب كناسا
فقال عبيد

ما الفاجعات جهارا في علانية * أشد من فيلق ملومة باسا
فقال امرؤ القيس

تلك المنايا فإيقين من أحد * يأخذن حقا وما يقين أكياسا
فقال عبيد

ما السابقات سراع الطير في مهل * لا يشتكين ولو طال المدى باسا
فقال امرؤ القيس

تلك الجياد عليها القوم مذتجت * كانوا الهن غداة الروح أحلاسا
فقال عبيد

ما القاطعات لارض الجوفى طاق * قبل الصباح وما يسوين قرطاسا
فقال امرؤ القيس

تلك الاماني يتركن الفتى ملسكا * دون السماء ولم ترفع له راسا
فقال عبيد

ما الخاكون بلا سمع ولا بصر * ولا لسان فصيح يعجب الناسا
فقال امرؤ القيس

تلك الموازين والرحن أرسلها * رب البرية بين الناس مقباسا
وكان قد آلى على نفسه أن لا يتزوج امرأة حتى يسألها عن ثمانية وأربعة
واثنين فجعل يخطب النساء فاذا سألهن عن هذا قلن له أربعة عشر فينما
هو يسير في جوف الليل اذا هو برجل يحمل ابنة له صغيرة كأنها البدر ليلة
تمامه فأعجبته فقال لها يا جارية ما ثمانية وأربعة واثنان فقالت أما
ثمانية فأطباء الكلبة وأما أربعة فأخلاف الناقة وأما اثنان فتديا المرأة

نخطبهم من أبيها فأجابه الى ما طلب وكان أبوه قد طرده لما هوى ابنة عمه
فاطمة الملقبة بعنيزة وكان لها معها يوم دارة جليل فقال معلقته التي أولها
قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل
ولما بلغ ذلك حجرا أباه دعا مولى يقال له ربيعة فقال له اقتل امرأ القيس
واتنى بعينه فذبح جوذرا وأتى بعينه الى أبيه فقدم حجرا على ذلك فقال
ربيعة آيت اللعين انى لم أقتله قال فأتى به فانطلق فاذا هو فى رأس جبل
وهو يقول

فلا تتركنى ياربىع لهذه * وكنت ترانى قبلها بك واثقا

فردّه الى أبيه ثم قال قصيدته المشهورة التي يقول فى أولها

الاعم صبا حاياها الطلل البالى * وهل يعمن من كان فى العصر الخالى
وكان أبوه قد نهاه عن قول الشعر فلما بلغه ذلك طرده وبقى مطرودا حتى
قتلت بنو أسد أباه حجرا فى خبر بطول ويختلف ولما بلغ امرأ القيس
قتل أبيه وهو يومئذ بجبل دمون فى أرض اليمن شق ثيابه وحزن عليه
وحلف أنه لا يشرب خرا ولا يغسل رأسه حتى يدرك بثأره ثم انه استنجد
ببكر وتغلب على بنى أسد فأفجده وهربت بنو أسد منهم وتبعهم فلم يظفر
بهم ثم تجاوزت عنه بكر وتغلب وطلبه المنذر بن ماء السماء فتفرقت جوع
امرئ القيس خوفا من المنذر ولما رأى ضعف أمره وطلب القوم له ذهب
يستنصر قبائل العرب قبيلة قبيلة فلم ينصروه ولم يرزل أمره جاريا على مثل
هذه الحالة حتى مات بانقرة من بلاد الروم منصرفا عن قيصرو كان قد خرج
اليه يستنصره وكان ذلك قبل ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بثمانين
سنة تقرىبا واسمه فى الاصل جندح وامرؤ القيس لقب غلب عليه
معناه رجل الشدة وعادتهم التسمية بمثل هذا الاسم تفاؤلا والله أعلم

* هذه فهرست شرح ديوان امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد ذكر فيها الشطر الاول من كل قصيدة *

صفحة	
٣	أحار بن عمر كافي خمر
١٦	قفانيل من ذكرى حبيب ومنزل
٤٤	الاعم صباحا أيها الطلل البالي
٦٥	خليلي مرا جى على أم جندب
٨١	سمالك شوق بعدما كان أقصرا
٩٦	أعنى على برق أراه وميض
١٠٢	ألا ان قوما كنتم أمس دونم
١٠٣	غشيت ديار الحى بالبكرات
١٠٧	لمن طلل أبصرته فشبجاني
١١٢	قفانيل من ذكرى حبيب وعرفان
١١٦	دع هنك نهبيا صبح في حجراته
١١٨	أرا ناموضعين لحتم غيب
١٢١	لعمر ك ما قلبي الى أهله بحر
١٢٥	ألماعلى الربع القديم بعسعا
١٢٨	دعة هطلا، فيها وطف
١٣٠	أماوى هل لي عندكم من معرس
١٣٣	يادار ماوية بالحنائل
١٣٥	رب رام من بنى ثعل
١٣٨	أيا هند لا تنكحى بوهة
١٤٢	ألا قبح الله البراجم كلها

صحيفة

- ١٤١ والله لا يذهب شيئا باطلا
 ١٤٢ ان بنى عوف ابنتوا حسبا
 ١٤٣ آلا يالهف هند اترقوم
 ١٤٤ لمن الديار غشيتها بسهام
 ١٤٨ آلا الاتمکن ابل فعزى
 ١٤٩ آحازرى بر يقاهب وهنا
 ١٥٠ كاتى اذ نزلت على المعلى
 ١٥١ لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره
 ١٥١ ابعدا لحرث الملك بن عمرو
 ١٥٢ انى حلفت يمينا غير كاذبة

(تمت)

(ما شاء الله كان)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الوزير صاحب المظالم أبو بكر عاصم بن أيوب أبقاه الله بحمد الله
نستفتح وبالصلاة على محمد رسوله نستنج اعلم أبقا الله ان للشعراء
أغراضا تدل عليها العلماء وتعرفها المناولة أمثالها الشعراء وليس هذا قدحا
في عالم ولا مدحا لناثروناطم ولكن أهل الشعر مقتصرون على معانيه
وليس يكفي في الشعر مجرد العلم حتى ينضاف الى طبع ثاقب الفهم فلذلك
توعرسه له وقل أهله حتى قال الاصمعي فرسان أهل العلم بالشعر أقل من
فرسان الحرب وقال أبو عمرو بن العلاء العلماء بالشعر أقل من الكبريت
الاحمر وليس للشعراء المحدثين من الالفاظ المرتفعة والمعاني المستعلقة
مالمجاهلين في أشعارهم على أن الناس لا يحفظون ابتداء الاياها
ويمولون الاستفسار عن معناها وانما ذلك لعدم القاشم بها من العلماء
لا سيما في زماننا هذا وقد قال الجاحظ والزمان زمان طلبت علم الشعر عند
الاصمعي فوجدته لا يعرف الاغريبيه فسألت الاخفش فلم يعرف
الاعرابه فسألت ابا عبيدة فرأيت له لا ينفذ الا فيما اتصل بالاخبار ولم

أظفر بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب وغيره وقد سئلت
 شرحها وتقريرا وتحليصها وتهذيبها للماجب مجد الدولة أبي بكر محمد بن
 المتوكل على الله أبي محمد عمر بن محمد أدام الله بهجة الدنيا بطول بقائه ما
 ولا زالت الفضائل موصولة الاسباب به لانهما وكل ما ذكرته في هذا
 الشرح فمن كتب العلماء أخذته ومن مكنون أقوالهم استخرجته أسأل الله
 مع ذلك عصمة من الخطل وعباد من الزلل فغوله بذلك كفييل وهو
 حسبنا ونعم الوكيل قال امرؤ القيس بن محرز بن عامر بن الحارث بن عمرو
 المقصور ومعنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أي أقعد فيه كرها
 ابن محرز الأكبر وهو من بني آكل المرار معاوية بن ثور وهو كسدي واسم أم
 امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحارث بن زهير أخت كليب ومهلهل
 وقيل اسم أمه تلك واسم امرئ القيس جندح وجندح في اللغة رملة طيبة
 تبت ألوانا وكنيته أبو وهب وأبو الحارث ويلقب ذا القروح لقوله

* وبدأت قرحاداميا بعد صحة * ويلقب الذائد لقوله

* أذود القوافي عنى زيادا * والقيس في اللغة الشدة فعنى امرئ القيس
 رجل الشدة وقيل القيس اسم صنم ولهذا كان يكره الاصمعي أن يروى
 * يا امرأ القيس فاتزل * وكان يرويه يا امرأ الله فاتزل

م (أحار من عمرو كأنى خمر * ويعدو على المرء ما ياتمر)

قوله أحار ترخيم حارث ويجوز ضم الراء على من جعله اسماعلى حاله وقتها
 على الاتباع وهذا الحرف من النداء لا ينادى به الا من قريب ولا يستعمل
 فيما بعد وهذه نكتة من العربية ذكرها المبرد أعنى الاتباع في الاسم
 المرخم والنجر الذي قد خامر داء أو وجع أى خالطه ويقال أراد كأنه في
 عقب نجارو كأن ههنا واجبة أى هو نجر كما قال

فأصبح بطن مكة ممشعرا * كأن الأرض ليس بها هشام

قال المردهو وان كان مات فهو ومدفون في الأرض فقد كان يجب من أجله

أن لا ينالها جذب وبعده على المرء أي يصيبه و ينزل به وشرح بأثرهم به
ويعزم عليه قال الله عز وجل وانتم واثمروا بينكم بمعروف أي هم وابه واهزموا
عليه وليامر بعضكم بعضا به كما قال الله عز وجل ان الملا يا عمرو ن بك
ليقتلوك قال الوزير أبو بكر وأنا أحسب أصل هذا الطرف يفتعل من
الامر كأن نفسه أمرته بالشئ فاثمروا أي فاطاعها وان هو اهداه فاتبه
وهو عندي فعل مطاوعة فيقول اذا اثمروا امر غير رشيد اذ عليه فأهلكه
وأخرج الكلام على المثل والمحصل منه انه جلب الى نفسه بالحب داء
أهلكه وهذا البيت أول القصيدة في رواية المفضل وأبي عمرو ورواية

غيرهما م (قلا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر)
لاردلشي سمعه لان البيت أول القصيدة كأنه قيل له قررت فقال مجيبا
لا ثم ابتداء فاقسم بقوله وأبيك ثم بين ذلك بقوله لا يدعي القوم أني أفر ومثل
هذا قول الطائي * أجل أيها الربع الذي بان أهله * ومثله قول ذى الرمة
لا غير أنا من تذكرها * وطول ما هيبتنا زرع هيم

والقوم ههنا بنو تميم القتيبي كانت بنو أسد ملكت حجرا أباهمري القيس
لما ملك قتادا المنذر بن ماء السماء فأساء حجر السيرة في بني أسد فجمعوا له
وكان حجر استعان ببني حنظلة من بني تميم فبعث بنو أسد الى حنظلة
تستكفها وتسألها أن تخلي بينها وبين كندة فاعتزلت حنظلة وخذلت حجرا
والتقت أسد وكندة فانهزمت كندة وقتل حجرا ولذلك قال عبيد

هلا سألت جوع كندة حين ولوا أين أيننا

فخلف امرؤ القيس أن لا يغسل رأسه ولا يشرب خمرا حتى يدرك بثار أبيه

م (تميم بن مر وأشياعها * وكندة حولي جيعا صبر)

فميم بدل من القوم أي لا يدعي تميم وأشياعها من بني أسد أشياع جمع شبيعة
أي أني أفر اذا كندة حولي جيعا ونصب جيعا على الحال والواو والابتداء
ويروي جيع بالرفع وصبر نعت بلجيع مرفوعا كان أو منصوبا إلا أن الرفع

أحسن لان توكيد المنصوب بالمرفوع قبيح وقد جاء قال الاعشى
* وأخذ من كل حي عصم * جمع عصام بعصمه

م (اذا ركبو الخيل واستلاموا * تحرقت الأرض واليوم قر)

هذا الضرب من الشعر يقال له المقيد والراء فيه حرف الروى وحركة الروى
يقال لها المجرى والقنفة التي قبلها تسمى التوكيد واختلافهما يسمى
الاجارة بالزاي وهو من أجزت الجبل اذا قبلته فاختلفت قواه والناس
يغلطون فيقولون الاجارة وانما الاجارة مثل قول الراجز

واندلو لا شجنا عباد * لمكرونا عندها أو كادوا * فرشط لما كره الفرشاط
وكان بعض العلماء لا يجيز فيها الفخ ويروى البيت اليوم قر ويقول انما
يجوز فيها الضم والكسر لانهما يتناوبان كما تناوب الواو والياء في مثل
ظنوم ورحيم في قصيدة واحدة وكذلك الاغلب والاكثر في أشعارهم وان
كان هذا المعنى في بعض أشعارهم وقد يحذرون منه فيقولون ولا تنوب
هنا الالف فيقال ظلام ظالم وهذا مذهب يبطله الاجماع الذي صححت
به الروايات في أشعار العرب ان الفخ يجوز ولهذاتي التوجيه لان
للشاعر أن يوجهها كيف شاء من الحركات ولولا الاطالة لآتيت
بالشواهد عليه قوله استلاموا لبسوا اللأمة وهي الدرع ويروى
واليوم صر والصر شدة البرد وقوله واليوم قرأي بارد ووزنه قرور ومن رواه
بالضم كان فيه حذف أراد واليوم ذوقر يقول ان كان اليوم باردا أو ذا
قرقان الارض تحرق اشدهم وضغطهم لها بالر كض فتسكاد تحرق من
شدة البرد كما قال

حرق قيس على البسلا * دحتى اذا اضطرت أجندما

وتكون أيضا مثل قول نهمش

ويوم كأن المصطلين بجره * وان لم يكن حرقام على جبر

ومثل قول الطائي

ويوم يظل العز يحفظ وسطه * لسر العوالي والنقوس مضيع
مصيف من الهيجا ومن جرة الوغى * ولكنه من وابل الدم مرتع
واحترس بقوله فرقتهم وهو الذي فتح باب الاحتراس

م (زوح من الحى أم تبسك * وماذا عليك بأن تنتظر)
قوله زوح أراد أن زوح فأسقط الالف للدلالة أم وهذه أم المعادلة التي يعبر
عنها بأى أى أيهما تفعل الرواح أم البكرة ومعناه أتسير ببقية من النهار أم
تبكرو يروى * وماذا يضيرك ان تنتظر * يضيرك أى يضرك وقال أبو الحسن
ابن كيسان أم ههنا منقطعة بمنزلة قوله انها لابل أم شاء والوجهان جائزان
م (أمرخ خيامهم أم عشر * أم القلب فى اثرهم منصدر)
المرخ نبات بنجد والعشر بالغور فكنى بالشجر عن الموضعين والاصراب
يعملون بيوتهم من نبات الارض التي ينزلونها فاذا رحلوا تركوها واستأنفوا
غيرها فأراد أنجد وأم أغاروا أى أتوا نجد أم الغور أم لم ينزلوها ولذلك قال
أم القلب فى اثرهم منصدر أى يصبوا اليهم وينحدر فى اثرهم والمرخ شجر
قصار والعشر طول قال

فلا تحسبن جارى لدى ظل مرخة * ولا تحسبنه فققع قاع بقرقر
أى لا تحسبنه مستظلا بمثل ظل المرخ وذلك انها شجرة قصيرة لا ذرى لها
ولا ظل يستظل بمثله القتيبي عن أبي عمرو شبه خيامهم حين تحملوا بشجر
المرخ والعشر والاول أشبه وفى البيت ما يستل عنه فيقال لم ذكر الخيام
وتظليلها بالتمام وترك الابنية التي هى بيوتهم فالجواب عن ذلك انهم
يفضلون ظل التمام لانه أبرد من ظل الابنية

م (وفى من أقام من الحى هر * أم الطاعنون بها فى الشطر)
أم قد تكون فى نفسها استفهاما فلا تحتاج الى الالف لانها تقوم مقام
الاستفهام اذا كانت فى وسط الكلام ولا يتدأ بها مثل قوله تعالى أم يقولون
افتراه والمعنى أم يقولون افتراه قال الوزير أبو بكر والمعنى عندى ههنا فى

المقيمين هر أم في الطاعنين وعلى هذا يحفض الطاعنين وان كانت استفهاما
رفع الطاعنون وتقديره أم الطاعنون طعنوا بها ويجوز أن تكون أم التي
يعادل بها فتعادل الجملة من الابتداء والخبر بالفعل لان معناها الفعل كما قال
عز وجل سواء عليكم أذعوتهم أم أأنتم صامتون تقديره أم صمتهم وكذلك
في من أقام أم طعن والشطير جمع شطير وهو الغريب وأنشد الفراء

* لا تتركى فيهم شطيرا * ولهذا سمي الشاطر لانه تباعد من الخير ويروى
أفي من أقام م (وهو تصيد قلوب الرجال * وأقلت منها ابن عمرو وجر)

هر ابنة العامري وهي ابنة سلامة بن علس وكان امرؤ القيس في كلب
وطيئ أيام نفاه أبوه وفاطمة أيضا من كلب وبها تين يشبب وقوله وأقلت منها
يقول وأقلت أبي من صيدها وحذف المضاف والمضاف إليه أقامه مقامه
وصادتنى أنا لانه لم يرها قال الوزير أبو بكر استعارة الصيد مع الهر من مخمكة
ولو أن حجر أباه من فأرات بيته ما أسف على افلاته منها هذا الاستفهام وهذه
الاستعارة وان لم تكن فاسدة فقد تحسبها المحدثون طرفا واطافة

م (رمتنى بسهم أصاب الفؤاد * غداة الرحيل فلم أنتصر)

قوله رمتنى بسهم يريد بالسهم عينيها يقول أصابتني بحمد أسننها فقتلتنى ولم
أنتصر منها ويروى بسهمين صاب الفؤاد وصاب وأصاب بمعنى

م (فأسبل دمعى كفض الجمان * أو الدرر قراقه المنحدر)

قوله أسبل أى سال وقوله كفض الجمان أى كتفرق الجمان والجمان اللؤلؤ
الصغار ويروى كفيض الغروب والغروب الدلاء العظام شبه دمع
وما انحدر عاسال من الغروب وقوله أو الدر أراد أو كالدرور قراقه بدل منه
أراد أو كقراق الدرور القراق ما جاء وذهب وروى أبو عبيدة قراقه أراد
فأسبل دمعى وكفض الجمان قراقه فجعل الماء للدمع ورفع قراقا بالقاف
والمنحدر نعت له ويجوز أن يرفع القراق بالمنحدر كما أنه قال أو الدرر قراقه قطع
الكلام ثم قال قراق الدمع منحدره كما قال

لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع
قال هشام النحوي المعنى الجبال خشع أي تواضعت سور المدينة وخشعت
الجبال م (واذهي تمشي كشي الزيف * ف يصرعه بالكثيب البهر)
الزيف هو المنزوف دمه أو عقله بالسكر فلا يقدر أن يسرع في المشي بما
أصابه من الضعف فلذلك شبه مشيتها بعشيتها والبهر الكلال وانقطاع
النفس وخص الكثيب لأنه عليه شديد مع ما هو فيه من الضعف
م (برهه رودة رخصة * نكر عوبة البائة المنقطر)
البرهه الرقيقة الجلد ويقال هي الملاء المترجحة والرودة الرخصة
الناعمة وقيل الرودة الشابة والخر عوبة القضيبة الغض والمنقطر المتشق
يقال قد انقطر العود إذا انشق وأخرج ورقه والقضيبة أحسن ما يكون
تنبأ إذا جرى فيه الماء وذهب بالمنقطر في التذكير إلى القضيبة أو الغض
م (فتور القيام قطيع الكلا * م تفتر عن ذي غروب خصر)
قوله فتور القيام أي هي مترخية ليست بوثابة في قيامها وقطيع الكلام
أي قليله وتفتر أي تبسم فتبدي عن هذا الثغر ولا تضحك ضحكا شديدا
والغروب حدة الأسنان وماؤها أيضا والناصر البارد
م (كان المدام وصوب الغمام * وريح الخزامى ونشر القطر)
قوله المدام أراد الخمر وسميت مداما لأنه يدام على شربها ويقال التي أديمت
في دنها والغمام السحاب وصوبه وقعه والخزامى يقال خيرى البر
والقطر العود الذي يتخربه والنشر الريح
م (يعل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستحر)
قوله يعل أي يسقى بالمدامة مرة بعد مرة وقوله اذا طرب الطائر أي اذا
صوت الديك والمستحر المصوت بالصراى هي طيبة ریح القسم في الوقت
الذي تتغير فيه الافواه وانما تتغير الافواه بعد النوم وقيل الطائر المستحر
يكون الديك وغيره

م (فتأ كابدليل التما * م والقلب من خشية مقشعر)
 قوله أ كابد أي أقامى وليل التمام من اثني عشر ساعة إلى خمس عشرة
 وقال ويسمى ليل المغموم أيضا ليل التمام لطوله عليه وان كان قصيرا
 وقوله والقلب يريد وقلبي مقشعرا أي واجل من خوف أهلها

م (فلادفوت تسديتها * فتوبانسيث وثوبأجر)
 قوله تسديتها أي تناولاتها وقصدت إليها وقيل علوتها ويقال تسدي فلان
 فلانة سدي واستدي أي أخذها من سدوات قومها وقوله فتوبانسيث
 وثوبأجر معناه أنها ذهبت بعقله فدي ثوبه كما قال

لعوب تنسي ٢ * اذاقت لسربال * وقال القتيبي معناه أنه اشتغل بالنظر
 إلى حسنها حتى نسي سرباله وقوله وثوب أجر أي أعنى الأثر لا يقتني أثره
 والنصب في الثوب أحسن من الرفع لأنه لم يشتغل بالفعل بالهاء وأهل
 العربية مجمعون على أنه لا يجوز زيد ضربت إذا كان الميتدا معرفة إلا
 سيويه وهم في النكرة مختلفون وأهل الكوفة يجيزونه ويحتجون بما جاء
 شهرتري وشهرتري وذلك أن النكرة إذا دخلها معنى جازا ابتدأوها والذي
 دخل في ثوب نسيث التجنيس وفي قولهم شهرتري وشهرتري التفصيل

م (ولم يرنا كالكاشع * ولم يش منا لذي البيت سر)
 الكاشع الحافظ من قولهم كلاك الله وقيل الكاشع الراقب والكاشع المولى
 عند بودة من قولهم كاشع عن الماء إذا دبر عنه فلم يشربه من برد أو غير
 ذلك يقول لم يرنا العدو والمراقب ولم يظهر على سرنا

م (وقدرابني قولها ياهنا * هويحك ألحقت شرابشر)
 قوله راب أوقع الريبة بلاشك وأراب يريب إذا لم يصرح بالريبة وبعضهم
 يقول هما بمعنى واحد وأما في هذا البيت فهي ريبة واضحة وهناه اسم من
 أسماء النداء لا يستعمل في سواه بناء على فعال لان أصله الهنا ويقال هن
 وهناه بمعنى واحد وبعض النحويين يقول أصلهن من ذوات الواو حذف

منه كما تحذف من كل منقوص وأدخل عليه الالف بعد الصوت في النداء
وأدخلت الهاء للوقف ثم كثر في كلامهم حتى صارت الهاء كأنها أصلية
وقال ابن جنى الهاء في هناء بدل من الواو التي في قولهم هنوك وهنوت
وأصلها هنوا فأبدلت الواو هاء فقالوا هناء ومعنى قوله ألحقت شرأى
كنت متهماً فلما صرت الينا ألحقت تهمة بتهمة لان التهمة شر وتحتها
شر منها

م (وقد أغتدى ومعنى القانصان * وكل عبر بآة مقتفر)
القانصان الصائدان والمر بآة المكان المرتفع تر بأمنه تطلع منه وانما
أشرف لينظر الى الوحش ومقتفر متبع آثارها

م (فيدركا فغم داجن * سميع بصير طلوب نكر)
الغم المولع بالشئ الحريص عليه يريد ههنا كلبا وداجن ألوف قد عاود
الصبر مرة بعد مرة وقوله سميع بصير أى لا يكذب سمعه ولا بصره وطلوب
إذا طلب أدرك ونكر أى منكر عالم مأخوذ من النكر أو فيه لغتان نكر
ونكر مثل حذرو وحذرو قيل نكر أى كره الصورة

م (ألص الضروس حبي الضلوع * تبوع طلوب نشيط أشرف)
الألص الذى التصقت أسنانه بعضها الى بعض وحبي الضلوع بالباء مشرف
منتفخ ويروى حنى الضلوع والحنى المأطور الضلوع المنحنىها وقال الأصمى
لا أسمع ألص الضروس لكنى أعرف للخص في الستين إذا كان
صغيرهما قريب ما بينهما

م (فأنشب أظفاره فى انسا * فقلت هبلت ألا تنتصر)
النساعرق فى الفخذ يأخذ الى القوائم يقول أنشب الكلب أظفاره فى نسا
الثور فبسه على الفارس الذى يطلبه لانه قال ومعنى القانصان وهما ههنا
الرجل والفارس ولذلك قال فيتبعنا فغم داجن فمعناه ان الكلب لما حبس
الثور زجر امرؤ القيس الفارس وقال له ادن من الثور فاطعنه يقال نصرت

أرض بني فلان أي أبنيتها فعناه اقصد للثور ويجوز أن يكون قال للثور على
جهة الهزه ألا تنتصرو ويقال هبات أكثر مما يقال هبلت وهي رواية الطوسي
أي شكات غيرك وإذا قال هبلت فعناه شكات

م (فكر إليه بمراته * كما خل ظهر اللسان الحجر)

المسبرة القرن وأصلها الحديدية لبري القرنين والحل أن يغرز في منخر
الفصيل خلال حتى يخرج من أرنبته قدر الأصبع وتكون للخلال حنة
في أسفله فان كفه ذلك والأجروه والأجرار أن يشقوا أطراف لسانه فلا
يقدر أن يحجم خاف أمه يقول كرا الثور على الكلب بقرنه فخله كما خل ظهر
اللسان الحجر ولكنه حذف خل لدلالة الثاني عليه فشبّه دخول قرن الثور في
جوف الكلب بفعل هذا الرجل

م (فظل يرشح في غيطل * كما يستدير الحمار النعر)

الغيطل الشجر الماتف يقول ظل الثور يرشح أي يستدير كأنه يريد أن يسقط
كالحمار النعر الذي قد أصابته في أنفه العرة وهي ذبابة خضراء تدخل في
أنفه فيزوي لذلك ويستدير ويجوز أن تكون هذه الصفة في الكلب وهو
أشبه الأصبه حتى رشحه أي غشي عليه فال كإميل السكران

م (واركب في الروع خيفانة * كسبي وجهها سعف منتشر)

الخيفانة الجرادة التي انسلخت من لونها الأول الأسود والاصفر وصارت
إلى الحجر فشبّه فرسه بها لحفتها وفيل الخيفانة الفرس الطويلة القوائم
المخطفة البطن القليلة الخضر ولا يكاد يقال للذكر خيفان وقوله كسبي وجهها
سعف شبه ناصيتها بسعف النخلة وهذا الوصف غير مصيب لأن الشعر إذا
غطى العين كان عيباً وهو الغم والحسن منها أن تكون الناصية كأنها
جعثنة أي قصيرة مجتمعة والجعثنة أصل العرجفة والمنتشر المتفرق وقوله
واركب معطوف على قوله وقد أغتدى

م (لها حافر مثل قعب الوليت * دركب فيه وطيف عجر)

القعب القدح الصغير والوليد الصبي فيقول حافرهما في صغر قدح الصبي
وذلك مما يستحب في الفرس لأنه أثبت له والكبير ثقيل مضطرب والوظيف
ما بين الرسغ إلى الركبة وفي الرجل ما بين الرجل إلى العرقوب
م (لها نبت تكو في العقا * ب سود يفتن اذا تربت)

الثن الشعر الذي يكون خلف الرسغ ويستحب أن تكون تامه لا يذهب منها
شيء ولذلك يفتن أي يكثرت يقال قدو في شعره اذا كثرو من روى يفتن بالهمز
فانما معناه يرجع من بعد اذ يترارهن الى موضعها والازبتر الاقشعرا وشبهها
بالحوافى لدقتها اولسوادها وجعلها سواد الان البياض كله رقة في الخيل
م (وساقان كعياهما اصمعا * ن لحم جاتيهما منبتر)

أراد ولها ساقان عرفو بها اصمعا ن أي متددان ويستحب في العرقوب
التصديد والتأنيف ومنه سميت الصومعة وقوله لحم جاتيهما الحماة لحم
الساق ويستحب أن يكون يابس فيقول لحم الحماة من صلابته كأنه منبتر
أي بائن من الساق

م (لها كفل كصفاء المسيل * ل أبرز عنها حفاف مضر)
ويروى لها عجز اصفاء الصخرة الملساء ونخص صفاء المسيل لأنه أراد أن
السييل جرى عليها فأذهب عنها ما كان عليها من الغبار وهو قوله أبرز عنها
والحفاف السيل الذي يجري ويحجف كل شيء أي يحمله وقوله مضر أي يضر
بكل شيء يمر به أي يقلعه وقيل معنى مضر أي دان متقارب فثبته كفل
الفرس بهذه الصفات التي يجري عليها السيل حتى صفت واملت
ويستحب في الكفل الاستواء والاملاس والقتيبى يريد أن يجيزتها ملساء
ليس فيها فرق وذلك عيب

م (لها ذنب مثل ذيل العروس * تسد به فرجها من دبر)
قوله لها ذنب مثل ذيل العروس أراد انه طويل صاف وذلك يستحب في
الفرس وذيل العروس موصوف بالطول لوجهين اما للخيلاء واما للاستحياء

والفرج ما بين القوائم وقوله من دبر أي من مؤنر
 م (لها منتان خطانا كما * أكب على ساعديه النهر)
 يقال منته ومن كما يقال دار ودارة وخطاتا من قواهم لجه خطا إذا كثر
 واكثر فيجتمعا أن يكون خطاتا ن فألقى النون كما قال الاستخرون وجاء به
 على الاصل ومثل خطاتا ن * كزحلو ف من الهضب * ومثل الخذف من
 الاصل ما حكى من كلام البهائم ان الجملة قالت للقطا قطا قطا فقال اعطنا
 بيضا ثقتان وبيضى مائتا أراد مائتان ويحتمل أن يكون خطاتا فعلا
 مثل قضتائم أظهر الالف لمركبة التاء لأنها ألقيت في قضت لكون التاء
 وقال أهل النظر من أهل البصرة ان امرأ القيس لما جاوز في طي علق من
 لغتهم وهم يقلبون الياء ألفا يقولون في رثيتارثاتا وكذلك خطانا كان
 أصله خطيتا فقلبت الياء ألفا وتصريف الفعل من خطا خطا يحظو خطا
 ويطا يظو بظا مقصود المصدر غير محدود وهو يكتب بالالف وأجاز أبو
 موسى كاتبه بالياء وهو غلط لانه من ذوات الواو وزاد الفراء خطا بظا كظا
 ويقال منه رجل كظوان وقوله كما أكب على ساعديه النهر يريد لها منتان
 كساعدي النهر البارك في غلظهما وقال القسبي أراد كأن غرابا ركا فوق
 منها الكثرة اللحم وقوله كما هو كقول الراعي

وعينان حيران ما قيمها * كما نظر العدو الجوذر

أراد عينان كعين جوذر وقال الاصمعي أساء في وصف المتن بكثرة اللحم لانه
 يستحب تعريق المتن وتعريق الوجه كما قال طفيل * معرقة الاطى تلوح متونها
 يقول هي معرقة الوجوه ويكاد يستبين العصب من قلة اللحم وكذلك المتنون

م (ها غدر كقرون النساء * ركب في يوم ريج وصر)

الغدر الشعرات قدام القربوس وهو آخر العرف فشيبه كثرة شعره وانتفاشه
 بالشعر الذي تنفسه الريح وقرون النساء ذوائبها وقوله ركب في يوم ريج
 وصر صر به مثلا وانما أراد انتشار الشعر وكثرته فلذلك قال في يوم ريج وصر

م (وسالفة كسحوق اللبا * ن أضرم فيها الغوى السعري)
 السالفة هنا العنق ويقال صفحتنا العنق والسحوق النخلة الطويلة واللبان
 شجر الكندر وقوله أضرم يعني أشعل والغوى الغاوى والسعري جمع صغير
 وهو شدة الوقود وإنما أراد أنه أشقر فلذلك ذكر الوقود وقيل أراد أن
 حفيفها حين جرت كحفيف النار ومثله لطويل

كأن على أعرافه ولبامه * سنى ضم من عرفج متذهب
 ومثله جوحا مروحا واحضارها * كعمعة السعف المحرق
 ومثله للهباج سفواه مرخاء تبارى معلما * كأنما يستضمرمان العلفجا
 ويقال أراد كأنما عنقها نخلة قد شربت النار سعفها وبقيت متجردة قال
 القتيبي من رواء اللبان فهو تصفيف لأن شجر اللبان قصير وإنما هو اللبان
 جمع لينته وهو التخييل انتهى

م (لهاجبه كسراة المحن حذفه الصانع المقندر)
 السراة الظهر ويستحب من الفرس عرض الجبهة والورك والكتف
 والجنب والقطاة والمحن الترس قاله ابن قنينة وقوله حذفه أتقنه
 م (لهاه مخركو جار السباع * فنه تريخ اذا تنهر)
 الوجار حجر الضبع فشبهه مخره في السعة بالوچار ويستحب أن يرحب
 منتفسه ليسهل مخرج نفسه ويسرع فلا يتراد النفس في جوفه فيربو وقال
 بعضهم تريخ أى تستريح اذا كانت

م (وعين لها حدرة بدرة * فشقت ما قيم ما من آخر)
 قوله حدرة مكتنزة ضخمة وبدرة يرد ممتلئة ويجوز أن يكون يعنى تبدر
 بالنظر والماء في جمع ماق وهو طرف العين الذي يلي الأنف فقوله شقت
 ما قيم ما أى انفتحت فكانها اتسعت من مؤخر العين وفي البيت عيب وهو انه
 وحد العين ثم رد اليه ضمير الاثنين لأن أبا عمرو قال يجوز هذا في الاثنين
 اذا كانا لا يفترقان

م (إذا أقبلت قلت دباءة * من الخضر مغموسة في الغدر)
 قوله دباءة يريد أنها منطوية ملساء وقال الأصمعي شبيهها بالدباءة لان أولها
 رقيق وآخرها غليظ وكذلك يكون القرواح ويستحب في الاناث من الخيل
 طول العنق ورقة المقدم وقوله مغموسة في الغدر لم يرد أن مغموسة في الماء
 ولكنه يريد أنها ربا كما تقول مغموس في الخيرو قال ابن الاعرابي مغموسة
 في الغدر أراد غدر النبت يقال غدير من التبت لان النبت يكتمها من الشمس
 فهو أصفى لها

م (وان أدبرت قلت أنثية * مللمة ليس فيها أثر)
 الانثية الصخرة المدورة المجتمعة شبيهة استدارة مؤخرها بالانثية الملساء
 والمللمة المجتمعة وقالوا المدورة الصلبة والاثربا ضم آثر الجراح فأراد ليس
 بها خدش وقال

م (وان أعرضت قلت سرعوفة * لها ذنب خلفها مسبطر)
 السرعوفة الجرادة قال الأصمعي معناه مثل قوله ان استقبلته أقبى وان
 استدبرته جبي وان استعرضته استوى يقول اذا نظرت اليه من مقدمه
 فكأنه مقع في اشراف عنقه وان استدبرته فكأنه محجب من استواء عجزه
 وان استعرضته مستولا اشراف أقطاره وانما الاستواء في خلقه والمسبطر
 الممتد الطويل ويروى لها خيب وقالوا السرعوفة القليلة اللحم وبذلك
 توصف الخيل العتاق وقال القتيبي السرعوفة الجرادة

م (وللسوط فيها مجال كما * تنزل ذو برد منهمر)
 أي لها عن السوط مجال ولو أراد الضرب لكانت كسرعة حمار الكساح كما
 تنزل أي جولانها كسرعة نزول البرد والمنهمر المنصب

م (لها وثبات كوئب الأطباء * فواد خطأ ووادمطر)
 يريد أن حوافرها تصيب موضعها ولا تصيب آخر كهذا السحاب الذي يصيب
 واديا على هيئته ويركض واديا كما قال زهير * يركضن خيلا وينزعن ميلا *

ينزعن أى يكفزن عن الركض وهو معنى قوله فواد خطا، أى هى مرة تحطو
فتكف عن العدو ومرة تعد وعدوا يشبه المطر وقال القتيبي يروى
لها وثبات كصوب السحاب * فواد خطيط وواد مطر
الخطيطه أرض لم تمطر بين أرضين ممتورتين ويستحب سعة محوة الفرس
بجعل محويه وهو ما بين حافره من الأرض خطيطا وموضع الحافر مغبثا
م (وتعدو كعدو نجاة الطبا * أخطاها الحاذف المقتدر)
وتعدو تسرع يقول هذا الفرس فى سرعته مثل السريع من الطبا، اذا
أفلت من الحاذف والحاذف الضارب بالعصا * وقال أيضا قال ابن السكبي
أعراب كلب ينشدون هذه القصيدة لابن حذام
م (قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل)
يقال فى سقط اللوى وهو منقطع الرمل وسقط الولد وسقط النار ثلاث لغات
سقط وسقط وسقط واللوى حيث يلتوى الرمل ويدق ويقال ألوى الرجل
اذا أتى اللوى وتقول العرب ألوية فآرلواو الدخول وحومل موضعان قوله
قفازعم الفراء أن العرب تخاطب الواحد والجماعة مخاطبة الاثنين فتقول
للرجل قوماعنا وحكى أنه سمع بعضهم يقول ويحك ارحلاها وأنشد عن
أبي ثروان

فان تزجرانى يا ابن عفان ازجر * وان تدعانى أحم عرضا ممنعا
ويروى ذلك منهم لان أدنى أعوان الرجل فى أهله اثنان وكذلك الرفقة أدنى
ما تكون ثلاثة فيجربى كلام الواحد على صاحبيه ألا ترى أن الشعراء أكثر
شئ قبلا يا صاحبي يا خليلي قال امرؤ القيس
* خليلي مرابى على أم جندب * ثم قال * ألم تريا نى كلما جئت طارقا *
فقال ألم تفرجع الى الواحد وأول الكلام اثنان والذي ذكره الفراء شئ
ينكره أهل البصرة لانه اذا خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال
والذى يذهبون اليه أن تثنيته على التأكيد تؤدى عن معنى قف وهذا فيه

تظر وقد قيل انما يحاطب صاحبيه وقد قيل انه اراد الامر بالنون الخفيفة
فوقف عليها بالالف وأجرى الوصل مجرى الوقف وقوله بين الدخول وحومل
كذا رواه الاصمعي بالواو لان بين لا يقع الاعلى اثنين فصاعدا فلا ينبغي أن
يكون النسق معها الا بالواو ونحو اختصم زيد وعمرو وزيد وعمرو وسوا، وكلا
زيد وعمرو وحدثنى لا تصلح الفاء في شيء من هذالاقول اختصم زيد وعمرو
فلذلك اختار الاصمعي الواو وكما طلب اثنين لم يفرق فيه بين الواحد
وصاحبه بشيء نحو بين زيد وعمرو درهم ولا يقال بين زيد درهم وعمرو وأما
من رواه بالفاء فانه جعل الدخول اسم مكان يشتمل على منازل مفترقة تكتفي
به بسين كانه اذا قال بين الدخول اراد بين منازل الدخول فيكون الكلام
مكتفيا فيجوز له حيثنذ أن ينسق بما شاء من حروف النسق كما يقول زلتا بين
بغداد والكوفة ويجوز أن تكون الفاء بمعنى الى فيكون المعنى ان سقط
الواو ما بين الدخول الى حومل كما تقول هي أحسن الناس قرنا قدما
يريدون ما بين قرن الى قدم

م (فتوضح والمقراة لم يعف رسمها * لما نسجتها من جنوب وشمال)
توضح والمقراة موضعان وقوله لم يعف رسمها لم يندرس لما نسجتها أي للذي
نسجت عليها من الريحين لان الارواح تأتي بالتراب قمعوا الا نار يقول
فهذا الرسم باق لم يتغير فمن تحزن عليه فلو عفا لا استرحنا كما قال ابن احر

الآليت المنازل قد بلينا * ولا يرمين عن شجر حزينا
فان قيل أين فاعل نسجتها فان في ذلك أجوبة منها أن تضر الريح وتجعلها
فاعله وان لم يجراها ذكرا لالة الكلام عليها مثل قوله تعالى حتى توارت
بالجباب ويجوز أن تكون من زائدة في الايجاب على قول أبي الحسن فيكون
التقدير لما نسجتها جنوب وشمال ويجوز أن يكون فاعل نسجت ضمير او ما
يؤنث على المعنى كما قالوا ما جاءت حاجتك بالتصب فأنت ضمير ما حيث كانت
الحاجة ويجوز اذا جعلت من زائدة في قول أبي الحسن أن تجعل ما مصدرا

فلا تقتضى أن يعود عليها إذ كرتكون الهاء مائدة على المقرأة ويجوز أن تكون الهاء للمواضع المذكورة كلها وقال رسمها ولم يقل رسمها اكتفاء بالواحد عن الجميع كما قال

بها جيف الحسرى فأما عظامها * فييض وأما جلدها فاصليب
م (ترى بعرا الأرام في عرصاتها * وقيعانها كأنه حب فلفل)

الأرام همزتين الطبايع وبغيرهم زروء الكدى واحدها ارم والعرضات الدمن واحدها عرصنة وقيعانها جمع قاع وهي أرض سهلة ويقال ثلثات أقوع وهي القبة ويروى فلفل وقلقل وقلقل شجر له حب أسود عن التحليل ومعنى البيت أنه وصف الدار بالخلاء عن أهلها على بعد وبعد عهدهم عنها حتى صارت ما لها للوحش ودل على بعد عهدها بالانيس ان البعري يقدم عهد به بالانيس ويصفر حتى صار كأنه حب الفلفل

م (كأن في غداة البين يوم تحملوا * لدى سمرة الحى ناقف حنظل)

البين الفراق وتحملوا ارتحلوا ويروى تكمشوا وسمرات جمع سمرة وهي شجرة أم غيلان والحنظل شجر معناه أنه بكى في الديار عند تحملهم فكانت ناقف حنظل وناقف الحنظل ينقفها بنظره فان صوتت علم أنها مدركة فاجتناها فعينه تدمع لحدة الحنظل وشدة رائحته كما تدمع عيننا موخف الحردل فشبه نفسه حين بكى بناقف الحنظل

م (وقوفابها صبحي على مطيهم * يقولون لانهاك أمى قجمل)

الصبح جمع صاحب والمطى الأبل وهي جمع مطية سميت مطية لأنها تعطى بها في السير أى يدبها ولأنه ركب مطاها وهو ظهرها وهو يقع للمذكر والمؤنث وأنشد في تصدق ذلك

ان الحمار مع الحمار مطية * فاذا خلوت بها فبئس الصاحب

فسمى الحمار مطية وهو مذكر والامى الحزن يقال منه رجل أسون أو أسبان وتجمل مثل تجلد أى أظهر الجليل ونصب وقوقاع على الحال والعامل

فيها قفا كما تقول وقتت بدارك قائما مكانها و يجوز أن يكون مصدر من قفا وقرفا مثل وقوف صحى و يجوز أن يكون ظرفا مثل مقدم الحاج وهو ضعيف لانه لا يقال أكلت وقوف زيد وهو يريد وقت وقوف زيد لانه لا يعرف ويجوز أن تمزوا وقت قول أقوالا ن كل واواضحت لغير علة فهمزها جازر وموضع أمى نصب على الحال ونصب مطيهم بوقوفا

م (وان شفائي عبرة ان شفيتها * وهل عند رسم دارس من معول) في معول مذهبان أحدهما أنه مصدر عولت بمعنى أعولت أى بكيت فهل عند رسم دارس احوال وبكاء والاحق أنه مصدر عولت على كذا أى اعتمدت عليه فاذا جعلت المعول بمعنى العويل والاعوال البكاء فكأنه قال ان شفائي أن أرى عبرى ثم خاطب نفسه أو صاحبيه فقال اذا كان الامر على ما قدمت من أن فى البكاء شفاء وجدى فهل من بكاء أشفى به عيني وظاهر هذا استفهام لنفسه ومعناه التضيض لها على البكاء كما يقول أحسنت الى فهل أشكرك أى لا شكرتك واذا خاطب صاحبيه فكأنه قال قد عرفت كما سبب شفائي وهو البكاء والاعوال فهل تبكيان وتقولان معى لاشفى بيكائكما ومن جعل معولى بمعنى تعويلى أى اعتمادى فكأنه قال انما راحتى فى البكاء فما اتسكالى فى شفاء غليلى على رسم دار لا غناء عنده فسيبلى أن أقبل على بكاء ولا أعول على رسم دار فى دفع حزنى و ينبغى أن أجدت فى البكاء الذى هو سبب الشفاء

م (كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجاوتها أم الرباب بمأسل) ويروى كدينك والدين العادة وأم الحويرث هى هرا التى كان يشبب بها فى أشعاره وهى أخت الحرث بن الحصين بن ضحيم وقد تقدم فى نسبها غير هذا ومأسل جبل معناه قفانبك كدأبك فى البكاء بمأسل وقد قيل يتعلق هذا المعنى بشفائي أى كعادتك فى أن تشفينى من أم الحويرث وقد قيل كعادتك أى كما كنت تلقى من أم الحويرث بمأسل وقوله قبلها أى قبل هذه المرأة

م (ففاضت دموع العين منى صباية * على النحر حتى بل دمعى محملى)
 الصباية رقة الشوق يقال في الفعل منها صب يصب صباية والنحر الصدر
 والمحمل السير الذي يحمل به السيف قال الشاعر
 * فرفض دمعك فوق ظهر المحمل • ويقال محمل وجمالة وجميلة ان قيل
 كيف بل الدمع المحمل انما المحمل على مائقه يقال فانه وان كان على
 مائقه يكون على صدره فاذا بكى انصب الدمع عليه فابتل ونصب صباية
 على أنه مصدر في موضع الحال كما تقول جاء زيد مشيا وقد يجوز ان يكون
 مفعولا لاجله

م (أأرب يوم لك منهن صالح * ولا سيما يوم بدارة بجلجل)
 و يروى ولا سيما بالتشديد والتخفيف في الياء ولغة عربية في سيما يوما
 و يروى يوم بالخفض والرفع فن خفض على الاضافة وجعل ما زائدة ومن
 رفع جعل ما بمعنى الذي ورفع يوما على خبر ابتداء مضمرة وهو قبيح الحذفه
 الضمير المفصل من الصلة ولا يحسن الحذف الا في المتصل و يروى منهن
 ومنهم فن روى منهم فالتقديم على لك وأراد النساء وأهلهن ودارة بجلجل
 موضع بالحسي له فيه حديث معروف

م (ويوم عقرت للعداري مطيتي * فيا عجبا من رحلها المتحمل)
 قوله عقرت فحرت والعداري جمع عذراء وأصل الراء في عذاري الكسر
 ولكنها تفتح لانه ليس فيها اشكال والقمة والالف أنف من الكسر
 والياء وهذه الالف في عذاري ليست للتأنيث بل هي منقلبة من ياء وألف
 التأنيث لا تنقلب ولا تنون وما كانت فيه الياء والالف التي تبدل فان
 حذف عوض التنوين تنوين عوض لا تنوين صرف ولو جمع على استيفاء
 الحروف لكانت ياء مشددة وكان يقال عذاري وقوله فيا عجبا تعظيم للخبر
 وذلك ان العرب اذا أرادت أن تعظم أمرا قالت يا عجبا فيا رب العجب أي
 احضريا عجبا ومعناه أنه يعجب من سفهه في عقرة ناقةه وتقسم النساء أداة

رحله وكن قلن عند الاقسام أنا أجل الطنفسة وأخرى أنا أجل الرجل
ومتاعه وبقيت التي كان يشبب بهالم تأخذشياً كما أخذت صواحبه فقال لها
يا ابنة الكرام لا بد أن تحمليني معك فاني لا أطيق المشى فحملته على غارب
بعيرها فكان يجح البها ويدخل رأسه في خدرها فيقبلها فاذا امتنعت
مال هودجها فتقول * عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل * واعراب
يوم انه عطف على اليوم الذي في سيمام فوعا كان أو مخفوضا ولكنه ميني
على الفتح لانه مضاف الى غير متمكن

م (قتل العذارى يرتين بلحمها * وشحم كهذاب الدمقس المقتل)
ظل فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا ويات يفعل كذا اذا فعله ليلا ويرتئين أي
يتناول بعضهن بعضا اللحم شهوة له وقيل معناه بذلت لهن لحم را حلتى
فهن يسذرنه والدمقس الحسير الابيض ويقال الدمقاس ومدقس على
القلب والهذاب والهدب واحد شبه بياض اللحم بذلك الهدب

م (ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الويلات انك امرجلى)
الخدر هنا الهودج ومنه اسدخادر ومخدر أي داخل في أكمة مثل الخدر
وعنيزة اسم امرأة وقيل اسم هضبة روى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة
ويقال رجل الرجل رجل رجل اذا لم يترحل وأرجلته أحوجته أن يمشى
راجلا وقولها انك امرجلى أي انى أخاف أن تعقر بعيري كما عقرت بعيرك
فخوجنى أن أمشى راجلة ويوم دخلت منسوق على قوله ويوم عقرت
للعدارى

م (تقول وقد مال الغبيط بنا معا * عقرت بعيري يا امرأ القيس فأنزل)
الغبيط قتب الهودج وقوله عقرت بعيري ولم يقل ناقتى لانهم كانوا يحملون
النساء في الهودج على الذكور لانه أقوى وبعير قد يقع على الذكر والانتى
من الابل قال

لا تشر بالبن البعير وعندنا * عرق الزجاجة والمغب المعصر

وقد مال الغبيط بنا معا تحزقت منه من الميسل وميسل الدابة مما يؤدي
الى عقرها ونصب معا على الحال وقد ينصب على الطرف وانما ينصب على
الطرف لانهم كثيرا استعمالهم اياها مضافة فقالوا اجثت معك واجثت من معك
قصار بمنزلة امام

م (قللت لها سيرى ورخي زمامها * ولا تبعديني من جنالك المعلل)
البلبي ما اجثى من الخيل وقد يكون من المرأة القبل وقوله سيرى أى هوى
عليك ولا تبالي ومعناه انه تم اون بأمر الجمل في حاجته فأمرها أن تخلي
زمامه ولا تبالي بما أصابه فن روى المعلل بالكسر فعناه الذى يعلاني ويشبني
ومن رواه معلل بالفتح فعناه الذى عل بالطيب قيل شبه القبل بجنى علل
بالطيب مرة بعد مرة

م (فتلك جبلى قد طرقت ومرضع * فألهيتها عن ذى تمام مغيل)
طرقت آيت ليللا وألهيتها أشعلتها عن ذى تمام والتمام الكتب التى تعلق
على عنق الصبي والمغيل الذى تؤتى أمه وهى ترضعه ويقال ان ذلك اللبن
داء ويروى محول وهو الذى أتى عليه حول وقيل هو الصغير وان لم يكن بلغ
حولا ونخص الجبلى لان الجبلى لا تشهى فهى ترضع فى جمالى حتى تلهى عن
ولدها أى تشتغل بى عنه أراد أن ينقى عن نفسه العرك وهو بغص النساء
للرجال وذلك ان امرأ القيس كان وسما جيلا ومع ذلك جاله وحسنه كان
مفركا لا تريد المرأة اذا جربته وقال لامرأة تزوجها ما يكره النساء منى
فقالت يكره منى منك أملك ثقيل الصدر وخفيف العجز منى مع الاقامة بطىء
الاقامة وسأل أخرى عن مثل ذلك فقالت يكره منى منك انك اذا عرقت ففت
برجج كلب فقال أنت صدقتى ان أهلى أرضعونى لبن كلب ولم تصبر عليه الا
امرأته من كدة وكان أكثر ولده منها ويروى فتلك بالخفض فن رواه
مخفوضا جعل الفاء مبدلة من واو رب وجبلى بدل من مثلك أو نعت ومن
نصب مثلك كان مفعولا بطرقت مقدما ومرضعا ومرضع بالنصب والخفض

م) اذا ما بكى من خلفها انخرفت له * بشق وتحتى شقها لم يحول
 و يروى اذا ما بكى من جيبها انخرفت له و يروى وتحتى شقها والشق شطر
 الشئ فن رواها وتحتى شقها يعنى هواها معى ومن روى بشق وشق عندنا
 لم يحول أراد لما قبلها اقبلت تنظر اليه والى ولدها وانخرفت له بشق يعنى
 آها املت طرفها اليه وليس يعنى الفاحشه لانها لا تقدر ان تميل بشقها الى
 ولدها وقت البضع

م) ويوما على ظهر الكتيب تعذرت * على وآلت حلقة لم تحلل
 الكتيب جيل من رمل وتعذرت تصعبت وتعسرت وآلت حلقت يقال منه
 آلى يولى ايلاء ولم تحلل يعنى لم تستن وهو من التحلة فى اليمين ونصب يوما على
 الطوى والعامل فيه تعذرت ونصب حلقة على المصدر فيقول تصعبت
 على فيما سألتها ثم آياستى منه بيمين لم تستن فيها

م) افاطم مهلا بعض هذا التدلل * وان كنت قد ازمعت صرمى فأجلى
 ازمعت اجمعت يقال ازمع الرجل على كذا و اجمع عليه بمعنى اذا عزم
 والصرم القطيعة يقول اقلى بعض هذا التدلل أى اتركه ولا تكثرى منه
 والادلال الزام ما لا يجب وانما يريد ان كان هذا عن تدلل فاقصرى منه
 وان كان عن بغض فأجلى أى أحسى ويقال أى دعى

م) وان كنت قد ساءت منى خليقة * فسلى ثيابى من ثيابك تنسل
 الخليقة الطيعة ويقال انسل ريش الطائر وور البعير اذا سقط ونسلته
 أنا أنسله وأنسله لغتان اذا أسقطته والثياب ههنا كناية عن القلب قال الله
 عز وجل وثيابك فطهر ومثل هذا قول عنترة

فشككت بالرحم الطويل ثيابه * ليس الكريم على القنا بحر
 يقول ان كان فى خالق ما لا ترضينه فسلى مودة قلبى من مودة قلبك ويقال
 سلى ثيابى من ثيابك أى انصرفى وأخرجى أمرى من أمرى
 م) أغرك منى أن حبك قاتلى * وأنك مهمات أمرى انقاب يفعل

قد عيب عليه هذا البيت وقيل ان كان جبهها لا يعرفها الذي يعرفها هذا
 كما سير قال لا سيره أغرك منى انى فى يدك وان كنت قد ملكت سفلى دى
 قال أبو بكر ولست أرى هذا عيبا ولا المثل المضروب له شكلا لانه لم يرد
 بقوله جبهك فأتى القتل بعينه انما أراد ان جبهك قد برح فكأنه قد قتلنى
 وهذا كما يقول القائل قتلتنى المرأة بدلها وقتلتنى فلان بكلامه فأراد ان
 جبهك قد برح بى وانك مهمما تأمرى قلبك من هجرى والسلاو عنى يطعنك وان
 أمرت قلبى لم يطعننى فلا تغترى بهذا فانى ان شئت ملكت نفسى عنك
 وصرفت هواى الى غيرك

م (وما ذرفت عينك الا لتضربى * بسهميك فى أعشار قلب مقتل)
 قوله ذرفت دمعت وى روى لتضربى بسهميك فانه أراد بالسهمين العينين
 وبالأعشار الكسور يقال برمة أعشار وقدح أعشار اذا كان مكسورا ولم
 يسمع للأعشار بواحد ومعناه ما ذرفت عينك الا لتجعلى قلبى فاسدا محروقا
 كما يحرق الخبز أعشار البرمة فالبرمة تجبر والقلب لا يجبر القتيبي القرح
 الجرح أى ما بكيت الا لتجرحى قلبا معشرا أى مكسورا ومن روى لتضربى
 فانه شبهه عينها بقدرين من سهام الميسر وهما المعلى والرقيب ولهما عشرة
 أنصباء والجزور تقسم على عشرة أعشار فأراد أنها لما دمعت عينها ساء
 ذلك فرجعت الى ما أرادت فصارت كأنها ضربت على قلبه بالمعلى والرقيب
 فاختارت قلبه كما يختار أعشار الجزور بهذين السهمين ومقتل مدلل
 ويقال مقتول مرة بعد مرة

م (ويضة خدر لا يرام خباؤها * تمتعت من لهورها غير مجمل)
 الخدر الهودج يقول رب بيضة خدر يعنى المرأة شبيهها بالبيضة لبياضها
 وصفاتها وجعلها بيضة خدر لانها مصونة غير مبتدلة لا يوصل اليها بنكاح
 ولا سفاح قد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف شيئا وقيل أراد بقوله غير
 مجمل أى لم يكن ذلك مما فعلته مرة ولا مرتين فأجمل عنه

م (تجاوزت أحراساً وأهوالاً معشر * على أحراس الويسرون مقتلى) يروي لو يشرون مقتلى أو يسرون فن روى بالسبب أراد لو يكتمون قتلى لفعالوه ولكن ذلك لا يخفى لبها حتى وموضع حسى ومن رواه بالشين المججمة أراد تجاوزت الأحراس وغيرهم وهم يسمون بقتلى أى يظهره ولكنهم يفرهون من ذلك لبها حتى

م (إذا ما الثريا في السماء تعرضت * تعرض أثناء الوشاح المفصل) قال أبو عمرو والثريا لا تتعرض وانما عنى الجوزاء كما قال زهير كما جر عاد يريد كما جرثود قال ابن سلام الثريا تتعرض عند السقوط كما أن الوشاح إذا طرح تلقاك بناحيته وقال القتيبي الثريا تأخذ وسط السماء عند سقوطها كما يأخذ الوشاح وسط المرأة لأنها إذا طلعت استقبلتك بتماها وإذا غربت تعرضت كأنها جانحة في شق والتعرض التعرف وقوله تعرض أثناء الوشاح أى كتحرف أثناء الوشاح إذا ألقى فشبها بخيط فيه خرز منطوق قد جمع طرفاه فأسفله أوسع من أعلاه وكذلك الثريا وأثناء الوشاح جوانبه الواحد تثنى والمفصل الذى فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة والعامل فى إذا ما الثريا تعرض لأنه يريد تجاوزت وتخطيت هذه الأهوال والأحراس حين تصويت الثريا وانحدرت

م (بجئت وقد نضت لنوم ثيابها * لدى السترا اللبسة المتفضل) يقال نض ثوبه عنه إذا تزعه عنه واللبسة الحال التى يلبس الانسان عليها ثيابه يقال فلان حسن اللبسة يعنى الحال يكون عليها فى اللباس والمتفضل الذى يبقى فى ثوب واحد لينام أو يعمل عملاً واسم الثوب المتفضل ومعنى البيت يخبر أنه جاءها فى وقت خلوتها ونومها لينال ما يريد منها

م (فقالت عين الله مالك حيلة * وما ان أرى عنك العمابة تنجلى) العمابة من عمى القلب ويروى الغواية وهو مصدر غوى والغواية الجهل تنجلى تنكشف فعنى البيت أنها خافت أن يظهر عليها فقالت مالك حيلة أى

احتيال لانك تجيء والناس حولي وقد قيل مالك حيلة في التخلص وقد قيل
مالك حيلة فيما قصدت ويروى بين الله بالنصب والرفع

م (خرجت بها تمشي تجر ورائها * على أثرنا زبل مرط مرحل)
المرط اذا رخله علم ويكون من صوف أيضا والمرحل بالحاء غير مجمة الذي
فيه صور الرجال هكذا قال الخليل ويروى نير مرط والنير العلم معنى البيت
أنه يقول خرجت بها يعني خرجت من البيوت فخرجت مرطها على أثرنا إذ
كنت معها يخني أثرى وأثرها ثلاثا يستدل بذلك الأثر علينا

م (فلما أجزنا ساحة الحى وانتهى * بنا بطن حقف ذى قفاف عققل)
قوله فلما أجزنا بمعنى قطعنا يقال جزت الموضع مرت فيه وأجزته قطعه
ويقال جزت الموضع وأجزته بمعنى واحد قال العجاج * أجاز منا جائز لم يوقر *
فجمع بين اللغتين في بيت لانه جاء بجاز على جاز وأجازا فاعله مجيز
والساحة والباحة والقاعة والعريضة كلها واحد وهو فناء الدار وانتهى
اعتمد واعترض والقفاف جمع قف والقف ما تقطع من الرمل والعققل
المنعقد من الرمل بعضه في بعض وجمعه عقاقيل وعققل الضب فانصه
ومثل من الامثال اطعم أخاك من عققل الضب انك لا تطعمه منه بعض
ويجوز أن يكون الجواب مضمرا وتقديره أمنا ولا تكون الواو زائدة وزعم
أبو عبيدة أن الجواب في البيت الذي بعده لانه روى

هصرت بفودي رأسها فمابلت * على هضم الكشح ربا المخلخل

م (اذا التفتت نحوى تضوع ربحها * نسيم الصبا جاءت بربا القرنفل)

التفتت من الالتفات وهو النظر بالتواء ونحوى قبلى وتضوع فاح يقال
ضاعت الريح تضوع اذا فاحت والنسيم الريح اللينة الطيبة والقرنفل
شجر له ريح طيبة ويقال له القرنفل ويقال طيب مقرفل ورياه ربحه
ونصب نسيم الصبا على المصدر أو على أنه نعت لمصدر محذوف وتقديره اذا

التفتت نحوى تضوع ريحها تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا اذا جاءت بريج
لقرنفل

م (اذا قامت هاتي فوليني تمايلت * على هضم الكشع ربا المخزل)
قوله هاتي خاطب بها المرأة وهو يقال للمؤنث باثبات الباء والمذكر بحذفها
وقوله فوليني من النوال وهو العطية والكشع ما بين منقطع الاضلاع الى
الورك والهضم الكشع الرقيق المنقطع والهضم الكسر واهضم الطبيب
قطعه ومنه قيل للجوارش هاضوم لانه يهضم الطعام أى يقطعه وهضم هنا
بمعنى مهضوم ولذلك جاء بغيرها وهو عند البصريين على النسب وأفرد
الكشع وهو يريد الكشعين كما يقال كملت عيني وهو يريد العينين ويرى فعل
من الرى وهو الارتواء ومعناه أنه اذا قال لها فوليني ولا تخلى على تمايلت
بيدنا عليه ملتزمة له والمخزل الساق

م (مهفهفة بيضاء غير مفاضة * ترايبها مصقولة كالسجبل)
مهفهفه لطيفة الخصر والمفاضة الواسعة البطن وقال أبو عبيدة مفاضة
طويلة مضطربة وهو فى النساء عيب والترائب الواح الصدر وحدثنا زينة
والسجبل المرأة ويرويه أبو عبيدة مصقولة بالسجبل وهو الزعفران وقال
غيره كالسجبل انه ماء الذهب والزعفران فهفهفه خبر ابتداء مضمر
والكاف فى قوله كالسجبل فى موضع رفع نعت لمصقولة ويجوز أن يكون
فى موضع نصب نعتا لمصدر محذوف كأنه قال صقات صقلا كصقل
السجبل

م (تصد وتبدي عن أسيل وتتي * بناظرة من وحش وجره مطفل)
قوله تصد من الصدود وهو الاعراض أى تعرض عنى وتولى وقوله تبدي
يعنى تظهر عن أسيل عن خدسهل ويروى عن شيتت يعنى عن ثغر متفوق
وليس بمتراكب وتتي بناظرة أى تلقانا بناظرة ويجعل عينها بيننا وبينها
يقال اتقاء بجمه أى جعله يذو بينه وبنظرة من وحش وجره مطفل

يعني بقرة ذات طفل أي معها طفلها فسكانه قال بناظرة مطفل ثم غلط فجاء
بالتنوين كما قال

رحم الله أعظمادقنوها * بسجستان طلحة الطلحات
فتقديره رحم الله أعظم طلحة فغاط والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف
اليه أن لا ينون كما قال

كان أصوات من ايفالهن بنا * أو اخر الميسر أصوات الفراريج
وفيه تقدير آخر وهو بناظرة من وحش وجرة ناظرة مطفل ثم حذف
وانما اختار في التشبيه مطفل لانها تلقت الى طفلها كثيرا وهو أحسن لها
وأياها فانها اذا كانت كذلك فليست بصغيرة جاهلة ولا كبيرة قانية
م (وجيد بجيد الريم ليس بفاحش * اذا هي نصته ولا معطل)

الجيد العنق ويقال ظبي أجيد والقاحش الصبيح ونصته رفعته ومدته ومنه
النص في السير وهي المنصة منصصة العروس لارتفاعها والمعطل الخالي
من الحلي فعناء أنه يقول ان جيد هذه المرأة ليس بفاحش الطول ولا قبيح
المنظر اذا هي رفعته ومدته فجعل زيادة الجيد على مقداره المستحسن فاحشا
وكذا كل كثير زائد على مقداره فاحش ومنه قول عمر بن قلوب

وقد تلم أنيابي وأدركني * قرن على شديد فاحش الغاب

ومنه الحديث يصلي بدم البراغيث ما لم يكن فاحشا أي كثيرا

م (وفرع يغشى المتن اسود فاحم * أثبت كفنوا النخلة المتعشك)

الفرع الشعر الطويل والمتن الظهر وهو يذكرو يؤث وتدخل فيه الهاء
فيقال متنه قال امرؤ القيس لها متنتان خطاتا وانفاحم الشديد السواد
والاثيث الكثير النبات والقنوا العذق والمتعشك الكثير الشماريج الذي
دخل بعضها في بعض

م (غداثره مستشزرات الى العلى * نضل المدارى في مشى ومرسل)
الغداثر جمع الذوائب وهو جمع غدرة ومستشزرات بفتح الزاي مفتولات

على غير جهة الفتل وذلك لكثرتها وبكسرهما من تقعات والمدارى الامشاط
واحداهما مدرى والمثنى مائتى منه والمرسل ما أطلق فيه قول ان هذه الغدائر
وهى الذوائب فصبت بالخيسوط وهو أن تلف الخيسوط من أسفل الى فوق
وتضل المدارى فى هذا الشعر من كثرتة وروى أبو على تضل العقاص وهو
جمع عقيصة وقال فى تفسيره ر بما عقدت المرأة عقيصة من شعر غيرها
فتصلها بشعرها فأراد أنها وصلت من شعر غيرها بشعرها فضل لى شعرها
لكثرتة والاول أحسن

م (وكشع اطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقى المذلل)
الجديل زمام يتخذ من سيور وهو مشتق من الجدل والجدل شدة الخلق
والمخصر المعتدل والانبوب البردى وساق المرأة يشبه لبياضه ونعمته
والسقى المسقى من النخل والمذلل فيه أقوال أحدها انه الذى سقى وذلل بالماء
حتى طار ع كل من مد اليه يده وقيل هو الذى تعنوه الرياح لنعمته وقيل
المذلل الذى جمع أعرافه من ههنا وههنا وهى مفتوحة حتى تستدير معناه
أنه شبه كشع المرأة بالزمام فى اللين والتئنى واللطافة قال العجاج
* فى صلب مثل العنان المؤدم * يريد الذى ظهرت أدمته وهى باطن
الجلد فهو اين له وشبهه ساقها ببياض بردى قد نبت تحت فخل والنخل تظله
من الشمس

م (واتضحى فتيت المسك فوق فراشها * نؤم الضحى لم تنتطق عن تفضل)
الفتيت ما تفتت من المسك عن جلدها ونؤم الضحى التى تنام فى الضحى
لان لها من يكفها من الخدم وقوله لم تنتطق عن تفضل أى لم تجعل وسطها
نطاقها والتفضل أن يكون الانسان قد بقى فى ثوب واحد له عمل أو النوم
وعن هنا معنى بعد قال أبو على هذا البيت فيه ثلاث تبيعات والتبيع أن
يريد الشاعر ذكركمى فيتجاوزه ويذكر ما يتبعه فى الصفة وينوب عنه
بالدلالة فوصف فى البيت بالترف والنعمة وقلة الامتهان فى الخدمة وقوله

تضمي بالتاء رواية أبي جعفر ومعناه تدخل في الضمى كما يقال أظلم أى دخل
في الظلام فهذه لا تحتاج الى خبر فنرفع نون الضمى فعلى خبر ابتداء ومن
نصب فعلى المدح ومن روى بالخفض فعلى البسمل من الهاء فى فراشها ومن
روى يضمى بالياء فقضيت رفع بيضمى

م (وتعطو برخص غير شثن كأنه * أساربع ظبي أو مساويك اسحل)
برخص يريد بينان رخص وهى الاصابع وقوله غير شثن أى غير غليظ جاف
وظبي هنا اسم رمل وأساربعه دواب تكون فيه بيض فشيبه بها أصابعها فى
لينها ونعمتها وبياضها أو بالاسحل وهو شجر له غصون يستأكل بها فى لطافتها
وقال أبو الدقيش نسب الاساربع الى ظبي لان الأطباء تأكل هذا الضرب من
الدود كما تأكل البقل

م (تضىء الظلام بالعشاء كأنها * منارة ممسى راهب مبتلى)
المنارة المسرجة وهى مفعلة من النور وجعها مناوور والمبتلى المجتهد فى
العبادة المنقطع الى الله عز وجل وتقديره تضىء الظلام فى العشاء فأبدل
الباء من الفاء وانما أبدلت الباء من الفاء لان معناهما متقارب ألا ترى أنك
إذا قلت كتبت بالقلم فعناه ألصقت كاتبى به وكذلك جلست فى الدار انما
معناه جلوسك لا صق بالدار وقوله كأنها منارة ممسى راهب يعنى امساء
راهب قد دخل فى المساء فأسرج منارته وخص الراهب لانه لا يطفى سراج
فيقول هذه من حسن اوضونها كأنها سراج مضىء

م (الى مثلها يرفو الخليم صبابة * اذا ما اسبكرت بين درع ومجول)
قوله يرفو يعنى يديم النظر يقال منه رنا يرفو والصبابة رقة الشوق وقوله اذا
ما اسبكرت يعنى امتدت وقوله بين درع ومجول يقول هى بين من يلبس
الدرع وبين من يلبس المجول شبهها بمن هى بين هذين قال أبو بكر والدرع
تلبسه النساء اللواتى قد دخلن فى السن والمجول تلبسه الصبيان فيقول هى
ليست بصبيبة ولا هى ممن دخل فى السن بل هى فى شبابها بين هاتين المنزلتين

وتحقيقه أنه إذا قال اسبكرت ثم كلامه ثم قال بين درع ومجول أى قيصها
 أو ثوبها الذى يصلح لها بين الدرع والمجول الذى بين الطويل والقصير ونصب
 صباية على أنه مفعول من أجله أو مصدر فى موضع الحال قال أبو بكر وفيه
 قول آخر أن المجول الوشاح فيقال كيف جازله أن يقول بين درع ومجول
 وإنما هي تحتها فالجواب عن هذا أن المجول يصيب بعض جسدها لأنه يتقلد
 حمل السيف والدرع أيضا يصيب بعض بدنهما فكأنهما بينهما

م (كبكر مقاناة البياض بصفرة * غذاها غير الماء غير المحلل)

ويروى كبكر المقاناة البياض وينشد برفع البياض ونصبه ونخفضه فن رفع
 فتقديره التى قوفى البياض منها ومن نصب فتقديره مثل معطى الدرهم
 والجر على مثل المعطى الدرهم مثل الحسن الوجه والبكر هنا البياض
 وييض النعام يقال لها بكر والمقاناة التى قوفى بياضها بصفرة أى خولط
 بياضها بصفرة وكذلك يقال ما يقانيتى هذا الامر أى ما يوافقنى يريد أن
 البياض ليس بمخالص يريد أن خلوصه مهق والمهق لون الفضة وهو أحسن
 كما قال * كأنها فضة قدمها الذهب * والنمير الماء النامى فى الجسد
 وإن كان غير عذب وإنما يعنى انها نشأت بارضية وقوله غير المحلل يعنى
 أنه لم ينزله أحد فيكدره والضمير فى غذاها على هذا يكون راجعا الى المرأة
 فجمع البيت المعنيين أحدهما أن الواحد حسن الغذاء للمرأة والآخر أنه
 حسن اللون ومن جعل البكر هنا الدر فان الضمير فى غذاها يكون راجعا
 اليها وجعلها بكر لان اللؤلؤة النفيسة تكون فى طرف الصدفة فأول ما
 تنشق تخرج فلذلك سميت بكرا وأما قوله غذاها غير الماء والنمير العذب فانه
 لم يرد أنها فى العذب المشروب وإنما أراد أن البحر الذى هى فيه غذاها لها
 كغذاء الماء العذب لنا فإما البحر غير لها وقوله غير محلل أى لم يحمله أحد
 مستوطنا

م (تسلت عمايات الرجال عن الصبا * وليس صباى عن هواها بمنسل)

تسلت يعني ذهبت ويقال في الفعل منه سلوت وسلبت سلوا وسلي وذلك اذا طابت نفسك بأن تترك الشيء وعمایات جمع عمایة وهو الجهل والصبأ اللهو واللعب وهو مكسور الاوّل مقصور ومفتوح الاوّل معدود وفعله صبا صبا وكل هذا اذا صبا الى اللهو وتصابت فعلت فعل الصبيان يقول ذهب جهل الرجال عن الصبا ولم يذهب جهلي عن هواها وأما قوله وليس صباى عن هواها بمنسل فيجوز أن يكون منفعلا من سلوت متعديا ووجهه ان اسلوت كالمطاوع ويجوز أن يكون مطاوعا لسلت وخففت للقافية مثل مروض ثم أطلق للقافية ويجوز أن يكون من نسلت الوبر اذا أسقطته فيكون منفعلا من ذلك

م (الارب خصم فيك ألوى رددته * نصبح على تعذاله غير مؤتل)
الخصم يكون للواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث على لفظ واحد وقد يجمع على الخصوم والألوى الشديد الخصومة كأنه يلتوى على خصمه بالجة وغير مؤتل أى غير مقصر يقول رب خصم ناصح لى بعدلنى غير مؤتل أى لا يقصر فى نصحى فرددته عن نصيحتى ولم أجمع منه اغتباطا بهوالك

م (وليل كوج البحر أرخى سدوله * على بأفواع الهموم ليلتى)
يقول رب ليل كوج البحر فى شدة ظلمته وسدوله أرخى هذا الليل ستوره أى سدها بأفواع الهموم ليلتى يعنى ليجتبر ما عندى من الصبر أو الجزع فانما يريد أن الليل قد طال عليه بما هو فيه

م (فقلت له لما تظى بجوزه * وأردف اعجازا وناء بكل كل)
يروى لما تظى بصلبه وهو أحسن لان التظى بالظهور وهو الصلب وناء نهض والكلكل الصدر والاعجاز الما خيرة تقديره فقلت له لما ناء بكلكله يعنى نهض بمقدمه وتظى بصلبه يعنى امتد وأردف اعجازا أى أعاد ما خره على يريد رجوع على حين رجوت أن يكون قد ذهب فهذا التقدير وفيه من

استقدم والتأخر ماذا كرته

م (ألا أيها الليل الطويل الا انجل * بصبح وما الا صباح فيك بأمثل)
 هذا البيت متعلق بما قبله لان تقديره فقلت له ألا أيها الليل الطويل ألا
 انجل أي انكشف باقبال الصبح ثم رجع فقال وما الا صباح فيك بأمثل
 أي اذا جاء الصبح فأنا مغموم كما كنت في الليل فليس الصباح بأمثل من
 الليل وقال الاسبهاني معنى قوله بأمثل أن الصبح قد يبجي والليل مظلم
 يقول ليس الصباح بأمثل وهو فيك أي أريد أن يبجي مجبياً منكشفاً
 مجلبياً لاسواد فيه كما قال الجعفي والى هذا أشار فقال

فأررق الليل يبدو وقبل أبيضه * والغيث يبدو قطراً ثم ينسكب

قال الاسبهاني ولو أراد ان الصباح ليس بأمثل من الليل لقال منك بأمثل
 م (فيا لك من ليل كان نجومه * بكل مغار الفتل شدت بيدل)

يقال أغرت الجبل أغيره اذا حكمت قتله ويذبل جبل وقوله فيا لك من
 ليل تعجب واللام للتعجب وتقديره أعجب لك من ليل وانما يصف طول
 الليل فيقول كان نجومه شدت بجبال الى جبال فكانها لا تسير ولا تغور
 م ٦ كأن الثريا علفت في مصابها * بامراس الجبال جمع مرس والجندل

المصام الممكان الذي يقام فيه ولا يبرح منه كمصام الفرس وهو وقفه
 ومكانه الذي يرطفه ومنه قيل للممسك عن الطعام صائم لثباته على ذلك
 وصام النهار اذا قامت الشمس والامراس الجبال جمع مرس والجندل
 الحجارة الصلبة قال أبو بكر ما رأيت أحداً به على هذين البيتين وذلك أن
 الأول منهما يغني عن الثاني والثاني عن الأول ومعناها واحداً لان النجوم
 تشتمل على الثريا كما ان يذبل يشتمل على صم جندل وقوله شدت بكل مغار
 الفتل مثل قوله علفت بامراس كان

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها • فنجرد قيدا الا وادهيكل)

الوكرات والوكنات المواضع التي تأوى إليها الطير في رؤس الجبال وغيرها
والمنجرد الفرس القصير الشعر وهو من صفة الخيل العتاق ويقال المنجرد
الذي يجرد من الخلبة أي يتقدمها والاوابد الوحش الواحدة آبدة وقيل
لها الاوابد لانهم آتوا على الاوابد قال الاصمعي لم يمت وحشي قط حتف أنفه
وانما يموت على آفة وجعله قيذاها لانها نسبة لها فكانه قيدها والهيكل الفرس
الضخم المشرف شبه بيوت النصارى وهو يقال له الهيكل وقيد الاوابد
نعت المنجرد لانه نوى فيه الانفصال

م (مكرم مقبل مدرمعا * بكلمود صخر حطه السيل من عل)
قوله مكرم مقبل أي يصلح للمكر والفرو قوله مقبل ومدب المقبل هو المكر
والمدبر هو المفرو وكرر هذا المعنى الذي يقال له المعكوس وقوله معا قال بنسار
ان ظاهر هذا مناقضة لانه قال معا فالمعنى يصلح لاحدهما كما يصلح للاخر
فعنده هذا وهذا وقوله بكلمود صخر حطه السيل من عل يريد ان هذا
الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل من عل أي
من موضع عال وقد قيل شبه صلابته وصلابة حافره بالجلود رخص أعلى
الجبل لان حجارته أصاب من حجارة أسفله

م (كيت يزل اللبد عن حال مته * كازات الصفواء بالمتنزل)
كيت اسم يقع للذكور والاثني وهو من الاسماء التي لم تستعمل مكبرة والحال
ظهر الفرس والصفواء البلاطة اللينة الملساء والمتنزل الذي ينزل عليها وانما
يريد انه أملس المتن يزل عنه اللبد كما تزل الصفواء بالمتنزل وقيل المتنزل
السيل لانه ينزل الاشياء وقيل هو المطر وهو على القلب أراد كيزل المتنزل
بالصفواء وجاز أن تكون الصفواء هنا جمع صفاة كما يقال طرفة وطرفاء

م (على العقب جياش كان اهترامه * اذا جاش فيه حيه على مرجل)
العقب عقب الانسان وخففه كما يقال في تخفيف نفذ نفذ وجياش أي
يجيش بكيشان القدر والاهترام شدة الصوت وانما يريد أن هذا الفرس

اذا حركته بكمبلك جاش وكفى ذلك عن السوط وأراد باهتزامه صوت جوفه
والمرجل القدر وجياش نعت لكميت القتيبي العقب أيضا جرى بعد جرى
أى يجيش بعد الجرى كما يجيش القدر واهتزامه تشققه بالعدو

م (مسح اذا ما السابحات على الوفى * أثرت غبارا بالكديد المركل)
قوله مسح أى مسح العدو وسماير يد يصبه صبيا مثل صب المطر والسابحات
الخليل التى تسج فى عدوها وهو أن تبسط أيديها مأخوذ من السابح فى الماء
وقوله على الوفى يعنى على الفترة والـ كديد المكان الغليظ والمركل الذى
تركه الخليل بأرجلها واعماير بدان هذا الفرس اذا وثب غيره من الخليل
وهى السابحات وأثارت الغبار ببطء سعيها صب هو فى ذلك الوقت الجرى
صبا ولم يثر غبارا وذلك لقوته على الجرى واقلاله لنفسه فلا يستند اعتماده
على الارض

م (يطير الغلام الخلف عن سهواته * ويلوى بأثواب العنيف المتقل)
قوله الخلف يريد الخفيف والسهوات جمع سهوة وسهوة كل شئ ظهره وجمع
السهوة بما حواه افعال سهوات ويلوى يذهب ويسقط والعنيف الذى
لا رفوله والمتقل الثقيل الركوب ويجوز أن يكون الثقيل البدن معنى
البيت أن هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك أن يصلح ثيابه واذا ركبه
الغلام الخفيف زل عنه ولم يطقه وانما يصلح له من يدار به

م (درير تكذروف الوليد أمره * تغلب كفيه بحيط موصل)
قوله درير يعنى هو ذود درير فى عدوه كدرير الخذروف والخذروف الدوارة
وهى سريرة المر والوليد الصبي وأمره فتلته ومعنى البيت أن سرعة هذا
الفرس كسرعة هذا الخذروف وخفته تكفته وجعل خيطه موصلا لانه
قد لعب به مرة بعد مرة حتى خف وتقطع خيطه فوصله وهو أمر علد ورانه
م (له ايطلاظي وساقا نعامه * وارحاء سرحان وتقر يب تنقل)
قوله ايطلاظي يريد خاصر تاظي واحداها ايطل وخص الظبي لانه ضامر قد

انطوى والطبي ضامر الا يطل ونخص النعامه لانها طوييلة الساقين صليبتهما
وقوله ارخاء ممرحان الارخاء الجري الذي فيه سهولة مأخوذ من الرخاء وهي
الريح البسهلة والسمرحان الذئب سمى بذلك لان سراحه وجمعه مراحين
والتنقل ولد الثعلب وهو اذا فحمت السماء لا ينصرف واذا ضمتها ينصرف
لانه مع فتحها على بناء لا تكون عليه الاسماء ويقال ان التنقل حسن
التقريب والعرب تقول للفرس الجيد التقريب هو يعدو وعدو الثعلبية

م (كان على الكتفين منه اذا انتهى * مدالك عروس أو صلاية حنظل)
المدالك الحجر الذي سحق عليه الطيب ويقال له القسطناس والمكنسة التي
يجمع بها الطيب يقال لها العسيل والصلاية والصلاة لغتان الصخرة
الملساء والحنظل العلقم ومعنى البيت أنه يصف ان هذا الفرس اذا كان
قائما عند البيت غير مسرج ولا مركب رأيت ظهره أملس حسنا كاملا
المدالك وهي أصفى الحجارة ونخص مدالك العروس لقرب عهدته بالطيب
وصلاية الحنظل التي يخرج بها دهن الحنظل وهي تبرق كما يبرق المدالك
ويروى أو صراية حنظل والصراية هي الحنظلة البراقة الصفراء فعنى
البيت على هذا التفسير الثاني ان هذا الفرس كأن على كتفيه مدالك الخ
فهو عروس أو حنظلة براقه وقد اصقرت وهي الصراية وقال أبو عبيدة
صراية بالكسر وهو الماء الذي ينقع فيه الحنظل لتذهب مرارته شبه عرقه
بمدالك العروس لانه أصفر أو بصراية الحنظل وهو ماء أصفر أيضا

م (كان دماء الهاديات بنحره * عصارة حناء بشيب مرجل)
الهاديات جمع هادية وهي من الخيل وغيرها المتقدّمات وعصارة حناء
ما يبقى من الاثر والمرجل المسرج وهو المطلق يقول ان هذا الفرس يلحق أول
الوحش فاذا لحق أوله علم انه قد أحرز آخره وشبهه دماء الهاديات على نحره
بشيب قد غسل منه الحناء

م (فمن لنا سرب كات نعاجه * عذارى دوارق الملاء المذيل)

عن يعنى عرض ويقال عن الشيء عنونا وعنا اذا ظهر امامك والعنون من
الدواب المتقدمة والسرب هنا بكسر السين القطيع من البقر والتعاج جمع
نخلة وهى البقرة من الوحش ودوار صم كان فى الجاهلية يدورون حوله
وهو يفتح الدال لا غير والملاء الملاحف واحدها ملاءة وقيل الخرقه التى
تكون مع النايحة والمذيل السابغ المطول وقيل الذى له هذب وقيل
الذى له اطراف سود وهو أشبه لانه يصف بقرا الوحش وهو يبيض الظهور
سود القوائم ومعنى البيت أنه شبه البقر فى اجتماعها بجوار عذارى حول
صنم فى ملاحف وكذلك تصنع البقر عند مفاجأة الصائد لهن يلوذ بعضها
ببعض ويستدير

م (فأدبرن كالجزع المفصل بينه * بجيد مع فى العشرة مخول)
الجزع خرز فيه سواد وبياض والوسط أبيض والطرفان اسودان وكذلك
البقر هى بيض الا وسط اسود الاطراف وأراد أنهم متفرقات كتفرق
الجزع الذى جعل وسطه فواصل وشبههت بالجزع دون غيره لان فيهن
سوادا وبيانا والجيد العنق والمم الكريم الاعمام والمخول الكريم
الاخوال ويقال هو الذى له أعمام ولا عمامه أعمام وله أخوال
ولا أخوال أخواله أخوال والفعل منه أعم وأخول وقد يجوز كسر الميم
فيقال مع مخول ومعنى هذا البيت ان هذا القطيع من البقر كهذا الجزع
الذى على هذا الغلام الذى أعمامه وأخواله من عشيرة واحدة واذا كانوا
كذلك كانوا أشفق عليه وكان خرزه أصفى وأجود وقد قيل فيه معنى آخر
وهو أن هذه البقر أدبرن وفيها سواد وبياض فأشبهت للسواد الذى فيها
والبياض الجزع الذى فصل بينه فى النظم فى قلادة على جيد صبي مع مخول
وموضع الكاف فى قوله كالجزع نصب لانه نعت لمصدر محذوف والاحسن
أن يكون موضعها الحال والباء فى قوله بجيد تتعلق بحال محذوفة تقديره
كالجزع نابتا بجيد مع ويجوز أن يقدر كالجزع المفصل أى كانه الذى

فصل يجبد فيتعلق بالمفصل فأما الالف واللام في المفصل فالعائد إليه الذكر
الذي في بينه على أن يقدر الطرف في موضع رفع مثل قوله عز وجل يوم
القيامة يفصل بينكم وجائز أن يكون في المفصل ضمير مرفوع يعود على
الالف واللام كأنه قال كالجزع الذي فصل بين بعضه وبعض وقد يكون
الباء بدلاً من في كما يقال فلان بمكة أي في مكة

م (فألقنا بالهاديات ودونه * جوارحها في صرة لم تزيل)
يروي فألقه بالهاديات وعلى هذا يجوز أن يكون الهاء للفرس أو للغلام
والصرة الصيحة ويقال الصرة الجماعة والجوارح المتخلفات المتأخرات عن
القطيع ولم تزيل لم تفرق ومعنى البيت ان الفرس ألقى الغلام بأوائل
الوحش وبقيت أواخرها لم تفرق فهي قد خلصت له أوائلها وأواخرها

م (فعادى عداً بين ثور ونجعة * درا كاولم ينضح بباء فيغسل)
عادى والى بين صيدين وقوله لم ينضح قال القتيبي في غلط العلماء هو خطأ
وسوابه لم ينضح بكسر الضاد وقح الباء ويجوز فتحها المكان حرف الحلق
وقوله بباء أى الفرس لم يعرق بكون بمنزلة من غسل بالماء من عرقه وإنما
يريد ان الفرس أدرك الطريدة قبل ان يعرق كما قال الطائي

يقتل عشر من النعام به * بواحد الشدو واحد الفس
وقوله درا كما معنى مداركة وهو مصدر في موضع الحال والعداء الموالاة وهو
الجمع بين الشيتين وانما يريد أنه صاد اشور والنجعة ولم يرد ثورا ونجعة فقط
وانما يريد من النعاج واشيران والدليل على ذلك قوله درا كارلوا أراد ثورا
ونجعة فقط لاستعنى بقوله فعادى وانما يريد أنه تابع هذا الفعل مرة بعد مرة
ويقال ان شبيهة كتب الى الججاج انى اقتتحت سمه وقد وعدت سبع مدن معها
فقال الججاج هذا العداء كعداء امرئ القيس

م (وظل طهارة اللعلم من بين منضج * صفيف شواء أو قد ير مجمل)
الطهارة الطابخون والواحد طاه واصفيف من اللحم الرقيق والتدبير الذى

طبخ في القدر والقدر الطباخ وفي خفض قدیر وجهان أحدهما أنه خفض
على الجوار على شواء والوجه الآخر أنه أراد بين منضج صفيح شواء
وعطف أو قدیر على نية الاضافة في صفيح وهذا العطف على الموضع فهذا
مذهب لاهل الكوفة يجيزون فيه هذا ضارب زيدا أو عمرو على تقدير
الاضافة في زيد المنصوب وقد يجوز أن يكون معطوفا على منضج بلا
ضرورة ويكون تقديره من بين منضج قدیر ثم حذف منضجا وأقام قدیرا
مقامه فهو من باب حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه ألا ترى أن
بين هنا تقتضى الاضافة الى اثنين متجانسين من حيث كان تبييننا للطهارة
فاذا كان كذلك عات أنه من بين منضج صفيح شواء ومنضج قدیرا

م (ورحنا وراح الطرف ينفض رأسه * متى مازق العين فيه تسهل)
ويروي ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه والطرف في هذه الرواية البصر
وقوله يقصر دونه يعني يتحير الطرف فيه من حسنه وقيل لا ينظر اليه أحد
ببصره حذرا أن يعيبه وقوله رحنا من الرواح بالعشى والطرف الكريم من
الحليل الكريم الطرفين ومعنى البيت أن هذا الفرس ينفض رأسه من
المرح والنشاط ومتى ما نظرت العين الى أعلاه نظرت الى أسفله يستتم
النظر الى جميع جسده

م (وبات عليه مريحه ولبامه * وبات بعيني قائما غير مرسل)
قيل في هذا البيت قولان أحدهما أن هذا الفرس بات معدا للركوب وعليه
مريحه ولبامه فإذا شاء صاحبه ركوبه ركبه فمريحه ولبامه مبتدأ وخبره
المجرور تقدير الكلام وبات الفرس عليه مريحه ولبامه وقوله بات بعيني
قائما أي جمرأي عيني يريد حيث تراه يأكل العليق وكانوا يفعلون ذلك بكرام
خيالهم يقرّبونها من أنفسهم لكرامتها عليهم وهي التي يقال لها المقربة
وقوله غير مرسل أي غير مطبق والقول الآخر أن هذا الفرس لما جى به
من الصيد وهو عرق لم يقلع عنه مريحه فتأخذه الريح ولم ينزع عنه لبامه

فيعلف على التعب فيؤذيه ذلك

م) وأنت إذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأعزل
استدبرته جنته من ورائه والضاف الذنب الطويل الشعر والأعزل الذي
يميل ذنبه في جانب معناه أنك إذا استدبرته سدا ما بين قوائمه بذنب طويل
شعره قصير عسيبه يكاد من طوله يحبس الأرض ولذلك صغره والتصغير في
الظروف على معنى التقريب تقول بكر خلف عمر وفيه احتمال أن يكون ما بينهما
بعيدا أو قريبا فإن قلت خليف قربت مسافة ما بينهما وكذلك لو قال في هذا
البيت بضاف فوق الأرض لجاز فيه البعد عن الأرض وذلك يكون عيبا

م) (أصاح ترى برقاً أريك وميضه * كلع اليدين في حي مكلل)
الوميض لمع البرق والحبي السحاب المرتفع يقال حبا السحاب إذا ارتفع
واعترض ووزن حي فعيل وكان أصله حيمو قلب الواو ياء ثم أدغمت في
الياء وكل شيء اعترض فتمدحبا فعنى البيت أمم كانوا ينتظرون إلى البرق
حيث يلعب ويخفق فيعدون خفقانه والدليل على هذا أنه قد روي أعنى على
برق أى أعنى على عده وكانوا إذا عدوا له اثنتين وسبعين لمعة علوا أن الحياء
في أثره فاتجمعوا ذلك المكان وقيل فيه وجه آخر وهو أنه أراد أعنى على هذا
البرق أى انظر مهي إليه فإى أتخيله من ناحية من أهوى لأن ذلك يتخيله
المشتاق المستطلع ولذلك قال * أصاح ترى برقاً أريك وميضه * أراد
أترى برقاً فحذف ألف الاستفهام وهو غير حسن أن يحذفها غير دليل على
حذفها والذي يدل عليها أم وقد قيل إن الألف في أصاح هي ألف الاستفهام
وهو خطأ والأحسن في هذا البيت أن يقدر على الإلزام بغير ألف الاستفهام
كأنه قال أنت ترى برقاً على كل حال وقوله كلع اليدين يريد كحركة اليدين إذا
أشارت بشئ أو أندرته به يقال لمع يسده إذا حركها ولمع بشو به إذا أندرته قال
ساعده أرقته مثل لمع البشير * يقاب بالكف فرضاً خفيفاً
وتقدر البيت يا أصاح ترى برقاً أريك خفقانه في هذا الحى كما تخفق اليدان

وتحرك اذا اندرت أو بشرت والمسكل ما يكون في جوانب السماء كالا كليل
وقيل المسكل الذي بعضه على بعض وروى أبو عبيدة مكلل أي متبسم
يقال تكلل السحاب اذا تبسم بالبرق وصاح ترخيم صاحب ولا يجوز ترخيم
النكرة الا اذا كان فيها هاء التأنيث فحوقوله * جاري لا تستكري عذري *
وأبو العباس يأني هذا ولا يجوز ترخيم ما كان فيه هاء التأنيث اذا كان نكرة
ويقول في جاري انه أراد يا أيها الجارية فهى على هذا معرفة ولذلك قال
يا صاح وانما أراد يا أيها صاحب

م (بضى سناه أو مصابيح راهب * أهان السليط في الذبال المقتل)
السنا ضوء البرق مقصور وتظيره من السالم الذهب ويكتب بالالف لانه من
ذوات الواو يقال في فعله سنا بسنو والسليط الزيت وهو عند أهل اليمن
الحسل وهو دهن الشيرج والذبال جمع ذباله وهى القتيلة وروى مصابيح
بالرفع والنصب فالرفع على العطف على سناه أو على موضع اليدين في كلع
اليدين لان موضعها رفع لان اللمع مصدر وهو يضاف الى الفاعل والمفعول
والنصب على العطف على ومبصه ومعناه أن سنا هذا البرق بضى، مثل
اضاءة مصابيح راهب أهان السليط في القتيل أى صبه عليها صبا ولم يعزه
لكثرته عنده وروى كأن سناه في مصابيح يريد كأن مصابيح راهب في
سناه وهو من المقلوب

م (قعدت له وصحبتى بين حاصر * وبين اكام بعدما متأمل)
الحصبة والاصحاب والصحب والاصحاب واحد وحامروا كام موضعان ومعنى
البيت أنه قعد هو واصحابه لذلك البرق يعدونه أو ينظرون من أين يجى، وقوله
بعدها متأمل حقيقة نداء مضاف والمعنى يا بعدما متأمل ورواه الريحانى
بعد بفتح الباء وتحتل روايته معنيين أحدهما أنه أراد بعد ثم أسكن الضمة
كما يقال في كرم الرجل كرم الرجل والآخر أن يكون المعنى بعدما تأمله
علاها ومن رواه بضم الباء احتملت روايته أيضا معنيين أحدهما أن يكون

تداء فيقدر يا بعد ما متأمل أي ما أبعد ما تأملته والا آخر أن يكون نقل
الضممة من العين الى الباء وسكن العين وجعل ما زائدة ومتأمل فاعلا
م (وأضحى يسمع الماء عن كل فيقة * يكب على الاذقان دوح الكنبيل)
قوله يسمع يصب يقال سمح المطر سمح صفا وسحوحا والفيقة ما بين الخلبتين
والاذقان الوجوه والكنبيل شجر والدوح منه العظام وواحد الدوح دوحه
معناه أن هذا السحاب يصب ماء ساعة ثم يسكن أخرى ثم يصب أخرى
كالفيقة التي بين الخلبتين وإذا كان السحاب على مثل هذه الحال كان
مطره أشد وسيله أقوى وأمد فيريد أن سيل هذا السحاب يكب هذا
الدوح على اذقانه أي يقلعه ويلقيه على وجهه وقال

م (وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أطما الا مشيدا يجندل)
ويروى ولا اجاوتيماء اسم مدينة والاطم والاجم واحد وهي البيوت
المسطحة والمشيد المرفوع بالشيء فيقول لم يدع هذا السيل شيئا مبنيا
من حص وحصارة الا هدمه الا هذا المشيد بالجارة ونصب تيماء بفعل مضمر
في معنى الذي يظهر لافي لفظه اذا فعل الظاهر هاهنا يتعدى بحرف جر وما
كان من الافعال يتعدى بحرف جر فانه لا يجوز ضمارة وتقدر المضمر
ها هنا ولم يدع تيماء لم يترك بها جذع نخلة

م (كان أبانا في أفانين ودقه * كبير أناس في بجا حزم)
أبان اسم جبل وهما أبانان والبيجاد الكداء المخطط والمزمل المثر في اتياب
والافانين الضروب معناه أن هذا الجبل ألبسه الويل فكأنه فيما ألبسه
من المطر وغشا منه كبير أناس يريد أن رأس الجبل اود والماء حوله
أبيض وقد قيل فيه قول آخر وهو أن هذا المطر ألبس الجبل أفانين من
النوار فكان ما ألبسه من النوار كيجاد على كبير أناس وكان يجب أن يرفع
حزمه على النعمت لكبير أناس على أنه قد روى من فوعا والذي يخفضه
انما يخفضه على الجوار وقيل هو مثل قولهم هذا جحر ضب خرب وقد رد

بعض أهل العربية تحفص الجواروان كان سيديويه قد ذكره وقال انما غلطوا
في هذا لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ واحد وأهم ما مفردان وحكى
الخليل أنهم يقولون في التثنية هذان حجران ضرب خربان فيرجع الاعراب الى
ما يجب والذي يرد هذا بأباه في المسئلة وفي البيت قتلص المسئلة أن يكون
خربانعتا للضب وخر من مل نعتا لليجاد فيكون تقدير البيت في بجد من مل فيه
فحذف المحرور كما حذف في قوله

ان الكريم وأبيك يعتمل * ان لم يحد يوم اعلى من يتكل
يريد من يتكل عليه وتقدير آخر في بجد من مله اليجاد ثم يحذف الهاء في
البيتين ويكون ضمير اليجاد مستكفا في من مل لانه قبله وهذا انما يكون على
القلب لانه يقال ازمل زيد باليجاد أما المسئلة فتقديرها مررت بيجع ضرب
خرب حجره فتصنف المضاف وهو الجحرو تقسيم المضاف اليه مقامه وهو
الضمير فيصير التقدير مررت بيجع ضرب خرب هو فيصير الفاعل مضمرا
منفصلا يقدر على اتصاله فيستكن بما يقوم مقام الفعل وهو خرب ولا يظهر
فيه علامة في الفعل وقد قيل ان من ملاصقة لانا وذلك أن انا سا لفظه
مفرد فعمل النعت على اللفظ وتقديره كبير انا من ماين واذا كان كبير
من انا من ملين فيكأنه أيضا هو من مل

م (كان طمية الحجر غدوة * من السيل والاعشاء فلكة معزل)
هكذا وقع في النسخ وذكر ابن النحاس أن من روى الاعشاء فقد أخطأ لان
الواحد غشاء ممدود ولا يجمع الممدود من هذا النوع الاعلى أفعله وذكر أن
الرواية الصحيحة عندهم من السيل والغشاء وقال في البيت زحاف وهو صحيح
في العروض ويروى كان ذرى رأس الحجر والحجر امم جبل وذراء أعلاه
والغشاء ما حمله السيل معناه أن السيل قد أحاط بهذا الجبل واستدار به
فهو كأنه يدور ولهذا شبهه بلكة المغزل

م (والتي يحمر الغبيط بعائه * تزول اليماني ذى العياب المحول)

ويروى المحمل بكسر الميم الثانية والمحمل بفتحها فن كسر الميم جعل اليماني
رجلا ومن فتح الميم جعله جلا والمحول السلك والبيع السحاب المثقل من
الماء وقد يع السحاب يبع بعاء وبعاء اذا الخ بمكان وألقى عليه بعاءه أى ثقله
ومعنى البيت أن هذا المطر نثر من ضروب النباتات الاحمر والاصفر وغير
ذلك من مختلفات الالوان مثل ما نثر اليماني متاعه وفيه من الالوان ما في
هذا النبات وقد قيل فيه معنى آخر وهو أن هذا المطر نزل بصحراء القبيط ولم
يبرح كما نزل الرجل في ذلك الموضع

م (كان سباعا فيه غرقى غديه * بارجائه القصوى أنابيش عنصل)
الأرجاء الجوانب والنواحي واحدها رجا مقصورا ونظيره من السالم
الطرف والقصوى البعيدة وهى نعت للارضاء وكان يجب أن يقول
القصى جمع قصوى الا أنه حمله على لفظ الجماعة ومثله قوله عز وجل ليربك
من آياتنا الكبرى وكان قياسه الكبر والانايش جمع انباش والانباش جمع
نبش وهو الاصل الذى ينبش والعنصل البصل البرى فعنى البيت ان هذا
السييل غرق السباع فطفت على الماء واحتملها كما يحتمل أهول البصل
البرى

م (علاقطا بالشيم أيمن صوبه * وأيسره أعلى الستار فيذبيل)
قطن اعم جبيل والشيم النظر وايمن صوبه وأيسره يحتمل أن يكون من
اليمين وابيسر ومن اليمين واليسار والستار وذبيل جبلان فصرف يذبيل
صرف ضرورة * وقال أيضا

م (لا عم صباحا أيم الطلل البالى * وهل بعمن من كان في العصر الخالى)
قوله عم صباحا كلمة كان يتكلم بها الجاهلية في الغداء وكانوا يقولون في
المساء هم مساء وبالليل عم ظلاما وتصريف فعله على ضربين وعم وعمها
مثل وزن يزن وزنا وقد قيل وعم وعم مثل ورم يرم والطلل الشخص من الشئ
يقال حيا الله طلل فلان أى شخصه فالطلل ما شخص من آثار الدار والعصر

الدهر وفيه ثلاث لغات عصر وعصر وعصر والحالي الماضي يقال خلا من الشهر كذا وكذا أي مضى ومعنى البيت أنه استفتح كلامه بالأثم حيا الطلل بأن قال عم صبا حيا ومنهم من يرويه إلا انعم سببا حيا وانعم وعم بمعنى واحد وفي كتاب سيبويه * وهل ينعمن من كان في العصر الخالي * استشهدا به على أنه مكسور العين في المستقبل وفي الماضي كذلك وهو مثل حسب يحسب وعبر عن الطلل بمن وهي لمن يعقل لأنه لما ناداه خاطبه والمخاطبة انما هي لمن يعقل فأخرجه مخرج من يعقل قال يونس قوله وهل ينعمن من كان في العصر الخالي يقول من خالق في الزمان الاول وهو اليوم ان كان رجلا وان كان طلالا فهو دارس وتحقيقه من خالق في الزمان الماضي فأثنى عليه طول الزمان وابلاه كيف يكون ناعما وانما يريد بنعمته نعمه أهله فيسه وأن يكون عامرا وقد قيل فيه تقدير ثان وهم أنه قد تفرق أهله وذمبوا فكيف ينعم بعدهم

م (وهل ينعمن الاسعيد المخلد * قليل الهموم ما بيت بأحوال)

الأوجال جمع ووجل يقال وجلت من الشيء ووجرت فإمانته وجر ووجل وأوجل وأوجر ومعنى البيت أنه لا يسعد في الدنيا إلا المخلد بسعادة الجدد وقد قيل فيه قول آخر وهو أن السعيد المخلد الصبي الذي عليه الخلد وهو السوار وقد أنشد الأصبهني هذا البيت فقال هذا كما يقول استراح من لا عقل له وقد قيل السعيد المخلد غير موجود وكذلك التعميم في الدنيا لا يوجد م (وهل ينعمن من كان أجهت عهده * ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال) الأحوال جمع حول يقول كيف ينعم من كان أقرب بالفاهيسة والتعميم ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ومعنى في هاهنا معنى من وقد يجوز أن تكون في هاهنا معنى مع كما قال ولو حاد رأي عين في بركة يقول كل هذا زائل القرب ولقلته عنده وقال بعضهم لفظه على مذهب أنت يا طلل قد تفرق أهلك وذهبوا فكيف تنعم والمعنى كيف وقد تفرق من أحب منك

م (ديار سلمى عافيات بذى خال * ألح عليها كل أسحم هطال)
 ديار جمع دارو كان أصلها دورق قاب الواوياء عافيات دارسات وذو خال
 موضع يتجبل ويرويه غير الأصمى بذى الخال ألح دام عليها كل أسحم
 الأسحم الأسود بالسين والأصمى بالصاد الأجر والهطال المطر الدائم وليس
 بالشديد يقال هطل يم طل هطلا وهطلانا فيقول ان هذه الدار درست
 وتغيرت بدوام المطر عليها

م (وتحسب سلمى لا تزال ترى طلا * من الوحش أو بيضا بميثاء محلال)
 الطلا ولد الطيبة والميثاء مسيل الوادى اذا كان عظيما واسعا وقد قيل
 الميثاء الارض السهلة والمحلال الذى يكثر الناس النزول فيه ومعنى البيت
 أن سلمى تحسب نفسها في المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبيض
 ولا ترى هذين الشيبين الا في موضع التبريع ووقت التبدى والتبدى عند
 العرب أن يخرجوا الى البوادي يتبعون الكلاب ومساقت الغيث فلا يزالون
 كذلك الى تهيج النبات وانقطاع الرطب وجفوف الغدران ثم يرجعون الى
 محاضرهم ومياههم التي كانوا عليها والشعراء في التبدى والحضر على
 ضربين منهم من يذم الحضر ويمدح التبدى ومنهم من يذم التبدى ويمدح
 الحضر فمن مدح التبدى ذوالرمة حيث يقول

حتى اذا ما استقل النجم في غلس * واحصد البقل أو ملووم محصود
 ظلت تحفق احشائي على كبدي * كأنني من حداد السن موورد
 ومن ذم التبدى ومدح الحضر امرؤ القيس لانه كان ملكا وكان حضريا
 فهو يكره البدو ولذلك قال

وتحسب سلمى لا تزال كعهدنا * بوادى الخزامى أو على رس أو عال
 أى تحسبها كما عهدتم ابهذين المكانين فسلمى في هذا مفعوله أو تحسب سلمى
 نفسها لا تزال ترى طلا من الوحش فسلمى في هذا فاعله يريد أنهم تحسب
 نفسها في المكان الذى لم تزل ترى فيه الوحش والبيض ولم تر هذين الشيبين

الافى موضع التربع ووقت التبدى وانما ترى البيض والطلافي الربيع
واذا جاء الصيف تفرقوا قال أبو بكر الوزير وقد قيل فيه معنى آخر وهو أنها
ترى نفسها حديثه صغيرة

م (ونحسب سلمى لاتزال كهدهنا * بوادى الخزامى أو على رس أو عال)
قد تقدم تفسير هذا البيت وبقى غريبه الرس البهرو أو عال هضبة يقال لها
ذات أو عال وقيل أو عال جبل

م (ليالى سلمى اذ ترىك منصبا * وجيدا بكيد الريم ليس بعطال)
قوله منصبا أراد نغرامستويا متسا ليس بمختلف التبت فيثينه ذلك
الاختلاف وروى مقصبا فن رواه كذلك أراد شعرا اذا ذوا نب والقصة
المنصلة من الشعر والبيد العنق والمعطال والعطل الذى لا حلى عليه
ولا فيه قلادة وبعير عطل لا يخطام عليه ومعنى البيت أنه قطع كلامه الذى
كان فيه ثم أقبل يتذكر مكانه قال أذ كر لى سلمى اذ كانت ترىك نغرا
منصبا وجيدا بكيد الريم أى الحسن ويفضل جيد الريم بالحلى الذى عليه
فان قيل ان تكرار سلمى فى الابيات الاربعه عيب فجوابه ان للتكرار
مواقع يحسن فيها ومواضع يفسح فيها فما يحسن تكراره مثل تكرار هذه
الاسماء وتكرارها على جهة التشويق والاستعذاب لان الموضع موضع
غزل وتشبيب ولم يتخلص أحد تخلصه ولا سلم سلامته فى هذا الباب

م (الازمعت بسباسة اليوم أنى * كبرت وأن لا يحسن اللهو أمثالى)
ويروى السرو وهو النكاح وأمثال جمع مثل أراد أمثالى من الرجال ومعنى
البيت أنه لما عبرته وقالت له كبرت وشغلت عن اللهو ولا يحسن أمثالك من
الرجال اللهو واذالم تحسنه أمثالك فأنت لا تحسنه واذأفالت العرب مثلك
لا يحسن كذا فانما هو على طريق التعظيم أن يذكروا مثله ولا يذكروه
كالمثلك الذى يؤتى بأمره على لفظ الغائب انارة بذكروه ويروى وأن لا يحسن
بالرفع وهو أحسن على أن يكون امم ان مضمرا فيها وتكون مخففة من

الثقيلة وتقديره أنه لا يحسن وان كانت ان غير عاملة في الفعل ظهرت في الخلط

م (كذبت لقد أصبى على المرء عرسه * وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي) أصبى أردھا الى الصبا وعرس الرجل زوجته ويزن يتمم والخالي الذي لازوج له وهو العزب والخلية والخالصة من النساء انى تركها زوجها وقيل الخالي المحتمل معناه أن عرس المرء المحتمل أصبىها الحسنى وجالى وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي أيضا الخالي قال الوزير أبو بكر وقد قيل أمنعها بعزى والاول أحسن والخالي ان قدر بالمختمال كان نعمتا للمرء وضميره لم يسم فاعله في يزن وان كان العزب كان مفعولا لم يسم فاعله ولا ضمير في يزن

م (ويارب يوم قد لهوت ووليلة * بانسة كأنها خط عمال) اللهو الاشتغال بالطرب يقال لهوت والتهيت والآنسة المرأة التي يؤنسك حديثها وقوله خط تمثال أى نقش تمثال والمثال المقدار والتمثال المثل المصوّر وقال عز وجل يعملون له ما يشاء من محاريب وثمانيب أى تصاوير وهى جمع تمثال فعنى البيت أنه يقول انه قد لها بحسنها وأنسها كأنها صورة مصورة

م (يضى الفرائس وجهها الضميمة * كصباح زيت في قناديل ذبال) يقال ضاءت النار وأضاءت لغتان والوجه مذكروا الضميمة المضاجع والذبال جمع ذبالة وهى افتائل وهى تخفف وتشدد أراد في ذبال قناديل فقال كإفال * كأن انساعى وكورا الغرز * أراد وغرز الكور والغرز بمنزلة الركاب يضع راكب البعير رجلاه فيه فيقول سنا وجهها يستضاء به كما يستضاء بالمصابيح وقد تعاورت الشعراء هذا المعنى وزادت فيه قال أبو الطيب

أمن ازديارك في الدجا الرقباء * ازجت كنت من الظلام ضياء
ورواه أبو عبيدة في قناديل أبال جمع أبيل مثل شريف وأشرف والأبيل

صاحب النافوس

م) كأن على لباتهم اجرم مصطلح * أصاب غضى جزلا وكف بأجزال)
 اللببات جمع لبة فان قيل كيف تكون لببات او صوفة واحدة قيل لهم جمع
 اللبة وما حولها وذلك أن ما جاور اللبة يسمى لبة وشبهه توة الدحلي على
 صدره بجمر المصطلح ونخص المصطلح لانه يذكىه ويقلبه فهو يتوقد
 ويظهر جرة جرة والغضى شجر معروف يقال ان جره أبقى الجروا حسنه
 ولذلك ذكرته الشعراء في أشعارهم وقوله كف بأجزال اى جعل له كفاف من
 أصول الشجرو وواحد الاجزال جزل

م) وهبت له ريح بمختلف اصوا * صبار شمال في منازل قنال)
 هبت الريح تهب هبوا بارك كذلك النائم اذا تحرك والصوا جمع صوة وهو
 يكتب بالانف لانه من ذرات الواو والصوة حجر يكون علامة في الطريق
 وقد يجمع على اصوا وفي الحديث ان للاسلام صوا ومانارا كمنار الطريق
 ويقال قد اصوى اقوم اذا رقعوا في الصوا قال أبو عمرو والصوا والصوا
 باضم والكسر وقال الاصمعي الصواما ارتفع من الارض في غلظ واحدتها
 صوة وهى التى أراد امرؤ انقيس لانه أراد النار في يضاع من الارض فالريح
 أشد تمكلم او التقال الراجعون من الاسفار فهى تشبه لهم اى توفد

م) اذا ما الضمير ابتزها من ثيابها * تميل عليه هونه غير مجبال)
 ابتزها يبتز سلب عنها ثيابها منه قوله من عزير اى من غلب استلب
 والهونه الضعيفة اللينة ويأىل هو يمشى على هونه اى على ترسه ومنه قول
 الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى ترسلا والمجبال
 الغليظة الملق بقول اذا ابتز الضمير عنها ثيابها مالت عليه مترسلة غير
 جارية الخاق القبيح تقديره ابتز ثيابها عنها

م) كحقف النقايمشى الوليدان فوقه * بما احتساب من لين مس وتسهال)
 الحقف ما استدار من الرمل والقما الكتيب من الرمل ويروى كدعص

القا والدعص قرز صغير واحده دعصة والنقا فوق ذلك والويدان
 الصيدان الصغيرة ان وقوله احتبب ما من لين مس يريد بما اكتفيا ولا يريد ان
 أكثر منيه فيقول جسمها أو عجيزتها كهذا التنا في لينه وهو مع لينه صلب
 واصلابته مشى الويدان فوفه ولم تسخ فيه أرجلهما وخص الويدان لان
 وطأتهما ضعيفة لضعفهما القتيبي شبه ميلها اذا مشت عيل الحقف وهو
 ألين الرمل قال العجاج

مباله ميل الكئيب المنهال * غرزمنه وهو معطى الاسهال

ضرب السواري متنه بالتهال

يمشى الويدان فوفه من صلابته بما احتسب أي بما يكفهما وقول العجاج
 غرزمنه أي شدد منه وهو سهل يميل وهو مع ذلك صلب فجعلت المرأة
 تقنى وهي صلبة كهذا الحقف

م (لطيفة طى الكشح غير مقاضة * اذا انفتحت مرتجة غير متفال)

يقال لطف الشيء اطفافه اذ ارق والسكشح معروف وهو الحصر والمقاضة
 المسترخية البطن والمرتجة التي يتخرج لحمها من كثرة أي يمتز والمفتال
 المنتنة الریح ويروي * لطيفة طى الكشح خصانته الحشى *

م (تنورتها من أذرعها وأهلها * بيترب أدنى دارها تظر عال)

قوله تنورتها يعني نظرت الى نارها من أذرعها وأهلها بيترب
 وهي مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فعناه أن افراط الشوق يخيلها
 الى فكأنى أنظر الى نارها وانما هو مثل ضربه وهذا مثل قول الحرث بن
 حلزة فتنورت نارها من بعيد * بحران هيات منك الصلاة

القتيبي تنورتها نظرت الى ناحيتها فخيلت لي نارها من فوعة توقد وهذا تخيل
 وليس أنه رأى بعينه شيأ بل أراد رؤية القلب ومثله

أليس بصير من رأى وهو قاعد * بحكة أهل الشام يحثبرونا

وانما ذكرت الشعراء مثل هذا لحبهم موقد النار وقوله أدنى دارها تظر

عالم أي مرتفع وأذرعها أذرعها وأذرعها أذرعها وأذرعها أذرعها
 بهذا البيت على أنه مسمى الموضوع بالجمع الذي هو أذرعها فتركه على حاله
 ومثله قوله عز وجله فإذا أفضت من عرفات وقد أجازوا فيه ترك التنوين
 كقولهم هذه فرسات وعرفات ورأيت فرسات وأبو العباس المبرد لا يميز
 فيه الفتح وبعض أهل العربية يرى ضد قول أبي العباس وهو أن التنوين
 إذا حذف لم يجز إلا الفتح وعليه يدل كلام سيبويه فيجوز أن ينشد أذرعها
 بالكسر والتنوين وأذرعها بالكسر دون تنوين قال الوزير أبو بكر قد
 فوغل بين غا وأمرئ القيس في هذا البيت وغلو مهلهل في قوله

فلولا الريح أسمع بين حجر * صليل البيض تترج الذكور

و بين حجر وهي قصبة اليمامة و بين مكان الواقعة عشرة أيام فقيل هو أشد
 غلو من أمرئ القيس في النار لان حاسة البصر أقوى من حاسة السمع
 وأشد ادراكا

م (نظرت اليها والنجوم كأنها * مصابيح رهبان تشب لقفال)

انقال الراجعون من السفر وقوله تشب أي توفد في قول نظرت الى نارها
 تشب لقفال تشب من دودة الى النار ومصابيح رهبان من صفة النجوم
 والتقدير نظرت الى نارها تشب لقفال والنجوم كأنها مصابيح رهبان وذلك
 عند وقت السحر والفائدة في هذا أنه يقول اذا كانت النار في هذا الوقت
 الذي تطفأ فيه كل نار بهذه المنزلة فكيف تكون أول الليل وهو مثل قوله

كان المدام و صوب الغمام * وريح الخزامى رنثر القطر

يعمل به برد أنيابها * اذا طرب الطائر المستخر

يصف أن فاهها في هذا الوقت من الليل وهو آخره بهذه المنزلة وهو الوقت
 الذي تتغير فيه الافواه فكيف هو أول الليل

م (سموت اليها بعدما نام أهلها * وهو حباب الماء حالاً على حال)

سموت علوت ونهضت وحباب الماء فقايعه التي تطفو عليه فقوله حالاً

على حال يعنى شيئاً بعد شئ وقيل حباب الماء طرائفه فن ذهب الى أن
الحباب الطرائق فانما أراد أنى جئت أتدفع اليها كما تدفع الماء شيئاً بعد شئ
حتى سرت الى ما أريد ومن ذهب الى أن الحباب الفقاقيع فانه أراد خفة
الوطء واختفاء الحركة كما قال وضاح اليمن

اسقط علينا كسقوط الندى • ليله لانا ولا زاجر

وقال بعض أهل العصر

أدب اليها ديب الكرا • واسموا اليها سموا النفس

وقال

م (فقال سبأك الله انك فاضى • ألت ترى السمار والناس أحوالى)
قوله سبأك الله دعاء عليه ومعناه أبعدك الله وجعلك سيئاً أى غريباً
والعرب تقول جاء السيل بعد سبي اذا جاء من بلاد غير بلادهم وقد قيل
معناه سلب الله عليك من سبي بك قوله ألت ترى السمار كأنها تخوفه
السمار وواحد الاحوال حول والفعل منه أحوال القوم فلانا صار واحوله
فغنى البيت انبه فانك ستفطننى فان الناس والسمار حولى

م (فلمت يمين الله أبرح قاعدا • ولو قطعوا رأسى لدينك وأوصالى)

قوله يمين الله أراد ويمين الله فلما ألقى الوار وصل الفعل وتقديره احلف يمين
الله ويجوز أن يكون يمين الله نصبا على المصدر ويجوز الرفع فيه على أن
يجعل خبره مضمرا كأنه قال على يمين الله وجواب القسم محذوف وهو لا
كأنه قال لا أبرح قاعدا أى لا أزول وقوله ولو قطعوا رأسى معناه وان قطعوا

رأسى والأوصال جمع وصل وهو كل عظم يفصل من آخر قال الشاعر

* يمل المشى أوصالاً وأصلاً • فغنى البيت أى لا أزال قاعدا لدينك وان
قتلت وفصائل أعضائى بعضها من بعض

م (حلقت لها بالله حلقة فاجر • انما موافقان من حديث ولاصال)

القاهر اسكاذب والصالى الذى يصطلى النار يقول ما من السمار أحد الا نام

وتحقيقه فإمن صاحب حديث ولاصال معطوف على تقدير حذف
المضاف قال الوزير أبو بكر وموضعه أعني المضاف الرفع على الابتداء ومن
زائدة وتقديره فما ذو حديث ولاصال حولنا يقول حلفت لها لقد ناموا فما
الذي يخاف واللام لام القسم

م (فلما تنازعنا الحديث وأسعدت * هصرت بغصن ذى شماريخ مبال)
تنازعنا الحديث تعاطينا يريد حدثتى وحديثها وباب فاعل وتفاعل أن
يكون من غيرك اليك مثل ما كان لك اليه قال الوزير أبو بكر وفي تنازعنا
شئ غريب يسئل عنه وذلك أن سيويوه قال وأما تفاعل مبالا لا يكون إلا
وأنت تريد فعل اثنين فصاعدا ولا يجوز أن يكون معملا في مفعول
ولا يتعدى الفعل إلى منصوب ففي تفاعلنا يقصد المعنى الذي كان في فاعليه
وذلك نحو تضار بنا يريد أن المعنى الذي كان في ضاربت زيدا قد صار في
تضار بنا لأنك ذكرت فعل كل واحد منك بالآخر ولا مفعول غير كما هذا
الذي أراد سيويوه وقد يجوز أن يكون الفعل متعديا في الأصل إلى اثنين
فيؤتى مفعول آخر في تفاعلنا ذلك نحو قولك ما طبت زيدا الكأس وتنازعته
المال فيصير المفعول الأول في تفاعلنا فاعلا ويبقى الثاني على حاله وقوله
أسعدت لانت وانقادت وقوله هصرت بغصن أى جذبتها إلى فكأن في
جذبت بها غصنا وهذا كما يقال أتى يسده وأتى بده فن جعل الباء زائدة
فمقدره جذبت غصنا فتنت على كثنى الغصن وضرب الشماريخ مثلا
أى مالت بشعر مثل الشماريخ والشماريخ والشعروخ غصن رقيق ومثله
قول الجعدي

إذا ما الضجيج ثنى عطفها * تثنت عليه فكانت لباسا

والمبال من الغصون الناعم فهو لعمته يتثنى وقال أبو علي شبه المرأة بنخلة
وشعرها بسعفها

م (وصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا * وورضت فذلت صعبه أى اذلال)

الذل ضد الصعوبة بكسر الهمزة والذال يقال ذاب ذاب ذاب ذاب ذاب والذل بضم الهمزة
 ضد العز يقال رجل ذليل بين الذل فعنى البيت أنه يقول صرنا بعد الشمس
 والامتناع الى ما يحب من الامور ويستحسن وقوله ورق كلامنا يعنى صرنا
 الى الصبا واللهم والغزل ورضتها فذات بعد امتناع وصعوبة وقالوا رضتها
 بالكلام كما يراض البعير بالسير حتى يذل وأخرج أن اذلال على معنى أى
 رياضة كأنه قال حين قال فذلت ورضتها فخرج أى اذلال على المعنى وجاء
 على غير المصدر ولو لا ذلك لكان يجب أن يكون فذلت أى ذل والريضة
 والاذلال واحد وكانه قال اذلتها أى اذلال وهو مما جاء فيه المصدر على غير
 حروف الفعل اذا كان فى معنى الفعل فتقول رضته اذلالا واذلته رياضة
 ومثله هو يدعه تر كالان معنى يدع ويترك واحد ويروى فذلت أى تذلال

م (فأصبحت معشوقا وأصبح بعلاها * عليه القتام سبي الظن والبال)
 البعل الزوج والقتام الغبار ويروى كاسف الحمال والبال والكاسف
 المتغير اللون والبال الحمال قال الوزير أبو بكر قال أبو سعيد كنت أقول
 للمعري كيف أصبحت فيقول بخير أصلى الله بالث والبال بال انفس والبال
 رخاء لعيش فعنى البيت أنه يقول أصبحت معشوقا أى محببا الى هذه المرأة
 قدر ضمت بى ورضيت بى أو أصبح بعلاها عليه القتام أى الذل وقوله كاسف الحمال
 متغير الحمال أى غير مبتهج

م (يفط غطيظ البكر شد خنقه * ليقتانى والمرء ليس بقتال)
 الغطيظ صوت يردده الانسان فى صدره يقال غط النائم يغط غطيظ او خص
 البكر لان البكر صعب عند الرياضة فيقول انه يغط على من انغيظ كما يغط
 البكر اذا خنق وشدت عليه الا شريطة عند الرياضة

م (أيقتنى والمشرقى مضاجعى * ومسنونه زرق كانياب أغوال)
 المشرقى سيف منسوب الى المشارف وهى قرى من أرض العرب تدنو من
 الريف تقارب الروم فطابع بها فهو مشرقى والزرق الزوال جعلها زرقا

لخصرتهم واصفاتهم او قوله كانياب اغوال اراد ان يقول بهذا القول وانقول
السعلة وهي ساحة الجبن والذكر منها السعلاء ويقال تغولته الغول قال
الوزير ابو بكر فان اعترض معترض في هذا التشبيه فقال انما مثل الغائب
بالخاضر وانياب الاغوال لم يرها فكيف يقع التمثيل قيل له قد شنع الله صور
الجبن في قلوب العباد حتى صار ذلك التشنيع ابلغ من المعاينة

م (وليس بذي ربح فيطعني به * وليس بذي سيف وليس بنبال)

قوله ليس بذي ربح أي ليس من الفرسان فيطعني وليس من الرماة فيرميني
بالتبديل وهذا باب ليس من النسب اذا كان صاحب شيء يستغنى فيه العرب
بذي عن ياء النسب والتابل الذي له نبل والتبال الذي يصنع التبل وكان
القياس أن يقول بذي سيف ولا نابل الا أنه يستعمل في الشيء الواحد
الوجهان جميعا قالوا سيف وسيف وقد يستعمل أحدهما في موضع الآخر
كقولك رجل ترأس معه ترس ذهبوا الي أنه ملازم فأجروه مجرى الصنعة
والعلاج وجائز أن ينوي في نبال ما جاء في ترأس

م (أيقنتني أني شغفت فؤادها * كمشغف المهنوءة الرجل الطال)

قال الوزير ابو بكر قال وقد قطرت فؤادها أي بلغ حبي من قايمها كما يبلغ
القطران من الناقة المهنوءة وذلك أنها تسدر عنه حتى تكاد يغشى عليها
وربما نخرت في وجود طم القطران في لجهما أي فقد بلغت منها هذا فما
ينقصه أن يقتلني قال الاصمعي قد شغفت فؤادها يريد بلغ حبي شعاف قلبها
وهو محابه والمهنوءة الناقة التي تمنا بالقطران

م (وقد علمت سلمى وان كان بعابها * بان الفتى يهدى وليس بفعال)

الهديان كلام غير معقول يقال هذى الزبل يهدى هذيانا وهذيانا ذاكلم
بكلام غير معقول يقول قد علمت سلمى وان كان له منها مكان أنه يهدى
بذكر قتيلى وليس ممن يفعل لانه لا يجترى على

م (وماذا عليه ان ذكرت أو انسا * كغزلان رمل في محاريب أقوال)

قال لوزير أبو بكر و يروي أقبال و روى * وماذا عليه أن يروض نجائبنا *
 و النجائب هما الذكرا ثم و قوله يروض أى يذال من صعوبتهن فاما اذاروى ان
 ذكرت أو انسا فالأوانس جمع آنسة وهى التى تؤنس بحديثها و المحاريب
 جمع محراب وهى الغرنة و الأقبال آخر الملوكة و دونهم قبيل و يقال الاقوال
 فن جمعه بالياء فعلى اللفظ و من جمعه بالواو فعلى الاصل و ذلك ان أصله قول
 فقلبت الواو ياء لمجاورتها الياء ثم أدغمت فيها فصارن قبلا مشددا و العرب
 تخفف المشددة فتقول فى قيل قبيل و فى ميت ميتة و قد يجمع مقال فمعنى
 البيت أنه يقول ماذا عليه فى تشبىي أو انسا بغزلان رمل هذا على وجه
 المحقير أى ماذا عليه فى التشبيه اذالم أبلغ منهن الى سوء و حص غزلان الرمل
 لاها أحسن من غيرها قبيل الملوكة ترتب الغزلان و المحاريب الغر و أن
 هنا نصب على الظرف

م (و بنت عذارى يوم دجن و جلته * يظفن بجيباء المرافق مكسال)
 الدجن و الدجنة ظل العيم و قد أدجن ابنا و ادجوجن و الجيباء اغائبه عظم
 المرافق و ذلك من كثرة لحمها و قوله مكسال مفعال من الكسأل أى ليست
 بوثابة فى قيامها و يقول رب بيت عذارى دخلته عاين و هن يظفن باعراة
 لا حجم لدهقها من نعمتها و لذلك قال جيباء العظام شبهها بالاشاة التى لا قرن لها
 و قوله مكسال أى ليست بوثابة و لا برقة خفيفة و قد تقدم مثل هذا فى قوله
 فتورا القيام قطيع الكلام و مثله قول قيس بن الحطييم

تمام عن كبر شأنها فاذا * قامت وريدانكاد تنغرف

أى تنقطع

م (سباط البنان و العرايين و القنا * لطاف الحصور فى تمام و كمال
 البنان الاصابع و العرايين الاثوف و القنا جمع القنائة وهى ههنا القمامة
 و الحصور جمع حصرو و الحاصرة و الحاصرة واحدة و قوله فى تمام و كمال يعنى
 تمام أرداف و كمال صدور و مناكف يعنى البيت أنه يريد اصابعهن طوال

والسبب الطويل يقال شعربسبب أى طويل مسترسل
 م (فواعم يتبعن الهوى سبب الردى * يقلن لاهل الحلم ضلابتضلال)
 الهوى هوى النفس مقصور يكتب بالياء. وفعله هوى الرجل هوى هوى
 فهو هو قال الشاعر

أراك إذا لم أحو أمرا هويته * ولست لما أهوى من الأمر بالهوى
 فيقول ان النساء إذا هوين شيئا تبعنه وان يردن فيه أى وان اقتضعن
 ويروى يتبعن الهوى سبب المنى ومعناه يتبعن هواهن ما يشتهين ويتبعين
 وقوله ويقلن لاهل الحلم ضلابتضلال دعاء كأنه قال أضلهم الله اذا لا يتبعون
 الله وهن ذارأين أهل الحلم دعون عليهم م وضلابتضلال يجوز فيه الرفع
 والنصب مثل قوله ويلالها أنكر أبو عبيدة صم الضاد فى ضلابتضلال وقال
 لم أسمع الضم الا فى قوالهم ضل بس ضل اذا كان لا يدري من هو ومن أبوه
 م (صرفت الهوى عنهن من خشية الردى * ولست بمعلى اللال ولا قالى)
 الردى هنا الفضيحة والردى الهلال وفعله ردى ردى و مردى قال
 العجاج

وان لى يوما أليمة وتلى * متى أسبه أردى مردى أولى
 والردى الصخر ينحط من الجبل واحده ورداة والللال المخالة وهو من حالته
 خلا ومخالة أى صادفته والمقلى المبعص والقالى الباغض فعنى البيت انه
 يقول لم أدعهن مخافة أن يقلين خلتي نخلتي ليست عقليسة ولا اى وليتهن
 ولكن تركت ذلك خشية الفضيحة

م (كأنى لم أركب جواد الازنة * ولم أتبطن كاعبا اذا خلخال)
 الجواد الفرس اللاحق وقوله ولم أتبطن من البطانة وانما يريد جعلت بطنى
 عليها فكانها بطانة لى والكاعب الجارية التى كعب ثديها وارتفع والخلخال
 من الخلى مثل السوار وموضعه المهلل فعنى البيت ان الشباب قد ذهب
 عنى فكاننى لم أركب الجواد ولا تمتعت بالكاعب وقد اعترض امرؤ القيس

في هذين البيتين وقيل خاف وأفسد ولو جمع الشيء وشكله فذكر الجواد
والكفر في بيت واحد فقال

كأنني لم أركب جواد أولم أقل * نخليل كرى كرة بعد اجفال
وكذلك لو ذكر النساء والخمر في بيت فقال

ولم أسباب الزق الروى للذة * ولم أتبطن كاعبازات الخلال
لاصاب والذي قال امرؤ القيس أصوب لان اللذة التي ذكرها انما هي الصيد
ثم حكى عن شبابه وغشيانه النساء فجمع البيت المعنيين ولو نظمه كما قال
المعترض لنقص فائدة تدل على الملك والسلطان وكذلك البيت الثاني
لو كان على ما قال لكان ذكره اللذة زائدا في المعنى لان الزق لا يسبأ الا للذة
فوصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد أن وصفها بالتمك والرفاهية

م (ولم أسباب الزق الروى ولم أقل * نخليل كرى كرة بعد اجفال)
سبأت الخمر أسبابا وسبأ اذا اشتريتها والروى الذي يروى من شربه
وهو قيسل معنى مفعول يقال انا روى اذا كان يروى من شربه وهو مثل
عذاب أليم أى مؤلم والكر الرجوع والاجفال الاسراع يقال جفل انظلم
جفولا اذا أسرع وأجفل لغته وأجفلته قلعته ومن ذلك معنى السحاب
الجفال لان الريح جفلته فيقول كأنني لم أشترا الخمر الروية لاصحاني وكأنني
لم أشهد القتال فأقول نخليل كرى بعد ان امزمت ومثل هذا قول الشاعر

كأنني لم أكن شيئا اذا ما * هلكت وقيل كان كذا وكانا

م (ولم أشهد الخليل المغيرة بالضحي * على هيكل عبل الجزيرة جوال)
خص الضحى بانغارة لامها انما تكون في وجه الصبح والقوم غازون والهيكل
العظيم والهيكل الفرس الطويل المشرف وانما شمه بيت النصرارى وهو
بيت عظيم من تنعم وقد أحسن الوليد في هذا المعنى فجاء بما قال حيث يقول
كالهيكل المبني الا أنه * في الحسن جاء كصورة في هيكل
ومنه معنى هيكل النصرارى والعبل الغليظ الكثير العصب انقليل اللحم

والجوال انثييط السرييع في اقباله وادباره والجزارة القوائم ومنه سمي
الجزاوانه كان يعطاها اجرة لعمله وتحقيق قوله ولم أشهد الخيل أراد
أصحاب الخيل ومنه قولهم يا خيل الله اركبي فيقول كاتي لم أفعل هذا ولم
أتلاذ ولم أنعم كانه ينأسف على ما كان فيه من النعيم عند مفارقتة اياه

م (سليم الشظي عبل الشوى شنج النسا * له حجابات مشرفات على الفالي)
الشظي عظم لازق بالذراع فاذا زال قيل شظيت الدابة والشظي أيضا
انشقاق العصب والشوى اليدان والرجلات والنساعرق في الفخذ وتثنيته
نسيان وحكي أبو زيد نسوان رهونادر ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق
الاكل لان الاكل هو العرق والشئ لا يضاف الى نفسه وحكي الكسائي
وغيره عرق النسا وكذلك حكاها أبو العباس في الفصيح والحجابات رؤس
عظام الوركين والفالي اللحم الذي على الورك يقال هو عرق عن عين العجب
وعن يساره وانما والفائل فقلب فقوله شنج النسا قصير النسا منقبضه
وذلك أنه اذا تشنج كان أشد لروع الرجل فاذا طال استرخت الرجل واذا
تشنج النسا وانقبض قيل انه لقا بض العرقوب واذا استرخت رجله قيل انه
لمنحل النسا قال الراجز * خاطي الحماة قابض العرقوب *

م (وصم صلاب مايقين من الوجي * كأن مكان الردف منه على وال)
قوله صم صلاب يعني حوافره لايقين من الوجي أي مايقين يقال صم الفرس
يتقى اذا صرجه السير من وهي أو من وجي والوجي أن يجرد الفرس
في حافره وبعما يشكبه من غير أن يكون فيه وهي من صدع ولا غيره
والحفا أن ينحل وتأكله الأرض والوقع أن يجرد من الجبارة في حوافره
اذا مشى هذا قول الأصمى وقال غيره الوجي الحفا والردف ما تبسع الشئ
والردف الذي تردفه ولا يقال رديف والرأل فرخ النعامه وهو مهموز
واكن خفف الهمز لمكان القافية والقطاة مقعد الردف ويستحب

اتمرافها فلذلك شبهها بجزر الرأل وهو مشرف ذلك المكان
 م (وقد اغتدى وانطير في وكسانها * لغيث من الوسمى رائده خال)
 الوكنات مأوى الطير في الجبال واحده وكنة وهي عشة الطير يقال قد
 وكن في الجبل وهي في الأرض الأفاحيص وانغيث ما هنا البقل والكلد
 والتبت مماها غيثا لاسمها من الغيث تكون والوسمي أول مطر الخريف
 وسمي وسما لانه يسبم الأرض وأرض موسومة منه والرائد الذي يرتاد
 الكلا والخال الذي يكون في الخلاء فعنى البيت أنه يقول انى أبكر بهذا
 المرعى الذي لا يجترئ الناس عليه من خوف عاديته فأرعاه اعزتي وقوله
 رائده خال يحتمل أن يكون موضع رائده فحذف ويحتمل أن يكون من
 قواهم رجل خال اذا كان في موضع خلاء يقول قد وجد مكان الغيث خاليا
 لخوف الناس منه مثل قواهم رجل خال اذا كان في خلاء وقواهم طلال فا
 واذا كان في قواه ليس به أحد وطلال قوى يجعل هذا القوى ٣

م (تحاماه أطراف الرياح تحاميا * وجاد عليه كل أسهم هطال)
 الأسمم كل مصاب أسودا كثيرة مائه وجاد من الجود وهو الصوب والهطال
 المساطرو قال أطراف الرياح وهو يريد الرياح كما قال ذو الرمة
 وقوم كرام انكحتنا قناتهم * صدور السيوف والرياح المداعس
 يعنى السيوف ولم يخصص الصدور ومثله * الواطئين على صدورنا لهم *
 ومعنى البيت أنه يقول ان هذا الكلا هو بين ميين متضادين فهذا يحميه
 وهذا يحميه فهذا خال موحش فقد أتته أبالعزى غير خائف شيا

م (بجملزة قد أترز الجرى لهما * كبيت كأنها عراوة منوال)
 الجملزة الفرس الشديد الملق الصلبة اللحم ويقال بجملزة بفتح العين واللام
 وانترز أيدس يقال خرجت الجملزة من النار تارزة أى يابسة ويقال للرجل
 قد ترز أى مات قال الشماخ * كأن الذى يرمى من الوحش تارز *
 أى ميت يابس وقوله كبيت يقع للمذكر والمؤنث لانه مصغرة غير الترخم

فكأنه صغراً كمت أو كياء وكمت جهذين اللفظين واختار الكميت لانه
أصلب حوافراً وجلوداً يقال دهم الخيل ملوكها وشقرها جياها وكمتها
شدادها والهرارة العصا والمنوال خشبة السدى ولا يسمى منوالاً إلا
ما كان نجسة أثواب في ازاد وانما خص هرارة المنوال لانها لا تتخذ إلا من
أصلب الخشب واذ اتعاورتها الأيدي بانعمل املاست وصلت فيقول قد
اغتدى بجلمزة من الخيل هذه صفتها قال أبو علي شبهها في الجملة بالهرارة وانما
اراد ضمها واندماجها ومثله اذا وصفوا المرأة بانطية فانما يريدون عنقها
دون سائر جسدها

م (ذعرت بها سرباً نقياً جلوده * وأكرعه الوشي البرود من الخال)
ويروي ذعرت به غير رواء هذه الرواية فاضعير عائد على الكلا ومن رواء
بها فهو عائد الى انجمزة وقوله ذعرت أذعرت والسرب بكسر السين هاهنا
انقطاع من بقرة الوحش ويقال سرب أيضاً بصم السين وقوله نقياً جلوده
أراد يابض جلودها والاكراع جمع كراع وهو من الانسان مادون الركبة
ومن الدواب مادون الكعب والخال الثوب الناعم من ثياب اليمن فيقول
ذعرت بهذا القرم سرباً من بقرة يابض جلودها مخططة أكرعها مثل
تخطيط ثياب اليمن الموشاة

م (كان الصواراً تجهد غدوة * على جد خيل تجول بأجلال)
الصوار قطيع بقرة الوحش وهو يضم ويكسر والصيار بالياء أيضاً لغة
ورواه الطوسي يجاهدن غدوة على جد والجد ما غلظ من الارض ويقال
هو موضع معروف قال أمية * وفي لنا نسح الجود را الجمد * ٣ وجدى فعلى من
الجود وهو عد وفيه زرد وقال الاصمعي لم أسمع فعلى الا في المؤنث الا في بيت جاء
لامية بن أبي عائد في المذكرو هو

كان في وردي اذ ارضتها * على جدى جازي بالرمال
والجازي لذي اجترأ بالرطب عن الماء والاجلال جمع جمل فيقول المارعت

٣ قوله وجدى فعلى المعروف جزى بالزاي وكذلك رواية البيت الاتي

هذه البقر اجتمعت في اعدو وكانها يياض ظهورها خيل عليها جلال
 يبيض وخلق بقر الوحش أن تكون ظهورها بيضا وقوائها سودا متقطعة
 فأسافلها تشبه بالبرود وأعالها بالجلال والفساطيط كما قال الراعي
 كان بكل رابية وهمل * من السكان أبلأفا مينا

الابلاق الفساطيط واحدها بلق والهمل ما اطمئن من الاوض ويروي اذا
 تجهد عدوه ومعناه اجتمعت في عدوه

م (مجال الصور واتقين بقره ب * طويل القرا والروق أخنس ذبال)
 قال الوزير أبو بكر ويروي بقره روقيه وامضيت مقدا مطوال القرا يعنى
 جرال ثور على روقيه وأمضيت مقدا ما أى أمضيت فرمى مقدا ما على طعنه
 ومقدا ما حل من التاء وطوال القرا حال من الهاء التى فى روقيه وأخنس
 نعت اطويل انقرا وذبال نصب أيضا الا أنه أضافه الى نفسه مثل قولك
 فرمى وغلامى وهذا تفسير على مذهب أهل الكوفة وقد كان لهم أن
 يحفضوا طوالا على البدل من الهاء ويجعلون ما يأتى بعده بسماله رأما ذبال
 بالاضافة فهو بعيدوا الاحسن أن يكون منقوصا مثل قوله * وبذلك خبرنا
 الغراب الاسود * يريد الاسودى وياه النسبة تدخل على الاسماء لتجوز فيها
 الصفة وعلى الصفات لتؤكدها معنى الصفة قال الوزير أبو بكر
 والاحسن فيه أن تكون على ما مر فى متن البيت من الرواية فاقهره الكبير
 الضخم من الثيران والقرا الظهر والروق القرن والخنس القصير الالف
 وهو من صفات الثور والذبال الطويل الذيل فيقول لما جاء الصور اتقين
 بهذا القره ب لانه أشدهن فجعلته مما يلي الصائد ومنه اتقيت فلانا بحقه
 أى بذلته له وفى الحديث كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم اذا اشتد البأس اتقوا برسول الله لانه كان أشدهم فطويل على هذه
 الرواية نعت لقره ب وان كان مضافا الى معرفه لانه شوى فيه الانفصال
 وأخنس وذبال نعت بعد نعت

م (فعاى عداى بين ثور ونحمة * وكان عداى الوحش منى على بال)
 عاى والى وتقدم شرحه وكان عداى الوحش منى على بال أى على تهم منى
 واشتغال أى اذا صرحت منها شيئاً فن شأى أن آسى

م (كافى بفتحها الجناحين لقوة * سيود من العقبان طأطأت شمالاً)
 الفخ لين وطول فى جناح الطائر والقوة السريعة التى تخطف كل شىء وفيه
 لغتان الكسر والفخ وقوله طأطأت أى دانت ويقال أسرعت وبقا
 فلان يطأطأ فى ماله اذا أسرع انفاقه والشمال السريعة وهى فرسه
 ههنا وأبو عبيدة يرويه شمال يريد شمال فزاد ياء كما قالوا من بايع الثمار
 وعلى رواية غيره شمال يريد الخفيفة يقول كافى بطأطأت هذه طأطأت
 عقاباى كما نمت استحث من فرسى عقابا

م (تخطف نزان الشريه بالضحى * وقد حوت منها تعالب أورال)
 قال الوزير أبو بكر ويروى تصيد نزان الانيم بالضحى والنزان جمع نزن
 وهو الذكر من الارانب وقوله وقد حوت منها تعالب أورال يعنى تخلفت فلا
 تخرج سارحة خوف هذه العقاب أورال اسم وضع

م (كان قلوب الطير طبا ويا بسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى)
 العناب شراً حراً والحشف ما ييس من الثمر ولم يكن له طعم ولا نوى قال الوزير
 أبو بكر هذا أحسن بيت جاء باجماع الرواة فى تشبيهه شينين بشينين فى
 حالتين مختلفتين وتقديره كان قلوب الطير طبا العناب ويا بسا الحشف
 البالى فشبهه الطيرى من القلوب بالعناب واعتيق بالحشف فان قيل فهلا
 كان على ذلك التقدير قيل له العربى الفصحى اللحن يرمى بالقول مفهوم ما
 ويرى بعد ذلك من التكرير عيا وخص قلوب الطير لانه أطيب لحوما وقيل
 فرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه فلذلك كثر ذلك عند وكرها وقيل انه
 لا يأكل مادام صغيراً الا قلوب الطير والعقاب الكاسية لهذا الفرخ لا تأتى
 الا بقلوب الطير فلذلك كثر عندها وانما شبهه فرسه هذا من هذه العقاب

المطعمه لانه أتم لها

م (فلو انما أسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال)
قال الوزير أبو بكر قال أبو العباس اعمل كفانى ورفعه قليل لانه لم يجعل
ان قليل مطلوبوا والتقدير فلو انما أسعى لادنى معيشة لكفانى القليل من المال
واقترعت عليه ولم أطلب الملائك ولو اعلم أطلب ونصب به قليلا لسكان
الكلام فاسد او ذلك أن قوله فلو انما أسعى لادنى معيشة يوجب أنه لم يسع لها
الأتري أنك لم تلتفه فهو نافي عن نفسه طلبه معيشة دون وبالنصب يوجب
طلب القليل من المال وهو محال

م (واكنما أسعى لمجد مؤثّل * وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالى)

المؤثّل الذى له أصل ومنه قول الاعشى

أست منتهيا من تحت أثلتنا * ولست ظافرها ما أظت الابل

يريد الكثرة وقد يكون المؤثّل الكثير وهذا البيت تفسير لما أجله فى
البيت الاوّل

م (وما المر مادامت حشاشة نفسه * بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى)
الحشاشة بقيه النفس والخطوب الامور واحدها خطب والآلى المقصر
وفعله ألى بالو فعنى البيت أنه يقول ان الانسان مادام حيا لا يدرك كل ما يريد
وان لم يقصر فى الطلب واجتهد ومثله

زبح ونفد ولحاجتنا * وحاجة من عاش لا تنقضى

وقال القتيبي معنى البيت أنه يقول المرء ما عاش وان جهد فى الطلب ولم
بال غير مدرك ما أخذ الامور وغير بالغ كما قال الوزير أبو بكر قال أبو
الحسن الطوسي قال الاصمعي لما نزل امرؤ القيس فى طيئ تزوج امرأة منهم
تسمى أم جنديب وكان امرؤ القيس مفركا فلما بات عندها قامت فى بعض
الليل فقالت أصبحت يا خير الفتيان فقم فقام فاذا الليل باق عليه أكثره
فعاد اليها وقال لها ما حدثت على ما فعلت فسكتت فقال لتخبريني قالت كرهت

قال ولم قالت لانك ثقيل الصدر وخفيف العجز وسريع الارقاة بطيء الارقاة
 قال ونزل به علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر وادعاء كل واحد منهما على
 صاحبه وقال علقمة فقل شعرا تمدح فيه فرسك والصيد واقول في مثل ذلك
 وهذا الحكم بيني وبينك فبدأ امرؤ القيس يقول

خليلي مرابي على أم جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ وقال علقمة

ذهبت من الهجران في غير مذهب * ولم يكن حقا كل هذا التجنب
 فنعت فرسه والصيد حتى فرغ قال وكان في قول امرئ القيس
 فلاساق الهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب
 وفي قول علقمة بن عبدة

فأقبل يهوى ثانيا من عنانه * يمر كرا الريح المتحاب
 فها كما اليها فقالت هو أشير منك لانك ضربت فرسك بسوطك وامتريته
 بساقلك وزجرته بصوتك وأدرك فرس علقمة ثانيا من عنانه فغضب عليها
 وطلقها خلف علقمة عليها فسمى علقمة الفحل

م (خليلي مرابي على أم جندب * لنقض لبانات الفؤاد المعذب)
 أم جندب اسم لمرأة وللبانات جمع لبانة وهي الحاجة وأم جندب اسم للاطم
 والغشم يقال وقع القوم في أم جندب فعني البيت أنه يقول مرابي على
 موضع أم جندب لا عدل اليها وأقضى حاجة الفؤاد المعذب يقال مررت
 على الرجل وبالرجل وجائز أن يكون مرابي على أم جندب دون اضممار
 موضع ويروي لنقض لبانات ولتقصي فن أثبت الياء أراد به لام كي ومن
 حذفها أراد بها الام الامر

م (فانكبان تنظراني ساعة * من الدهر تنفعني لدى أم جندب)
 قوله تنظراني يقال نظره ينظره بمعنى اتظره ويروي ينفعني وتنفعني بالياء
 والتاء والياء للانتظار والتاء للساعة فعني البيت أنكبان تنظراني ساعة

حتى أخرج فاسلم عليها فنعني ذلك عندها أي نعني انتظار كما ومن رد الضمير
على الساعة فهو بين

م (الم تزياني كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب)
الطارق الذي يأتي ليلا وكل من أتاك ليلا فقد طرقك فنعني البيت أنه خاطب
صاحبه بأن قال ألم تزياني كلما جئت ليلا ألفتها طيبة الجرم والجرم
الجسد يريد أم طيبة الريح وان لم تمس طيبا وقيل أراد بقوله طيبا نشر فيها
وان كان في الوقت الذي تتغير فيه الافواه وأخذ أبو الطيب هذا المعنى
فأحسن فيه

أنت زائر ما خاطر الطيب ثوبها * وكالمسك من أردامها يتضوع
نخص من الطيب المسك وهو أطيب الطيب لقوله هم ليس الطيب الا المسك
م (عقيلة أتراب لها لادمية * ولا ذات خلق ان تأملت جانب)
العقيلة الكريمة من النساء المخدرة ويقال للسيد عقيلة قومه وعقيلة كل
شئ أكرمه والأتراب جمع ترب والتراب اللدة وهو من يولد معه في زمن واحد
واشتقاقه من التراب كأنه خلق معه من تراب واحد وقوله لادمية يعني أنها
عيرة قصيرة حقيرة والفعل من الدم دمتم تدمم تدم قال الوزير أبو بكر
ويروي لادمية أي غير مذمومة في أخلاقها والجانب المجتنب المحذور وهو
مشتق من تجنبتة وزنه فاعل وقيل الجانب الغليظ اللحم القصير فنعني
البيت أنه يقول عن هذه الموصوفة انها عقيلة أترابها أي سيدتهن وهذه
الصفات المذمومة قد انفاهن عنها بقوله لا وجانب نعت لخلق فيقول ان
خلقها مستحسن لمن نظر اليه غير مجانب لقص فيه

م (الآليت شعري كيف حدث وصلها * وكيف تراعى وصلة المتغيب)
قوله آليت شعري أي أخذ من قولك شعرت بالشئ شعرا وشعورا والحادث
والحديث الجديد من الأشياء وتراعى تحافظ والارعاء الإبقاء على الانسان
والمتغيب الذي تغيب عنها يقول أنظر هل تغيرت

م (أقامت علي ما بيننا من مودة * أمية أم صارت لقول الخبيث)
 الخبيث المفسد والتخيب افساد الرجل عبدا أو أمة لغيره بقول أقامت لي
 علي ما عهدت من ودها أم صارت الي قول هذا الخبيث الذي يجري الي
 افسادها ولقول الخبيث والي قول الخبيث واحد وهو مثل قولهم رده الي
 وطنه وورده لوطنه

م (فان نأ عنها حقبة لا تلاقها * فانك مما أحدثت بالمجرب)
 ان نأ تبعد والحقبة مدة من الدهر غير مؤقتة بقول ان نأ دعها حينئذ أو
 اذا بهت عنها لم تلاقها فجعل قوله لا تلاقها بدلا من قوله نأ والفعل يبدل
 من الفعل اذا اشتمل عليهما معنى واحد مثل قوله عز وجل ومن يفعل ذلك
 يلق أثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من قوله يلق لان من ضوعف
 له العذاب فقد لقي الاثام ومثله قول الشاعر

ان علي الله ان تبايعا * تزخذ كرها أ. تحي طائعا

فتؤخذ بدل من تبايع فيقول في البيت ان لم تلقها ويهدت فانك ستراها علي
 التجربة التي عهدت والباء بمعنى علي والمجرب بمعنى التجربة وقيل معناه
 تستبرؤها فتكون منها علي الامر المجرب أي علي التجربة قال أبو علي
 الجرجاني يكون تقديره بموضع التجريب كما قال الله عز وجل فلا تحسبنهم
 بمفازة من العذاب أي بحيث يفوزون فكذلك المجرب أي بحيث جرت
 أربحيت التجريب وهم يجعلون مفعلا من الثلاثي مصدرا كما يجعلون
 المفعول من المشدود مصدرا كما قال عز وجل ومن قناهم كل ممزق فان قرئ
 بكسر الراء فعناه عنده كالمجرب تكون ابا. معنى الكاف كما قال عدى بن
 زيد انبي والله فاقبل حاني * بأبيل كلما صلي جار
 يقال معناه كأبيل

م (وقالت متى يبخل عايدك ويعتدل * يسؤك وان يكشف غرامك تدرب)
 الغرام هنا من قولك هو مغرم بالنساء أي معنى بجهن والغرام العذاب

اللازم وقوله تدرب أى تعتاد والدرية العادة وقد درب فى عمله ودربت
البازى علمته فعناه ان كشف غرامك أى أعطيت ما تريد تعودت وان
منعت ساءك

م (تبصر خليلي هل ترى من طعائن * سواك نقبا بين حزى شعيب)
قال الوزير أبو بكر و يروى سلكن ضحيا و الخليل الصديق و الخلة الصداقة
و يقال فلان خلتي قال الشاعر

ألا أبا خلتي جابرا * بأن خليلك لم يقتل

و الطعائن جمع طعينة و لا تكون طعائن حتى تكون على الهودج و قال
الخليل الطعينة الجمل سميت المرأة به لآهارا كبتته و الطعون من الابل
الذى تركبه المرأة خاصة و ضحيا تصغير ضحى كرهوا أن يردوا الهاء
فى تصغيره فيلتبس بتصغير ضعوة و سواك جمع سالكة يقال سلك الرجل
فى الطريق و سلكته فيه و أسلكته لغة و النقب الطريق فى الجبل و الحزم
المكان الغليظ و هو أرفع من الحزن و شعيب ماء أو اسم موضع و يقال
شعيب بالعين و هو بأرض بنى تميم فيقول انظر خليلي هل ترى طعائن سلكن
فى هذا الطريق و من زائدة

م (علون بانطا كية فوق عقامة * بجرمة نخل أو كجنة يثرب)

علون رفة من و غطين بانطا كية ثياب صنعت بانطا كية و هى قرية بالشام
و العقم ضرب من الوشى و يقال ثوب أجم و الجرمة ما صرم من النخل و صار
فى الارض و يروى بجرمة نخل و الجرمة موضع فيه نخل و زرع يقول علون
الحدود بآياب أشبهت فى ألوانها ما جرم من النخل فشببه حرة الآياب
و صفرتها و حرة العهون التى على الهواذج بجمرة البسر و صفرتها و بما علا
النخل منه على من رواه بجرمة نخل و قوله أو كجنة يثرب أراد نخل مدينة
الرسول عليه وآله السلام

م (ولله عينان رأى من تفرق * أشت و أناى من فراق المحصب)

يقال شت شعب القوم شتاوشنا تا تفرق وأنأى أبعد والمحصب موضع الجمار
بمكة والمحاصب الحجارة وانما هي المحصب لانه يرى فيه الجمرات وهي الحصا
الصغار يقال حصب فلان فلانا يحصبه اذ ارماه بالحصا ومعنى البيت أنه
عظم أمر الفراق بقوله والله عينا من رأى من تفرق أبعد من فراق المحصب
والمحصب من فارقه لا يرجع اليه وقال ابن السيرافي المحصب الموضع الذي
يرى فيه بحصى الجمار ثم كانت تجمع العرب من الاماكن المختلفة فيرى
بعضهم بعضهم ينظر الرجل الى وجوه النساء فرجما هوى الرجل منهم بعض
من هوى من النساء فاذا تم جهنم مضوا في طرق شتى وقوله والله عينا كما
تقول لله أبوك اذا مدحت أباه على شئ عمله

م (فريقان منهم جازع بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد ككب)

الفريق الطائفة والجازع القاطع يقال جزع المكان يجزعه جزعا اذا
قطعه وبطن نخلة بستان ابن معمر وهو الذي يغلط الناس فيه فيقولون
بستان ابن عامر وككب الجبل الاحمر الذي يجعله بظهورك اذا وقفت بعرفة
وهو اسم مؤنث يقال هي ككب والقراء يقول ككب مذكر ومنع الصرف
لانه جعله كالفعل الماضي الذي هي به وعلى هذا يقول القراء هو أبو ضمضم
فلا يصرف ٣ فيقول هم فريقان فتم أخذوجه كذا ومنهم أخذوجه كذا
واذا كانوا كذلك فقد تفرق هواه

م (فعيناك غربا جدول في مفاضة * كرا الخليج في صفيح المصوب)

العرب أعظم من الدلو والجدول النهر الصغير والمفاضة هنا الارض الواسعة
والخليج هر يحتلج في شق من الهر ويحتلج في مشبه اذا تعابيل كأنه يجتذب
عينة ويسرة والصفيح حجارة عراض تجعل على جنبه لئلا ينهدم ومصوب
منحدر وتصوب اذا انحدر ومعنى البيت انه شبه ما يسيل من عينيه على
يسيل من الدلو فثله يجرى الخليج المنحدر على الصفيح قال الوزير أبو بكر
ويروى * كرا السبيح في خليج المنقب * والسبيح نحر أسود والخليج الخيد

الذي يتناثر منه السبح فشببه ما يسيل من عينيه بالغربين وما يسيل من
الغربين بالحرز المتناثر

م (وانك لم يفخر عليك كفاتر * ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب)
الفخر معروف ورجل نغير كثير الاقتار والفخير المفاخر والغالب القاهر
ومعنى البيت انه ضرب مثل لالتى شبيب بها في شعره فيقول انها ضعيفة
والضعيف اذا قدر قدرته تهلك المقدور عليه وهو معنى قوله ولم يغلبك مثل
مغلب وكذلك اذا فخر عليك ضعيف عاجز جاوز قدره ولو كان كريما قادرا لما
أظهر الفخر عليك بأفعاله والى هذا ذهب أبو تمام في قوله
وضعيقة اذا مكنت عن قدرة * قتلت كذلك قدرة الضعفاء

يريد الضعيف اذا أصاب من عدوه فرصة قتله ولم يتر بص عليه لانه يحشى
ان تركه أن يرجع عليه بفضل قوته فيملكه

م (وانك لم تقطع لبانة عاشق * بمثل غدق وأورواح مأقوب)

البانة الحاجة والرواح العشى يقال رحنا وروحنا والرواح من لدن زوال
الشمس الى الليل عن الخليل ومأوب من الأوب وهو الرجوع يقال آب
يؤب وتأوب اذا جاء مع الليل فعنى البيت أنه يقول اذا بعدت من تموى
سأوت عنه لانه يريد أنت لم تقطع لبانة عاشق بمثل أن تستعمل السير في
اغدور والرواح المأوب وهو الذي يعد السير حتى يبلغ فيه الى ما يراد

م (بأدما حرجوج كان فتودها * على أباق الكشمين ليس بمغرب)
قال الوزير أبو بكر ويرى بمجفرة حرف والمجفرة المنتفحة والحرف الضامرة
وانما سميت حرفا لانهما شبت في صلابتها بحرف جبل والادماء الناقة البيضاء
والادمة عن الخليل لون مشرب بسواد والقتاد اداة الرحل والكشع
الخاصرة والمغرب الابيض الاشفار والوجه يقول ليس بلقسه باغراب
والاغراب أن ينسلخ جلد الحمار الوحشى يياض حتى تحمر أرقاعه وحاليقه
يقول لم تقطع هذه اللبانة بمثل أن تغدو بناقة هجين نشاطها كمثل الحمار

الذي وصفه وصفة الجمار أنه نقي عنه العرب واقتصر بالبياض على
الخاصرتين لان بلفه لم يبلغ أتثيه ولا يقال للجمار أغرب الا اذا ابيضت منه
المحاجر والاشفار والارفاغ

م (يغرد بالاسهار في كل سدفة * تغرد مباح النداحي المطرب)

الغرد الطرب والصوت والسدفة طائفة من الليل ويقال شدفة بالشين
المجعة وهي تأتي على فعلة وفعلة والمباح الذي يبعج في ناحية من انشوة يقال
مباح يبعج من المشي والنداحي الفتيان الذين يتنادمون واحدهم ندمان
وتدويم ومعناه أن هذا الجمار يرفع بالاسهار صوته كأنه يطرب نفسه

م (أقب رباع من حير عماية * يبعج لعاع البقل في كل مشرب)

أقب خبص البطن ضاهره وهو أسرع له ورباع من السن والاتي رباعية
عماية جبل بناحية نجد وجره أشد الحمر عدوة يبعج بطرح ووجع الشراب من
فيه اذا رمى به ولعاع البقل خضمرته بقول يرمى خضرة البقل في الماء اذا شربه
وانما يريد أنه في الربيع فهو أقوى له وأنشط

م (مخنية قد آزر الضال نبتها * مجرجيوش غامين وخيب)

مخنية حيث ينبت في الوادي وهو أخصب موضع فيه آزر ساوي والضال شمجر
يقول لطق النبت بالشجر في هذه المخنية حتى استوى معه وذلك ان من مر
بها من الجيوش وهو غام لم يلو عليها ومن مر عليها وهو غائب لم يحبس عليها
لان همه أن يطلب ما يؤخذ فعائمين نعت لجيوش وخيب معطوف على
جيوش لا على غامين لانه لو كان عطفاً عليه لكان لجيوش صفتان
مختلفتان وهذا محال واءا خيب على الحقيقة نعت لجيوش حذف من
الكلام تقديره مجرجيوش غامين وجيوش خيب

م (وقد اغتدى والطير في وكراتها * وماء الندى يجري على كل مذنب)

المذنب دخيل الماء الى الروضة والندى ندى الارض وأصل الندى الببال
ولهذا قيل فلان ندى كفا من فلان أي أسمع ولهذا قيل للسماحة ندى

ولهذا قيل فلان أندى صوتا من فلان لان الرطوبة في الصوت تنعم ذهابه
معنى البيت انه بكر في خروجه وغلس وهو الوقت الذي لم تغد الطير فيه
قد عن أوكارها والندى قوة يسيل بها على المذائب

م (بمجرد قيدا لا وابد للاحه * طراد الهوادي كل ساومغرب)

المنجرد القصير الشعر والواجد الوحش وقوله للاحه أى أهزله وأضمره يقال
لاحه السقيم والحزن ولوحه اذا غيره والم لوح الضامر والطراد الانباع
والهوادي السوابق المتقدما والشأ والطلق وهو جرى مرة الى الغاية
يقال غاية مغربة أى بعيدة والغريب الذي بعد عن أهله والغريب الذي
يبعد فهمه عن النفس وعنقاء مغرب أى جاءت من بعد فيقول قد اغتدى
بفرس أضمره اتباع الوحش في كل غاية بعيدة واذا اتبع الفرس كان أسرع
وأمضى فيما يراد منه

م (على الاين جياش كان سراته * على الضمر والتعداء سرحة مرقب)
الاين الاعياء والفترة جياش يجيش كجيشان القدر والسراة الظهر والضمير
مصدر ضمير الفرس يضر ضمرا اذا هزل والتعداء الجرى والسرحة ثمرة
والمرقب الموضع الذي يرقب منه يقول ان هذا الفرس يجيش يجريه في
الوقت الذي يكل فيه غيره وينتجريه كما تجيش القدر وقوله كان سراته
يقول ان سراته مرتفعة مستوية كاستواء السرح

م (بيارى الخنوف المستقل زماعه * ترى شخصه كانه عود مشجب)

بيارى يعارض والخنوف الذي يخنف يديه في السير اذا مال بهما نشاطا
وفرس خنوف ومخنف ويقال الخنوف الذي يرمى يديه في السير فهو أسرع
له وأوسع والمستقل المرتفع والزماع جمع زمعة وهي الشعرات التي خلف
أليته وأرنب زموع من الزمع واذا كانت الزمعة تمس الارض كان ذلك
عيبا لانها لا تمس الارض الا اذا كان الزمع بينا واذا كان مستقل كان ذلك
أسرع وأكش فان فرس يرفع يديه كلها لا ينثى وأنشد

وحواقر تقع البراح كأنما * ألف الزماع بها سلام صلب
 أى تقع بالبراح كأنقع الميعة وهى المطرقة على ما تنزل عليه والتقدير كأنما
 ألف موضع الزماع بالفها أى بانف الحواقر سلا ما والزماع هنات كالزيتون
 تكون خلف الاطلاق وليس للقرس زماع وانما الزماع لما له ظلف ولكنه
 أراد المستقل يليه وهو الشعر والمشجب عود ينشر عليه الثوب

م (له ايطلاطي وساقانعامه * وصهوة عبر قائم فوق مرقب)

الايطل الخاصرة والصهوة الظهر ويروى وصهوة عبر صائم والمصائم القائم
 واذا كان قائما كان أحسن له والعبر الحمار وليس فى الدواب أحسن موضع
 ليد من حمار الوحش وانما قال قائم لانه اذا قام تمدد واذا عدا اضطرب
 والمرقب المسكان المرتفع من الارض

م (ويخطو على صم صلاب كأنها * حجارة غيل وارسات بطحلب)

الغيل الماء الجارى على وجه الارض وقال القتيبي الوارسات الداخلات فى
 الطحلب والوارسات المصفرات والحجارة تصفر اذا كان عليها الطحلب
 والطحلب ما على الماء من الخضرة يريد يخطو على حواقر صم صلاب مصفرة
 كان عليها الورس يقال للنبت اذا اصفرأ ورس وانما أراد بقوله وارسات
 أى ذات ورس كأنها فى صلابتها حجارة ماء ضحضاح وهى أصلب الحجارة وقال
 القتيبي لم يرد أن الحواقر صفروانما أراد أن الحجر اصفر من الطحلب

م (له كفل كالدعص ليدنه الندى * الى حارك مثل الغبيط المذأب)

الكفل العجز والدعص الكتيب الصغير من الرمل ليدنه الندى صلبه المطر
 والغبيط قنب الهودج وهو مرتفع مشرف والمذأب الموسع ويستحب أن
 أن يكون القرس مشرف الحارك معنى البيت أن كفضله عملس وملاس
 مستو وحاركه مشرف مثل الغبيط والى ههنا معنى مع أى مع حارك مثل
 الغبيط

م (وعين كمرآة الصناعات نديرها * بمجبرها من التصيف المنقب)

المرأة معروفة والصناع المرأة الرقيقة المحسنة الصنعة بيدها فمراةها مجلوة
وهي أصفى من مرأة خرقاء والمجبر حيث يقع القناع قال أبو علي الحجر بفتح
الميم وكسر الجيم ما نرج من النقب من الرجل والمرأة من الجفن الأسفل
لا يكون من الأعلى وقال الكلابيون هو مادار بالعين ريدا من البرقع من
جميع جوانب العين قال ابن الاعرابي الحجر مادار بالعين من أسفلها من
العظم الذي من أسفل الجفن قال ويقال له محجور ومحجر بفتح الميم وكسرها
وكسر الجيم وقمها والتصيف الخمار والمنقب الذي ينتقب به وأراد بالمنقب
موضع عينها من الخمار فيقول هذه المرأة تدير المرأة لتتنظر الى استواء
نقابها الذي تنتقب به

م (له أذنان تعرف العتق فيهما * كسامعتي مذعورة وسطا ررب)
العتق الكرم يقال امرأة عتيقة أى جميلة كريمة والسامعة الاذن
والمذعورة البقرة التي ذعرت فنصبت أذنيها واذا رقت الاذنان وتأللت
أطرافها فذلك العتق والرب قطيع بقر الوحش وخص المذعورة لانها
أشد توجيا وتسمعا

م (ومستفلك الذفرى كان عنانه * ومثناته فى رأس جذع مشذب)
الذفران الحيدان الناتاآن عن يمين البقرة وشمالها واحد هما ذفرى وهى
تنون اذا جعلت الالف للحاق واحد هاذفراة قال الراجز

أزمان تبدى لك وجهها ناضرا * وعنقازين حليا زاهرا

* تثنى على ذفرائها الغرائرا *

وجعها اذا فاركها يقال أرطاة وأرطى وزرطالاتون اذا جعلت للتأنيث وجعها
ذفرى والمثناة الحبل المشدود فى رأسه والمشذب الذى نزع عنه شوكة
وسعفه يقول وله رأس مستفلك ذفراة كان عنانه من طول عنقه فى رأس
جذع قد شذب عنه كره فقد تبين طوله

م (وأسهم ريان العسب كانه * عثا كيل قنوم من سمجة مرطب)

اسم ذنب أسود ريان ممتلي والعسيب عسيب الذنب والعنا كيل الشماريح
وهي الاغصان الرقيقة في الكاسية والقنوالعدق وهو العنقود وسبعة
اسم يرفيه نخل مرطب عليه الرطب وصف العسيب بالرطوبة وأخطأ في
وصفه حين جعله ريان العسيب فيقول له ذنب ممتلي كثير شعره كعنقود نخل
أرطب شره

م (اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه * تقول هزير الريح مرت بأتاب)
الشأو النطق وابتل ندى وعطفه ناحيته وهزير الريح صوتها والاتاب
شجر فيقول ان هذا الفرس اذا جرى شأوين واستقر في الجري وحيت نفسه
سمعت له حفيف صوت عند الجري كصوت الريح اذا مرت به هذا الشجر
وتقدير اعرابه هزيره هزير الريح فهو هزير الريح خبر ابتداء وقال بعض العلماء
هذا يقال له الايغال وذلك انه بالغ في صفة بان جده له هذه الصفة بعد ان
أن جرى شأوين وابتل عطفه بالعرق ثم زاد في المبالغة بذكر الاتاب وهو
شجر للريح في أضعاف أغصانه حفيف عظيم وشدة صوت

م (يدير قطة كالمحالة أشرفت * الى سند مثل الغيظ المذاب)
القطاة مقعد الردف والمحالة البكرة والسند هنا الحارك لانه يستند اليه
بعنقه اذا جرى فيريد أنه مشرف الحارك والقطاة وذلك مما يستحب

م (فيوما على سرب نقي جلوده * ويوما على بيدانة أم قواب)
السرب قطيع من بقر الوحش والنقي الجلود البيض والبيدانة الحماره
والقولب ولدها يقول مرة يصيد هذا مرة يصيد هذا

م (فيينا نعاج يرتعن خييلة * كمشى العذارى في الملاء المهذب)
النعاج اناث بقر الوحش والخييلة رمل فيها شجر قد أختلت به أي جعل اشجر
اها كالتجمل والملاء الملاحف البيض والمهذب الذي له هذب شبه البقر
وما يعملوه من البياض بعد اري عليها ملاحف بيض وانصب خييلة على
الطرف ويحتمل أن يكون حذف منها المضاف أي ترتعن شجر خييلة

م (فكان تنادينا وعقد عذاره * وقال صحابي قد شأونك فاطلب)
التنادي مناداة بعضهم لبعض وهو أن يقولوا يا فلان يا فلان والعدار السير
في اللبام وصحابي جمع صحب وصحب جمع صاحب وقوله شأونك أي سبقتك
فيقول أيا فلان أم تسكن عن الرمي عليها إلا عقد دار ما نادى بعضنا بعضا وعقد دار
ما ألبناه فتنادينا على هذا رفع بكان وعقد عذاره معطوف عليه والخبر
محذوف تقديره فكان تنادينا جهرًا وعقد عذاره معنا

م (فلا يا بلادي ما حملنا غلامنا * على ظهر محبوبك السراة محنّب)
اللاي البظء يقال التأي على الأمر أي أبطأ والمحبوك المجدول الموثق
والسراة الظهر والحياكة النساجة يقال للنساج إذا جاد نسج الثوب
ما أحسن ما حيكه والمحنّب من التحنيب وهو التقويس وهو مما يمدح به
الفرس يقول بعد بظء حملنا غلامنا ولا يأمصدر في موضع الحال وما زائدة
فكانه قال مجهودين حملنا غلامنا أو مبطنين وذلك لنشاط الفرس لا يحمل
عليه العلام إلا بعد بظء

م (وولي كشوبوب العشي بوابل * ويخرجن من جعد تراه منصب)
الشوبوب الدفعة من المطر بشدة والوابل اشديد منه والجعد المتركب
بعضه على بعض وهو المنصب ويروي عصب صب وهو الشد يد يقول ان
اندفاع هذا الفرس في آثاره كأن دافع الشوبوب بالعشى وهو أشد ما يكون
من المطر وقوله يخرجن من جعد أراد ويخرجن من غبار جعد أراد ان
شدة وقع حوافرهن أثرن من الغبار ما لا يكاد يثار وقال القتيبي الجعد الغبار
والمنصب الذي قد انتصب على كل شيء وغطاه مثل الدخان قال طقيس
إذا هبطت سهلا حسبت غبارها * بجانبه الأقصى دواخن تنصب
والدواخن جمع دخان والتنصب شجر فكشف هذا المعنى ورواه غيره
تراهن من تحت الغبار فواصلًا * ويخرجن من جعد الأثرى متنصب
فقوله فواصلًا أي خوار جاوا الجعد الشديد التدوة والمنصب الغبار يعنى أن

الثرى قد ارتفع وانتصب وانما ذلك لشدة وقع حوافره من يثرب ما لا يكاد يثار
 م (فلساق الهوب والسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب)
 الالهاب والالهوب شدة جرى الفرس وفرس ملهوب والدررة الرفعة والدررة
 اسم ما در من اللبن وغيره والزجر الاتهار والاهوج الاحق والهوجاء
 السريعة من النوق والمنعب الذي يستعين بنعقه قسم جرى الفرس في هذا
 البيت فقال اذا مسه بساقه الهب واذا ضرب به بالسوط درجيه واذا زجر وقع
 الزجر منه موقعه من الاهوج أى يخرج الزجر منه أشد الجرى و يروى وقع
 أنخرج مذهب الاخرج الظليم والمهذب الشديد العدو يريد أنه ان أشير اليه
 بسوط كان منه من العدو مثل عدو الظليم

م (فأدرك لم يجهد ولم يثن شأوه * يمر تكذروف الوليد المثقب)
 الشأ والطاق والحذروف الدقارة التي تلعب بها الصبيان فيقول ان هذا
 الفرس أدرك طريدته بغير مشقة في أول شأوه ولا يحتاج الى أن يكروله طلقا
 آخر ويمر قبل مستقبل في موضع الحمال كأنه قال أدرك وهو في حال يمر كمر
 الحذروف

م (ترى المأر في مستيفع القاع لاحبا * على جدد الصحراء من شد ملهوب)
 القاع أرض سهلة واللاحب الظاهر والجدد المستوى من الأرض والمهوب
 من الالهاب وهو شدة الجرى يقول وقع حوافره على الأرض أنخرج الفأر
 من حجرته الاله ظبه مطرا

م (خفاهن من أنفاقهن كأنما * خفاهن ودق من عشى مجلب)
 خفاهن استخرجهن وأظهرهن يقال أخفيت الشئ أظهرته وأخفيتنه كتمته
 والآنقاق جمع نفق وهو الجحر والودق المطر والمجلب الذى له جلبية وأراد
 الرعد وهذا البيت تفسير للذى قبله

م (فعادى عدا بين ثور ونجمة * وبين شبوب كلقضية قهره)
 العدا الموالاة بين الشيبين قال رجل من بني ضبة

قتلنا عداة خمسة من سراتهم * باؤافنا أرفوا بزيد الفوارس
 و يروي قتلنا ولا خمسة والعداء حجر رقيق يوضع على شئ يستربه قال أسامة
 الهذلي تالله ما حى علينا بشوى * قد طعن الحى وأمسى قد توى
 مفادوا تحت العداة والثرى

معناه ما حى علينا بخطط والأشواء أن يصيب الرامى القوائم يقال رمى فأشوى
 إذا أصاب الشوى فلم يقتل والشبوب والشيب الثور الفتى والقضية
 العميقة البيضاء والقرهب الكبير من الثيران الضخم وقيل القرهب
 المسن من كل دابة ومن الوعول

م (وظل لثيران الصريم غمغم * يداعسها بالسهرى المعب)
 الصريم رمل منقطع عن الرمال واغمغم جمع غمغمه وهى أصوات الثيران
 وأصوات الأبطال عند الحرب وهى أصوات تردد فى الحلق ويداعسها
 يطاعنها والسهرى الرمح والمعب المشدود بالعباء وهى عصبه تشد على
 العصا إذا خافوا أن تنكسر فيقول لما صار الغلام بينها رطق يطعنها ظلت
 تحورا شفاقا رجزا

م (فكاب على حرا الجبين ومتق * بمدريه كأنها ذاق مشعب)
 الكابي العائر الساقط وحرا الجبين ما دام الجبين وكذلك حرا الوجه ما بدا
 من الوجه والمدريه القرن والذاق الحدو المشعب مخز يشعب به النعال
 يقول لما طعمها فنما كاب على وجهه قدمات ومما ما يتقى بروق كان طرفه
 من حدته حدا شفى

م (وقلنا لفتيان كرام ألا انزلوا * فعالوا نعلينا فضل ثوب مطيب)
 الفتيان جمع فتى وقوله فعالوا أى ارفعوا رءوسهم مطيب ذواطناب والاطناب
 حبال أو تادان طبا، فيقول للماصر نالى ما أردنا أمرنا الفتيان بالنزول ليرفعوا
 علينا من الثياب ما نستظل به من الشمس
 م (وأوتاده مازية وعماده * ردينيه فيها أسنه فعضب)

أو تاد جمع وتد والمأزبة الدروع البيض والعماد جمع عمد وهي خشب الخباء
 الردينية الرماح والاسنة جمع سنان وهو حديد الرمح فعضب رجل كان في
 الجاهلية يصنع الرماح وذلك أنهم كانوا إذا نزلوا بموضع ليس فيه بناء عمدوا
 إلى رماحهم فنصبوها وجعلوا عليها ثوبا وربطوا أسفل الثوب في ذروعهم
 م (وأطنابه أشطان خوص نجائب * رصهوته من أتحمي مشرعب)
 الاطناب جمع طناب وهو جبل وتد الخباء والاشطان الحبال والخوص
 النوق الغائرة العيون وصهوته أعلاه والأتحمي ضرب من الثياب يقال
 إن الحبال التي يشدون بها الثياب هي أرسان النوق وأزمتها والثياب التي
 مدوها من عصب اليمن وهذا إشارة إلى عظم حاله وان ثيابه أنفص الثياب
 والمشرعب المصنف

م (فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حاري جديد مشطب)
 أضفنا أسدنا والحاري سيف منسوب إلى الحيرة أو رجل والرجال تنسب
 إلى الحيرة كما قال النابغة * مشدودة برحال الحيرة الجدد * والمشطب
 والمشطوب من السيف ما فيه الشطب وهي طرائق واحدهم اشطبة
 وشطبة بضم الشين وكسرهما فيقول لما دخلنا الخباء أسدنا ظهورنا إلى
 هذه الرجال ومن جعلها السيف وهو أشبه أراد أنهم احتبوا بحمايل
 السيوف المنسوبة إلى الحيرة وهذا عن أبي علي

م (كأن عيون الوحش حول خباتنا * وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب)
 عيون الوحش والظباء والبقر سود فكيف شبهها بالجزع وهو اسود
 بحالطه بياض وانما ذلك لان الوحش اذا كانت حية كانت عيونها سودا
 واذا ماتت ظهر ما كان يخفي من بياضها فتصير سودا وفيها بياض فتكون
 مثل الجزع

م (نمش باعراف الجياد أكنفا * اذا نحن قناعن شوا، مذهب)
 نمش نمش والمشمح المشوش المنديل ويروي نمت بالشاء بمعنى نمش

والمضهه الذي لم يباغ نضجه فعنى البيت أنهم جعلوا اعراف الخيل
مناديلهم وهي أفضل المناديل وقال بعضهم هو من الكلام المقلوب أراد
غش اعراف الجياد بأ كفنا

م (ورحنا كاتنا من جوائى عشية * نعال النعاج بين عدل ومحقب)
جوائى قرية بالبحرين لعبد القيس ويقال ان أول مسجد بنى بعد مسجد
المدينة بجوائى وأول جمعه جعت بعد المدينة في جوائى وهو موضع يجتمع
التمر يقول فككنا نارحنا بما معنا من الصيد والبقر الذي صدناه من جوائى
وذلك أن الراح منها بملا أعداله وحفائه تمرا وكذلك أعدالنا وحفائنا قد
امتلات مما صدناه

م (وراح كتيس الربل ينفض رأسه * أضاء به من صائلك متحلب)
الربل نبت ينبت في آخر الصيف واستقبال الشتاء وترى الأرض منه
وهو يحضر من برد الليل لامن المطر والصائل الريح المتغيرة والمتحلب
المنصب كأنه يتحلب يقول هي في نشاطها كهذا التيس الذي قد أكل
الريبع والربل وينفض رأسه من ربيع عرته الذي تحلب منه لأنه يتأذى
بهوا عرق اذا يبس كانت له رائحة كريهة وقد أحسن الطائي في وصف هذا
المعنى فقال

بكران تسحيم في الحرو والقر حيشما يزيد في الخمس

م (كأردماء الهاديات بنحره * عصارة حناء لشيب مخضب)
يقول قد اعتمد الصيد فدماء الهاديات وهي ما تقدم من الوحش على نحره
ويقال ان القر من تاطخ بدم الصيد يعرف ذلك منه وانما قال عصارة حناء
لشيب مخضب لأنه أبصع المدينة

م (وأنت اذا استدبرته سد فرجه * بضاف فويق الأرض ليس بأصهب)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم في مثل هذا من الشرح ما أغنى عن اعادته
والصهبة بياض الى حرة وتكون سوادا الى الحرة ❀ وقال حين توجه الى

فوه بكر ان اطلع كذا الاصل

قبصر

م (سمالك شوق بعدما كان أقصرا * وحلت سلمى بطن فوفهر عرا)
 سمالك الشئ يسمونهوا ارتفع واقصر أى ترك يقال اقصر عن الشئ اذا تركه
 وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه قال الاصمعي ر بما جا آمعنى واحد
 الا أن الاغلب للتفسير الاقل وحلت نزلت وقوامم موضع وعرعرا م
 موضع أيضا يقول هاج لك الشوق يا قلبى محاول سلمى بهذين الموضعين
 وبعدها عنك بعدما كان أقصر عنك لقربها منك ويقال فى تفسير سمالك
 جاءك الشوق بعدما كان تركك وكان يحتمل أن تكون غير زائدة وزائدة

م (كأية بانة وفى الصدوردها * مجاورة غسان والحى يعمرا)
 كايه أى منسوبة الى كناه قبيلة من مضر ويعمر أيضا قبيلة من كانه
 وغسان اسم ماء وبه سميت غسان وفى تفسير المفضل مجاورة نعمان وهو
 جبل يشرف على عرفات يقول هى وان كانت بانة مجاورة لغسان وحيها
 يعمر فودها باقى فى الصدور والله أعلم

م (بعينى ظعن الحى لما تحملوا * لدى جانب الافلاج من جنب قهرا)
 هذه مواضع فى شق الحجاز والافلاج جمع فلج وهى الهمار الصغار ويقال
 الفلج الماء الجارى من العين يقال ماء عين فلج وماء سال فلج قال الوزير أبو بكر
 قوله بعينى ظعن الحى أى عمرا أى عيني كان ظعنهم حين ارتحلوا

م (فشبهتهم فى الآل لما تكمشوا * حدائق دوم أو سفينا مقبرا)
 الآل السراب وقال قوم لا يكون الا بالعشى والسراب بالضحى وقال
 آخرون الآل فى أول النهار والسراب فى وسطه وحدائق جمع حديقة وهى
 الارض ذات الشجر والدوم شجر المقل والسفين جمع سفينة والمقير المزفت
 والقار الزفت شبه الحول بما عليها حدائق الدوم وهى تعظم فى حرة العين
 وذلك أنه يرفع أشخاص الاشياء كما قال

بارض ترى فرخ الحبارى كأنه * بهارا كب موقف على ظهر فردد

ثم قارب بين التشبيهين بأن قال أوسقينا مقيرا وذكرا السفين لانه جمع لبس
بينه وبين واحد الالهاء وكل جمع على هذا فهو مذكر قال الله تعالى الذي
جعل لكم من الشجر الاخضر نارا وجائز أن يكون شبيهها بالدوم لما على
هو اذ جهم من الالوان المختلفة وبالسفين لسيرهم في السراب سير السفين
في الماء.

٣ المكروعات من التخل التي على الماء والكارعات مثله وآل يامن
بهم جرحهم فخل وسفن والمشفر قصر بناحية اليمامة ثم قال أو المكروعات أي
شبههم بحدائق دوم أوسقينا أو دوم فخل كما قال
بل هل أريد حول الحى طاعنة * كالتخل زينها نبع وافصاح
أفصح التخل اجر

م (سوامق جبار أثبت فروعه * وعالين قنوانا من البسر أجزا)
سوامق مرتفعات يقال سمق التخل وبسق اذا طال وارتفع والجبار الغنى
من التخل ويقال الجبار الذي فات الأيدي من التناول والاثبت الملتف
والقنوان العذوق والبسر ما حرم من التمر أخبر عن المكروعات أنها سوامق
وأنها فتيان التخل ليكون أشد لا خضراها أو أتم ببسرها وانما يريدان ما
عالين به الهوادج من الوثى والرقوم مثل اجرار البسر في خضرة التخل

م (حتمه بنو الربداء من آل يامن * بأسيافهم حتى أقر وأوقرا)
الضمير في حتمه عائد الى الجبار حتى أقر استقر وأقر على حاله وأوقر جعل يقال
نخلة موقرة وموقرة يقول منعت بنو الربداء وهم قوم من شق البحرين هذا
التخل حتى أقر وأوقر جلا قال الله تعالى فالما ملات وقرأ

م (وأرضى بنى الربداء واعتم زهره * وأكمامه حتى اذا ماتم صرا)

٣ قوله المكروعات من التخل هذا شرح لبنت آخر ولعل أوله أو المكروعات
التخل من آل يامن الخ فلي نظر

اعتم تم والزهر البسربد اصلاحه والزهر النور والمنظر الحسن والا كام
الاقصاع وتمصر تذلل يقول أرضى هذا النخل بنى الربداء لما ظهر من حمله
تمام عمره

م (أطافت به جيلان عند قطاعه * زد فيه العين حتى تحيرا)
يقال أطاف بالشيء وطاف به وجيلان قوم كان كسرى يرسلهم عمالا الى
البحرين وهم نحو من الديلم قال أبو حاتم لم يصرف جيلان لانه معرفة بمنزلة
القبيلة وقال القتيبي جيلان من الديلم وكانوا يقومون على نخل لكسرى
ويروى

أطافت به جيلان عند قطاعه * فردت عليه الماء حتى تحيرا
والقطاع صرام النخل ويقال قطاع وقطاع بالفتح والكسر والعين ههنا عين
الماء أراد لم ترل تكرور عليه الماء حتى تحير فيه الماء من كثرته وأفضل
ما يكون النخل اذا رمخ في الوحل قال القتيبي العين ههنا عين محلم وهو
بالبحرين

الدمي جمع دمية والدمية الصورة في الرخام وشغف موضع فيه صور والمرمر
الرخام والساجوم وادبعينه والمزبد الذي علاه الزبد ومعنى البيت انه شبه
الطعائن التي قدم ذكرهن بذى شغف في حسمق وحسن زيهن فقال كان
الدمي اذا حلان بهذا الوادي كسونه مشيا مصورا عليهن من ضروب الوشي
الا أنه ذكر الدمى على الجمع الذي ليس بينه وبين واحد الا الهاء فكسا على
هذا خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال وغرائر في البيت الثاني
خبر كان ويجوز أن يكون كسافي موضع الحال ويكون البيت على هذا
مضمنا

فقوله الدمى جمع دمية الخ هذا شرح بيت ساقط قليل نظر اه

م (غرائفي كن وصون ونعمة * يحلين ياقوتاً وشذراً مفقراً)
 غرائف وافل لسن بمجربات للامور وقوله في كن في حفظ والشذرجع
 شذرة وهي قطع الذهب والمفقر المصوغ على هيئة فقار الجراد
 م (وريج سنا في حقة حميرية * تخص بمفروق من المسك اذفرا)
 السنا ضرب من النبات يتداوى به وأما في هذا الموضع فهو ضرب من الطيب
 وقد حكى فيه المدعن القراء والقصر أكثر والحقة والحق ما صنع من
 الخشب وهي الربعة وخص الحميرية من الحقيق لان حمير ملوك اليمن
 وباليمن ترافسفن الهند بالطيب والمفروق المسك الطيب والاذفر الشديد
 الرائحة يقول يحلين ياقوتاً وريج سنا لانه اذا اختلط مذكوران جرى على
 أحدهما ما هو لآخر اذا كان في مثل معناه لان المتكلم يبين به ما في
 الآخر وان كان لفظه مخالفاً فكانه قال وطيبين ريج سنا كما قال
 ياليت زوجه كقدغدا * متقلداً سيفاً ورجحاً
 أي حاملاً رجحاً واذفر في موضع خفض ان جعلته تعال المفروق وان جعلته
 على المسك نصبتة على الحال وهو حال القطع كأنه أراد من المسك الاذفر
 م (وبابا وألوي من الهند زاكيا * ورندا ولبنى والكباء المقترا)
 البان معروف والالوي العود والرندا شجر طيب من شجر البادية ولبنى
 مقصور على فعلى ضرب من الطيب وهي الميعة ومن رواه لبنا بالتشوين فهو
 تهييف وابن بالتشوين اسم جبل قال * كجندل لبن يطرد الظلالا *
 والكباء البخور والمقتر من القطار وهو الدخان يقال قد كبيت ثوبي تكييسه
 أي بخرتة وقد تكبت المرأة اذا بخرت وقال اللحياني الكباء العود وجل بابا
 وألوي على ريج أي تطيبن بهذه الأصناف من الطيب
 م (غلقن برهن من حبيب به ادعت * سليمي فأمسى جبلها قد تبترا)
 يقال غلق الرهن اذا لم يوجد له فكالك والجبل الوصل وتبتتر تقطع يقول
 ذهبن بقلبه والرهن القلب أي احتبسن قاب هذا الحبيب الذي ادعته

سلمى بأنها أحق به ويحتمل أن يكون ادعت به أى اتسبت كما قال
 * حذرت علينا الموت والليل تدعى * أى تنتسب
 م (وكان لها فى سالف الدهر خلة • يسارق بالطرف الخباء المسترا)
 الخلة الخليل والسالف المتقدم الماضى ويسارق يحتلس والطرف العين
 يقول كان لها هذا الحبيب خليلا فيما مضى من الدهر يسارق النظر بطرفه
 الى الخباء المستر مخافة أن يتفطن له ففعل يسارق محذوف وهو النظر
 والخباء هو المعدى اليه بالى والمستر من صفته يريد أنه كثير الاستتار وهو
 تنبيه على عظم الحال

م (اذا نال منها نظرة ربيع قلبه * كما ذعرت كأس الصبوح المخمر)
 الروح الفزع والصبوح شرب الغداة ويقال هو الخمر وصحته صبحا اذا
 سقيته الصبوح والمخمر الذى غشاه خمارها يقول اذا صادف منها نظرة غشى
 عليه لافراطه محبته فيها ويحتمل أن يكون معناه اذا نظر اليها ارتاع قلبه
 وبزع كما يفعل الخمر اذا نظر الى الخمر فاستفظعها مع محبته فياوحصره على
 التلذذ بها

م (تزييف اذا قامت لوجه تمايلت * فراشى الفؤاد الرخص الا تخترا)
 التزييف النشوان ويراشى يعطى الرشوة والفؤاد القلب والاخترا أى
 الاتضعف والخرضعف يأخذ عند شرب الدواء أو السم يقول هى سكرى
 من الشراب اذا قامت به لوجه وجدت فتورا فى عظامها وكسلا فهى تدارى
 فؤادها وتراشيه الا يعذبها فى مشيتها وقد تقدم فى الشعر فتورا القيام
 قطيع الكلام

م (أسماء أمسى ودها قد تغيرا * سنبدل ان أبدلت بالوذاخرا)
 يقول ان كان أمسى وذا أسماء قد تغير وتبدلت آخر سواى فسا جازى على
 ذلك بأن تبدل سواها

م (تذكرت أهلى الصالحين وقد آتت * على نخلى خوص الركاب وأوجرا)

نحلى جبل بأرض يلقى بالشام وقالوا نحلى وأوجرام موضعان والخص
الغائرات العيون واحدها أخص أو خصاء يقول تذ كرت أهلى وقد
بعدت عنهم حين جاوزت عقد خوص الر كاب هذين الموضعين

م (فلم يدا حوران والال دونه * نظرت فلم تنظر بعينك منظرا)

حوران مذكر والدليل على ذلك قوله والال دونه فذكر العائد عليه ولم
يصرفه لان في آخره ألفا وفونان اذ تين فصار مثل سعدان وليس قول من
زعم ان كل اسم باده في آخره ألف وفون يذ كرو يؤنت بصواب انما غرهم
هدا البيت وقوله نظرت فلم تنظر بعينك منظرا أى لما لم يوافق من تحب
فكأنك لم تنظر وقالوا تقديره لم تنظر تطرايسرك ولا يجزى عنك ويروى
والال دونها أى دون المرأة قال أبو العباس الال ههنا الذى يشبه
السراب وهو يكون بالغداة والال منتصف النهار وذكرا نه يذ كرو يؤنت
م (تقطع أسباب اللبانة والهوى * عشية جاورنا حاة وشيزرا)

الاسباب الحبال واللبانة الحاجة وحياة وشيزر موضعان ويروى جاوزنا
يقول لما جاوزنا هذين الموضعين تقطعت أسباب الهوى للاشتغال بسواه
م (يسير بضح العود منه يمنه * أخوال جهد لا يابى على تغدرا)

العود المسن من الابل ويضح بيكى ويصبح ويمسح بضعفه وأخوال جهد أى
المجتهد الشديد وتقدر بالغين المعجزة أى ببق وترك ومن رواه تعذرا فعناه
اعتذر من العذر تقدير البيت جاوزنا حاة وشيزر يسير بمن العود منه اذ
الصبر والجلد لا يحتبس فيه على من بقى أو اعتذر بعذر

م (ولم ينسنى ما قد لقيت طعائنا * ونخلها كالقربو ما مخذرا)

الطعائن جمع طعينة وهى المرأة ويقال الطعينة الجمل والنخل نخل الطعينة
والقرا الهودج ومر كب من مر اكب النساء والمخدر المستور والمخدر ستر
الجارية فى ناحية البيت أو الهودج والجارية مخذرة فمن جعل القرا الهودج
كان مخذرا حالامنه وشبه ما على الطعائن من ألوان الثياب بألوان الثياب

التي ألبيت الهوا دج ومن جعل القمر من كبار د مخدرا على خلالها يريد ان
الجل قد حفر حولهن وخدرن به حتى جعل كأنه يقول لم تنسى الشدة
الطعائن وهو اذ جهن الملبسة بنفيس الثياب

م) كأنه من الاعراض من دون بيضة * ودون الغم من عامدات بغضورا
الا مثل شجر والاعراض الاودية واحدا عرض وبيضة موضع وقيل جبل
وهو بالفارسية الوجة فعربوها وقيل بيضة ناحية الطائف و عامدات
قاصدات وغضور موضع شبه حولهم بالائل الذي في الوادي لانه الى جنب
الماء فهو انعم له وأكل وحمل عامدات على طعائن

م) فدع ذا وصل الهم عندك بجسرة * ذمول اذا صام النهار وهجرا
الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير وقيل هي الطويلة وذمول
سريعة وصام النهار قام قائم الظهيرة وهجر من الهاجرة وذلك عند نصف
النهار واشتداد الحر والهجير والهجرة نصف النهار يقول اترك هذا الوصف
والاشتغال به وأذهب الهم عندك بر كوب هذه الناقة التي يكون سيرها ذملا نا
في اشتداد الحر وركوب الشمس وهو الوقت الذي يفتر فيه سواها من الابل
يريد ان استعمال مثل هذه مما يوصل الى المراد

م) تقطع غيظانا كان متونها * اذا أظهرت تكسي ملاء منشرا
الغيظان واحد ها غائط وهو المظمن من الارض والمتون الظهور واظهرت
دخلت في الظهيرة والظهيرة ساعة الزوال والملاء جمع ملاءة وهو الثوب
والمنشر المبسوط يقول هذه الناقة تقطع الغيظان في الوقت الذي تكسي
الارض فيه من السراب مثل الملاء فكانت الارض كسيت ثيابا بيضا قال
العجاج بل بلد مثل الفجاج قومه * لا يشتري كأنه وجرهمه
يريد ان الثياب التي اكتسها لم تشتروا غلط في الجرهم ظن أنها ثياب وهو
بلد بفارس

م) بعيدة بين المنكبين كأنما * ترى عند مجرى الضفر هرا مشجرا

المنكب رأس العضد والضمير حبل من شعر ينسج وهو من حبال الهودج
والهتر القط والجمع هررة والهرة جمعها هرر والمشجر المربوط يقال هذه
الناقة بعد ما بين منكبيها فانسعت قوائمها ولم تنضغط فهو أقوى لها على
المشي وكان هترًا قدر يبط عند ضميرها فهي تثب وتسرع في مشيتها

م (تطير ظران الحصى بمناسم * صلاب العجي ملثومها غير أمعرا)
ظران جمع ظرر والظرر قطعة حجر له حد وأما الظران بضم الطاء فهو جمع
ظريرو وهو المكان ذوالجارة ويروى شدان الحصى يفتح الشين من شدان
والحصى جمع حصاة يقال مكان محصاة وأغلظ الموطئ الحصى الصغار
والمنسج طرف خف البعير والعجي جمع عجاية ويقال عجاوة لغتان رواهما
الإصمعي وهي قدم مضغعة تكون موصولة بعصبة تتخدر من ركبة البعير
إلى الفرس وقال أبو عمرو والجاية عصبته في باطن يد الناقة وهي من الفرس
مضغعة وملثومها يريد خفيها الذي تلثمه الحصى غير أمعرا أي لم يذهب شعره
يقول إمام من شدة مشيها تنكسر الحصى بمناسمها فتطير فلقية عنها وخفيها
يؤثر في الحصى لقوته ولا تؤثر فيه الحصى بأن تذهب شعره والملثوم الذي
لثمته الجارة ويقال طرفه * تتقي الأرض بملثومها * فهذا وصفها بالمع
م (كان الحصى من خلفها وأمامها * إذا نجلته رجليها خذف أعسرا)
النجل الرمي بالشئ والخذف الرمي بالعصا والنوى والأعسر اليسر الذي
يعمل يديه جميعا ورميه لا يذهب مستقيما فيقول إن هذه الناقة تطير
الحصى عينا وشمالا كما رمى الأعسر الذي لا يمضي على وجهه

م (كان صليل المروحين تشده * صليل زيوف ينتقدن بعبقرا)
الصليل امتداد الصوت يقال صل اللجام فإذا توهمت ترجيع الصوت قلت
صاصل والمراد الجارة واحدة مروة وكل حجر فيه نار فهو مروة وتشده تطيره
والزيوف الدراهم القسية وهي الصلبة التي ليس فيها فضة واحدها زيف
مثل شيخ وإن كان أنكر زيف فهذا البيت استشهد على تجويره والأكثر

فيه أن يقال درهم زائف ويتقدن من نقدت الشيء ضربته بأصبعي كما
 ينقد الصبي الجوز بأصبعه شبه صوت المرو بصوت الدراهم الزيوف إذا
 انتقدن وهو أن يضرب بالأصبع فيسمع له صوت ونخص الزائف لانه شديد
 الصوت صافيه وعبقر موضع باليمن كانت دراهمه زيوفاو يقال بلد من
 بلاد الجن

م (عليها فتى لم تحمل الارض مثله * أبر عيثاق وأوفى وأصبرا)
 قوله عليها فتى يعني نفسه والميثاق العهد يقول ان هذه الناقة تحمل فتى
 يربعهده اذا ألزمه نفسه ويني اذا وعدو يصبر على الشدة ر نصب أبر على
 التمييز العامل فيه مثله

م (هو المنزل الآلاف من جونا عط * بني أسد خزنا من الارض أوعرا)
 الحزن الوعر من الارض وناعط جبل باليمن في أرض همدان وناعط حي من
 بني همدان يقول انه أنزل بني أسد على كثرتهم في هذا الجبل تحمنا منه
 لثلايدر كههم فالآلاف في موضع المفعول الاول وخزنا المفعول الثاني قال
 الوزير أبو بكر وفي هذا البيت شيء يستل عنه وهو اعراب بني أسد بدل هو
 من آلاف أم نعمت فاما أبو العباس فلا يحيز فيه الا النعت اذا خفض آلاف
 ويبطل البدل لانه يصير هو المنزل بني أسد وذلك أن البدل يقدر في موضع
 المبدل منه وأنشد البيت الذي استشهد به سيبويه بالنصب وهو

أنا ابن التارك البكري بشرا * عليه الطير ترقبه وقوعا

قال الوزير أبو بكر وكذلك هذا البيت اذا أراد البدل أنشد الآلاف
 بالنصب وان كان سيبويه قد جوز انشاد بشر بالخفض على أن يجعله عطف
 بيان والفراء يحيز البدل ويحيز الضارب زيد على الاضافة وقد قيل ان
 نصب بني أسد على النداء كانه قال يا بني أسد عليكم الحزن فحمنوا

م (ولو شاء كان الغزو من أرض حير * ولكنه عمدا الى الروم أنفرا)
 العمدا القصد يقال عمدت فلانا اذا قصدت اليه وقوله أنفرا أي أنفرا أصحابه

يريد أغزاهم يقول لو شاء أن يغزوهم من أرض حبر لفعل ولكنه أراد أن يستعمل من بالروم مبالغته في طلب ثأره

م (بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن أنا لاحقان بقيصرا)
الدرب باب المسكة الواسع وكل مدخل إلى الروم فهو درب وصاحبه عمرو بن قصبه الشاعر يقول لما رأى وراء ظهره أيقن أنه لاحق بقيصر وهو ملك الروم فلذلك بكى خوفا من الروم وبعد الشقة والمشقة وكان امرؤ القيس طوى هذا الخبر عنه

م (فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو نموت فنعدرا)
من زعم أن نصب نموت انما هو لان ملكا في معنى أن غلث ثم عطف أو نموت على المعنى كأنه قال انما نحاول أن غلث أو أن نموت فهو محال لانه لا يحاول الموت قال الوزير أبو بكر وانما نصب على تقدير إلى أن نموت وهذا مثل قولك لا الزمنك أو تقضيني حتى نعناه لا الزمنك إلى الوقت الذي أوله قضاؤك حتى فكذلك محاولتي متمادية في طلب الملك إلى الوقت الذي لا أستطيع فيه الطلبة وهو وقت الموت وقال بعضهم أو بمعنى حتى فكانه قال نحاول ملكا حتى نموت فنعدر وقوله فنعدر معطوف عليه ومعناه حتى نعدرو جائر أن يرفع أو نموت على العطف على نحاول أو على الاستئناف ولا يفسد المعنى

م (واني زعيم ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرائق أزورا)
زعيم أي كفييل والفرائق معروف وهو دحيسل في كلام العرب والازور المائل في شق أي ان ملكني قيصر افاقي متكفل أن أسير سيراشديدا يميل منه الفرائق من شدته بجانب

م (على لاحب لا يهتدي بمناره * إذا سافه العود النباطى جرجرا)
اللاحب طريق يمشى على جهة وقيل اللاحب الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصارت فيه طرائق والمنار ما يجعل على الطريق من علامة وسافه شمه والسوف الشم والعود الجبل المسن وجمعه عودة وجمع عودة عود وهي

الناقة المسنة والنباطى منسوب الى النبط وقيل هو الضخم وجرب رفا
وضح القتيبي يروي الذفاني وهو السريع قال الوزير أبو بكر وفي هذا البيت
أنه نفي الشيء بإيجابه وهذا من المبالغة وهو من محاسن الكلام لأنك اذا
تأماتته وجدت باطنه نفيًا وظاهره ايجابًا لانه لم يرد أن له منارًا يهتدى به
وإمكن أراد لا منار فيه فيهتدى بذلك المنار ومن هذا قول الله عز وجل
لا يستأون الناس الخافاء أى ليس يقع منهم سؤال فيكون الخافاء وانما يرغو
الجل لمعرفته بعد الطريق

م (على كل مقصود الذنابي معاود * يريد السرى بالليل من خيل بربرا)
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي يروي معاود حفيف السرى ومقصود
الذنابي محذوف الذنب والذنب والذنابي واحد وخيل البربر من علاماتها
حذف أذناها والبريد الرسول على دواب البريد والبريد فرسخان ويقال
ثلاثة فرامح والسرى سير الليل وبربر قبيلة وبريد يروي بالنصب والتلفص
فن يروي برید بالنصب ففيه حذف تقديره معاود سير البريد أى قد استعمل
سير البريد مرة بعد مرة ومن رواه بالتلفص فهو نعت لما قبله وخص خيل
بربر لانها كانت عندهم أصاب الخيل قال الوزير أبو بكر ومعنى البيت أنه
استعمل أصاب الخيل وأصبرها وأدريم فى هذه الطريق يصف جده وعزمه

الاقب الضامر والسرطان الذئب وجمعه سراح وسراحين وانغضى شجر
وذئبها أخبث الذئب متهطر سابق يقال جاءت الخيل متهطرة أى يسبق
بعضها بعضا والماء العرق والاعصاف النواحي قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه وصف الفرس بالضم والضعفة والنشاط وحدة النفس وأنه مع
هذا يجهد حتى يسيل الماء من جوانبه

م (اذا زعته من جانبيه كليهما * مشى الهيدى فى دفعه ثم فرقا)

قوله الاقب الخ هذا شرح بيت غير موجود بالاصل فليستظر اه

الزوع الجذب باللجام والهيدي بالذال والذال قال الوزير أبو بكر بن رواه
بالذال محجمة فهو من الأهداب في السير وهو السرعة وقيل هو أن يعدو
الفرس في شق وأبو بكر بن دريد يروي عنده الهربذي وهو منزلة الهيدبي
والهربذي مشي الهرا بذة وهو مشي فيه تبخر وفرقة نفض رأسه ويروي
بالقاف وهو بالفاء أحسن والذف الجنب بمعنى البيت أن الفرس يحك
رأسه مرة في هذا الجانب وينفض رأسه بالجامة

م (إذا قلت روحنا أن فرانق * على جلعدا وهي الأباجل أبترا)
روحنا أي أرحنا من تعب السير وأرن يعني أعلن بالصياح والفرانق
كعلا بط الاسد معرب بروانك والذي يدل صاحب البريد على الطريق
والجلعد الغليظ القوى والأبجل عرق الأكل وأبتر محذوف الذنب وكذلك
خييل البريد معنى البيت أنه إذا سم السير وأدركه الكلال والأعياء أرن
الفرانق قالوا ٣ ليرتأحو إليه ويسأوا ما يجدونه من المشقة وقال
القتبي قوله وهي الأباجل معناه على فرس ممتوا الأباجل بالجرى

م (لقد أنكرتني بعلبك وأهلها * ولا بن جريح في قرى حص أنكرا)
بعلبك قرية بالشام ببرد مشق وحص يقول توغلت في السير حتى سرت في
موضع لا أعرف فيه قال الوزير أبو بكر ونقدير البيت أنكرتني بعلبك
لأنهم توافقتني وأنكرتني أهلها أنكار من لا يعرف وأنكرتني ابن جريح
ومفعول أنكرت محذوف وكثيرا ما يجيء المفعول محذوفا للاستغناء عنه
واللام في ولا بن جريح إذا روى باللام للتأكيد وأكثر الروايات محذوفونها
ويجمع لونه مخروما والخرم ذهاب حرف من وتد الجزء الأول من البيت وقد
يقع أول عجز البيت ولا يكون أبدا إلا في وتد وقد أنكروه الخليل لقلته إلا أنه
قد جاء في البيت ويروي * ولا بن جريح كان في حص أنكرا * واللام على
هذا الام ابتداء وجواب القسم محذوف تقديره والله لا بن جريح كان أشد
انكارا

م (نشيم بروق المزن أين مصابه * ولا شئ يشنى منك يا ابنة عفزرا)
 الشيم النظر يقال شمت السحاب تطرت أين يقصد والمزن السحاب
 والمصاب المقصد ومصاب المزن حيث وقع ويقال صاب السحاب يصوب
 والصيب السحاب والصيب والتصوب الانحدار معنى البيت أنه يقول نحن
 ننظر الى هذه البروق رجاء منا أن يكون الغيث الواقع معها في ديار من نجب
 فنسقى بسقياهم وهم يدعون لمن يحبون بالسقيا ثم قال كل شئ لا يستشفى به
 من الشوق الى ابنة عفزر وعفزرا اسم رجل

م (من القاصرات الطرف لودب محول * من الذرفوق الاتب منها الاثرا)
 من القاصرات اى من النساء اللاتي قصرن أعينهن عن الرجال أى جسمها
 الاعلى أزواجهن وقيل القاصرات اللواتي يقصرن أعين الرجال عليهن
 فلا تنتقل الى غيرهن كما قال أبو الطيب

ونصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حدق نطاقا

والمحول الذى قد أتى عليه حول قال الوزير أبو بكر والاحسن أن يكون
 الصغير من الذروان عمر الذر أقل من الحول وكذلك قال صاحب حياة
 الحيوان والاتب قيض غير مخيط الجانبين معنى البيت أنه وصفها بالعفة
 والنعمة حتى أنه لودب محول من الذر لا تثر في جسمها من نعمته كما قال حميد
 ابن ثور منعمة بيضاء لودب محول * على جلدها بضت مدارجه دما
 قال الوزير أبو بكر وبيت امرئ القيس أبلغ لأنه جعله يؤثر فيه وهو على
 القميص

م (له الويل ان أمسى ولا أم هانم * قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا)
 الويل الفضيحة وويلت فلانا أكثر له من ذكر الويل ويقال له الويل
 وويل له وويله ويقال الويل من أبواب جهنم وقوله ان أمسى ان دخل في
 المساء يقال أمسى الرجل وأظلم اذا دخل في المساء والظلام وأمسى هذه
 لا تحتاج الى خبر وان شرط والشرط انما يستحق جوابه بوقوعه في نفسه

كقولك ان زرتني أحسنت اليك والاحسان انما يستحق بالزيارة وتقدير
البيت ان عيس وأم هاشم قد بعدت عنه فله الويل أي قد وجب له الويل يعني
نفسه

م (أرى أم عمرو معها قد تحدرا * بكاء على عمرو وما كان أصبرا)
قوله أرى أم عمرو يعني عمرو بن قصبة الشاعر وكان من حشم أبيه وقوله قد
تحدرا يعني انصب وسال وقوله وما كان أصبرا على التعجب أي ما كان
أصبرا قبل هذه الفرقة إلا أنها فارت صبرها المجهود بل بعد الشقة والخوف
على المهجة وقال أبو عبيدة ما همتا ممازيتة والتقدير وما كان أصبرا منها حين
بكى والدليل على هذا ما تقدم من قوله بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه

م (إذا نحن سمرنا خمس عشرة ليلة * وراء الحساء من مدافع قيصرا)
الحساء جمع حسي والحسي موضع سهل يستقع فيه الماء واحتسنا حسبنا
احتقرناه ومدافع جمع مدفع وهو الموضع الذي يحميه ويدفع عنه من يريد
استباحته ومعناه إذا توغلنا في بلاد قيصر

م (إذا قلت هذا صاحب قدر ضيته * وقرت به العينان بدلت آخرها)
الاصحى يقال قررت عينه أي بردت من القم وهو خلاف سخنت عينه وغيره
يقول قررت هدأت من قولك قررت بالمكان ومعنى البيت أنه يقول إذا رضيت
صاحباً من الناس وقررت به عيني غيره على الدهر فبدلت به غيره وانما أشكو
تغير الدهر عليه وقلة موافقته له بتغيره تغير كل شيء فيه عليه

م (كذلك جدى ما أصاحب صاحباً * من الناس الا خاتني وتغيرا)
الجد البخت ومنه يقل رجل جد وجدى إذا كان ذا حظ وبخت فسر في هذا
البيت ما أجمله في الاقل وهو واضح

م (وكنا أناسا قبل غزوة قرمل * ورثنا الغنى والمجداً كبيراً كبيراً)
الغنى الثروة مقصود وتظيره من السالم الشيع والمجد الشرف وأكبراً كبيراً
يريد كبراً عن كبر وقرمل اسم ملك من ملوك اليمن كان غزاً كسدة قبل

امرئ القيس فأصاب منهم فتقدير البيت كما أناسا ورثنا الشرف والثروة
من أكارنا وأسلافنا، وشرف قديم وخلق المناسب ما يكون جديدا فأراد
أن غز وقرمل لنا وظفره بما ظفر من الم يضر شرفنا ولا وضع منه قال أبو علي
لما أوقع امرؤ القيس بني كنانة عاظا اختلف أصحابه عليه وقالوا أوقعت
يقوم برآء وظلمتهم نخرج إلى اليمن إلى بعض مقاول حمير وكان اسمه قرمل
فاستجاشه فشبّه قرمل ولذلك حيث يقول وكنا أناسا البيت وقال أيضا
واذ نحن ندعو مرثدا ندير ربنا * واذا نحن لاندعو عبيد القرامل
قال الوزير أبو بكر وأما عراب أكارنا كبر فقيه وجهان ان شئت جعلته
معدى لورثنا وتقديره من أكارنا وان شئت جعلته حالا من الضمير في ورثنا
ويكون تقديره كابر اعن كابر أي كابر ابعدا كابر

م (وما جنت خيلي ولكن تذكرت * مرابطها من بر بعيص وميسرا)
الجبين الفرع ويقال منه رجل جبان وامرأة جبان والفعل منه جبن بضم
الباء ومصدره جينا وجينا بضم الباء ويقال جبن بفتح الباء أيضا وهذا
عن أبي علي وبر بعيص وميسر موضعان معني البيت أنه اعتذر من
انصراف قومه من لقاء قرمل عدوهم فقال ما جبن فرسان خيلي ولكن
الليل تذكرت مرابطها من هذين الموضعين فصدت ومثله

تذكرت الليل الشعير عشية * وكنا أناسا يعلفون الاياصرا
أي ذكرتم الحب والقرى فانصرفتم ورجعتم اليهما ونحن نعلم الحشيش
فمن نصبر ولا نهزم لانا لانبالي حيث كنا قال الوزير أبو بكر وهذا مما عيب
عليه وقيل ان أهل هذين الموضعين كانوا أحسنوا اليه فتذكر فعلهم
فانصرف عنهم

م (الأرب يوم صالح قد شهدته * بناذف ذات التل من فوق طرطرا)
وصف اليوم بالصالح لانه نال فيه من عدوه مراده وبلغ فيه من الظفر
ما تعنى ونأذف وطرطرم موضعان فيهما أوقع بعدوه

م (ولا مثل يوم في قداران ظلمته * كافي وأصحابي على قرن أعفرا)
 قداران موضع كان ظفروه أكثر من ظفروه بناذف فلذلك فضله عليه في
 المراد ويقال ظل فلان يفعل كذا إذا فعله نهارا ويات يفعل كذا إذا فعله
 ليلا تقول منه ظلمت نهارى أفعال كذا ظلا وولا وظلت وظلمت لعة قال الوزير
 أبو بكر وتحقيقه عند اللغويين أنه استقل التصغير حذف إحدى
 اللامين وأبقى الظاء على حالها وقال من كسر الظاء بل حذف اللام الأولى
 وأتى حركتها على ما قبلها وقوله على قرن أعفرا أراد قرن ظبي أعفري يقول
 نحن وإن كنا قد أصبنا حاجتنا من الظفر فحين قاعدون على غير طمأنينة
 كأننا على قرن ظبي يشير إلى الخذر والاختداب الحزم

م (ونشرب حتى نحسب الخليل حولنا * نقادا وحتى نحسب الجون أشقرا)
 يقول نشرب حتى يذهب السكر ميزنا ولا نشرق بين ما يتخيل لنا من الأشخاص
 صغيرها وكبيرها والالوان أحرها وأسودها

م (أعنى على برق آراه وميض * يضى محبياً في شماريخ بيض)
 الوميض اللمع الخفي يقال ومض البرق ومضاوم ومبضاوم ومض لغة والحبي
 المشرف من السحاب ويقال المعترض وكل شيء اعترض فقد حبا والشماريخ
 ما ارتفع من الجبال وهو هنا ما ارتفع من أعالي السحاب فيصفها بالبياض
 وإن كانت الجبال فهو يصفها بذهب النبات وفرغها منه وفي هنا بمعنى على
 ويروي في شماريخ بيض على الإضافة أي في شماريخ جبال بيض وقوله
 أعنى بقول لصاحبه انظر معي إلى هذا البرق وساعدني على النظر إليه

م (ويهدأ تارات سنائه وتارة * ينوء كتعتاب الكسير المهيض)
 يهدأ يسكن يقال هدا يهدأ هداً وأذا سكن وتارات جمع تارة وهو الحين
 والسنا الضوء مقصور وينوء ينهض على ثقل وكل ناهض يثقل فقد ناء
 والتعتاب المشى على ثلاث يقال منه عتب يعتب عتبا بضم التاء في
 المستقبل وقتها في المصدر والتعتاب وثب الإنسان على رجل واحدة

والمهيض الذي كان كسر ثم جبر ثم كسر بعد ذلك فالهيض الكسر بعد الجبر
ومعنى البيت أن البرق قد عمل حتى كل فهو حتى ثم اذا ظهر متناقلا حركته
كتناقل حركة الكسير اذا رام القيام والنهوض

م (وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى الفوز عند المفيض)

لامعات يريد البروق والفوز الظفر والمفيض الذي يضرب بالقصد اح معنى
البيت أنه شبه سرعة خروج البروق من السحاب وظهورها منه ثم اختفاءها
واندفاعها فيه بأ كف المقامر ين قال الطرماح * أيدي نخالعه تكف وتمد *
م (فعدت له وصحبتى بين ضارج * وبين تلاع يثلث فاعريض)

ضارج اسم مكان والتلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض والجدد وهي
أيضا مجارى الماء من أعلى الوادى معنى البيت أنه قعد هو وأصحابه بين هذه
المواضع بعد المعانعة ليعلموا أين يصوب مطر هذا السحاب

م (أصاب قطاين فسال لواءها * فوادى البدى فاتحى للاريض)

ويروى لليريض بياء ويروى قطيات قال الاصمعي قطيات اسم بلدة فاقصر
على قطاين قال وأنشدا عرابي * أصاب قطيات فسال اللوى لها * فعبات
أنه أعلم من الاقل وبعضهم ينشد فسال اللوى واللوى ما التوى من الرمل
ويقال المسترق من الرمل واتحى قصده وهو اقتعل من نحوت نحوه أى
قصدت قصده والبدى واليريض موضعان معنى البيت أن المطر عم هذه
المواضع وطبقها ومع عومه كان شديدا حتى سال الرمل

م (بلاد عريضة وأرض أريضة * مدافع غيث في قضاء عريض)

يروى مكان هذا البيت

غيث أثيث في رياض أنيثة * تحيل سواقها بما فضيض

الاثيث الاماكن السهلة وأنيث فعيل من الاثى والانات من الارضين
الكثيرة النبات تحيل تصب بما فضيض أى منصب العريضة الواسعة
وأريضة طيبة لينة ويقال خليقة للخير والقضاء بمدودا السعة من

الأرض يريد أن هذه الأرض مباركة وأن الأمطار تتعاهدها ولا تغيبها ولذلك قال مدافع غيث أي ان الغيث يندفع عليها

م (فأضحى يسبح الماء عن كل فيفة * محور الضباب في صفاصف بيض) يسبح يصب يقال سح يسح سحاً وهو حيا والفيفة ما بين الحلبتين والصفاصف جمع صفاصة وهي الفلاة المستوية الأرض وبيض حاربه من النبات يصف شدة المطر وطحمة السيل عنه وانه حار الضباب على مهارته في السباحة فذلك الشيء الذي لا يتعاطمه شيء

م (فأسقى به أختي ضعيفة أذناً * واذهب المزار غير القريض) أسقى أدعولها بالسقيا يقال أسقىته وسقىته بالتشديد اذا دعوت له بأن يرزقه الله سقيا ببلده حتى تحصب منه وقد جاء سقى بالتخفيف وهو غريب فجاء أن ينشد في البيت بفتح الهمزة كما قال

سقى قومي بنى مجد وأسقى * نغيرا والقبائل من هلال

معنى البيت انه لما بعد من ارها عليه دعائها بالسقيا وأهدى اليها شعره وتعهدا به قال الوزير أبو بكر ونصب ضعيفة على البذل

م (ومرقة كالزج أشرفت فوقها * أقلب طرفي في فضاء عريض) مرقة موضع يرقب منه الرينة وهو أعلى رأس الجبل وفي الطول والرقبة والانحدار كزج السهم يريد انه رينة لاصحابه في هذا الموضع المشرف المنيف يرقب من يأتي من أعدائه من أي النواحي قال الوزير أبو بكر وهذا البيت فيه ابطاء اذا روى قبله مدافع غيث في فضاء عريض لان القافية اذا تكررت في القصيدة قبل أن يمضي منها سبعة أبيات فهي ابطاء وهو عيب واذا كان بعد سبعة أبيات لم يكن ذلك عيبا وهذا سقط هذا البيت في بعض الروايات

م (فظلت وظل الجون عمدي بلبده * كائني أعدى عن جناح مهيبض) قال الوزير أبو بكر قد مضى القول في ظلت فاستغنى عن اعادته والجون

من الاضداد يكون الابيض ويكون الاسود وانما اراد انه ادهم واعدى
اصرف واللبد السرج والمهيض المكسور معنى البيت انه ظل نهاره وظل
فرسه عليه مبرجه للتأهب والحذر وكان يكف عن عريه ويبقى عليه كما
يبقى الطائر الكسـير على جناحه اذا انكسر فيريد انه من الاشفاق عليه
والمداراة له كهذا الكسير

م (فلما اجن الشمس عن غيارها * تزلت اليه قائما بالحضيض)
اجن ستر والغيار غيبوبة الشمس ويقال غارت النجوم غورا وفارت
الشمس غيارا والحضيض أسفل الجبل حيث تستوى الارض معنى البيت
انه رب الاصحابه وكان طليعتهم نهاره كانه في هذا المكان فلما غابت الشمس
واقبل الليل وقبض طرفه عن النظر نزل الى فرسه وهو قائم بحضيض ذلك
المكان فركبه وانصرف الى اصحابه

م (يبارى شبة الرمح خد مذلق * كصفح السنان الصلبي التحيض)
شبة الرمح حده وشبية كل شئ حده والصفح الجانب والمذلق الطويل
المرقق الذي ليس بكر والسنان ههنا المسن يقال مسن وسنان وهو حجر
عريض ين عليه الحديد والصلبي منسوب الى الحجارة الصلبة والتحيض
المرقق معنى البيت انه وصف الفرس باملاس الخد ولذلك شبهه بصفح
السنان ومن جعل السنان الرمح فانه شبه طول عنقه بطول الرمح وطول
العنق ولينه من علامات العتق فطول عنقه يبارى حد الرمح اذا مدقارسه
م (اخفضه بالنقر لما علوته * ويرفع طرفا غير جاف غضيض)

أخفضه أسكنه والنقر أب بصوت له بفيه حتى يسكن ومنه
* أنا ابن ما وبه اذ جد النقر * يريد النقر بالليل والظرف العين والجافي الذي
يجفو عن النظر الى الاشباح والغضيض من قولك غض بصره غضاضا
وغضاضة اذا رأى بين جفنيه معناه انه يقول انه من نشاطه وحدته يسكنه
بالنقر وقوله غير جاف غضيض أى هو حديد النظر لان العين يستحب فيها

السجروالحدة كما قال

طويل طامح الطرف * الى مقرعة الكلاب

ونخض غضب على تقدير حرف العطف فيه وتقديره غير جاف ولا
غضيب

م (وقد اغتدى والطير في وكناتها * بمنجرد عبل اليدين قبيض)

الوكنة بضم الواو والواو كرم عن اللليل وهو العش والموكن موضع وكنسه على
بيضه والمنجرد قد مضى القول فيه والعبل الغليظ والقببيض السريع ولم
يرد بقوله عبل أنه كثير اللحم وانما أراد أن العصب منه غلاظ يابسة

م (له قصر ياء يرو ساقا نعامه * كفعل الهجان يتقى للغضيب)

القصر يان واحدهم ما قصرى وهى الضلع التى فى آخر الضاوع وهى القصيرى
أيضا ويقال هى ضلع الخلف التى يبرى طرفها ويستدق والهجان الابل
الكرام يتقى يعتمد ويعترض شبه خصر الفرس يحصر البعير فى اندماجه
وطيه كما قال

كأن مقط شرا سيقه * الى طرف القنب فالمنقب

لظمن بترس شديد الصفا * ومن خشب الجوز لم ينقب

وشبه ساقيه بساقى نعامه والساق ما فوقه الركبة ويستحب فيها الطول
معنى البيت أن هذا الفرس حسن الاعضاء عظيم النشاط ولذلك شبهه
بفعل الهجان اذا اعترضها

م (يجم على الساقين بعد كلاله * جوم عيون الحسى بعد المنخض)

جم الشئ واستجم كثر والكلال الاعياء والحسى البتر قد رعدت عدة الرجل
ويقال احتسيت أى تناولت يدي والمنخض التى قد منخضت بالدلاء واستخرج
ماؤها فعوضت من الماء أضعاف ما استخرج منها لان البتر اذا ارتفت جم
ماؤها واذا ارتكت تحسب ماؤها يقول اذا غمز هذا الفرس بالساقين وحث بها
جم كما يجم البئر ويجمع ماؤها أى كلما جهد بالجرى أخرج الجهد منه من

الجرى أضعاف ماضى

م (ذعرت بها سر يا نقيبا جلوده * كما ذعر السرحان جنب الربيض)
 ذعرت فزعت والسرب القطيع من البقر والسرحان الذئب والربيض
 الغنم في مرابضها معنى البيت أنه وصف صيده بهذا القر من بقر الوحش
 البيض الناصع البياض وروعاها كتر وبع الذئب الغنم الرابضة
 م (ووالى ثلاثا واثنتين وأربعا * وغادر أخرى في قناة رفيض)
 والى تابع مرة بعد مرة وغادر ترك والرفيض المكسور يريد أنه صاد به هذا
 القر من بقر الوحش ما ذكر من العدد وهو عشر والعشر غاية عدد
 الآحاد والى هذا نظر الطائي فقال

يقتل عشرًا من النعام به * بواحد الشدو واحد النفس

م (فأب اياها غير نكد مواكل * وأخلف ماء بعد ماء فضيض)

أبرجع والنكد القليل الحبير يقال رجل أنكد ونكد أى قليل العطاء
 والمواكل الذى بكل السير الى غيره والفضيض المصسوب يقال رجح هذا
 القر من صيده وقد أكثر منه وهو مع ذلك باق على حذته ونشاطه جار
 في سيره لا يتكل فيه على راحته على انه قد جهد وأخرج منه عرق بعد عرق
 م (وسن كسنيق سناء وسنما * ذعرت عدلاج الهجيرن وض)

قال الوزير أبو بكر قال القتيبي لم يعرف الاصبى هذا البيت وسن ثور وسنيق
 الجبل وقيل صخرة وسناء ارتفاع وسنم بقرة ومدلاج من دلج أى مشى
 ويقال دلج اذا مشى بين البئر والحوض وليس من أدلج كما زعم بعضهم
 لان الادلاج انما يكون في الليل يقول ذعرت بهذا القر من ثورا في صلابته
 وارتفاعه كهذا الجبل وعطف وسنما على موضع وسن لان موضعه المفعول
 بذعرت أراد ذعرت ثورا وبقرة وهو بعيد عند بعض النحويين أن يجعل
 لرب موضع من الاعراب وقد جاء في

ان يقتلواك فان قتلك لم يكن * عار اعلمك ورب قتل عار

ومن جعل سناما ارتفاعا عطفه على سنا، ولم تكن ضرورة والهجير أشد
الجريديان هذا الفرس لصلابته وقوته ونفاده ينهض في الوقت الذي
يشق على غيره

م (أرى المرء ذا الأذواد يصبح محرضا * كاحراض بكر في الديار مريض)
الأذواد جمع ذود وهو من الثلاثة إلى العشرة وهي الأبل والمريض الذي
قارب الهلاك يقال رجل حرض وحرض إذا كاد يهلك والبكر الفتي من
الأبل معنى البيت أنه يقول أرى المرء ذا المال يدركه الهرم والمريض
والضياء بعد ذلك فلا تغني كثرة ماله ولا تدفع صرف حوادث الأيام عنه
وربما كان البلاء في جسمه أكثر منه في جسم الذي لا مال له وربما كان
أقل صبراً منه على حمل ما حل به كما أن البكر إنما يحص بهذا على التمتع من
الديار وبذل المال فيها

م (كان الفتي لم يغن في الناس ساعة

إذا اختلف اللحيان عند الجريض)

الجريض الغصص بالريق واللحيان بالفتح العظمان اللذان ينبت عليهما
شعر اللحية قال الوزير أبو بكر أكرأ كد في هذا البيت ما قدمه في البيت الأول
من تهوين الدنيا وتحقيرها وإن كثير الحياة فيها كالقليل ودل على هذا
بقوله كان الفتي لم يغن في الناس ساعة أي كأنه لم يقم بينهم ولا عاش فيهم
إذا غلبه الموت ❦ وقال أيضاً بمدح عوير بن شحنة بن عطار دمن بنى تميم
ومدح بنى عوف رهطه

م (ألا إن قوما كنتم أمس دونهم * هم منعوا جار الكم آل غدران)
قال الوزير أبو بكر يقول ألا إن قوما نزلت عليهم وتحرمت بهم هم منعوا
جار الكم بالأمس دونهم أي كنت بالأمس جار الكم دونهم فأردتم أن
تغدروا بنى وأضمرت ذلك فأنتم آل غدر

م (عوير ومن مثل العوير ورهطه * وأسعد في إيل البلابل صفوان)

عويرو صفوان رجلان من القوم الذين ذكراهم منعوه وتحرمهم كأنه
قال عويرو ومن مثل العويرو في أفعاله على التعظيم لأفعاله والترفع لشأنه
وأوسع أي أعانتى صفوان على ليل البلايل وهي الهوم والافكار كأنه
خفف عنى بعضها بحمله منها ما تحملت منها

م (ثياب بنى عوف طهارى نقيه * وأوجههم عند المشاهد غران)
كنى بالثياب عن القساوب أراد ان قلوبهم نقيه من اضمار غدر فيها
وأوجههم في مشاهد الحرب طلقة مستبشرة وان كانت الوجوه في ذلك
المشهد تتغير كما قال

كان دنانير اعلى قسماهم * وان كان قد شفى الوجوه لقاء
وغران جمع أغرت وهو الابيض قال أبو علي غران بناء مثل سودان وجران
قال الوزير أبو بكر قال القتيبي كنى بالثياب عن الابدان والنفوس وقوله
نقيه أى من العار والغدر

م (هم أبلغوا حى المضلل أهلهم * وساروا بهم بين العراق وبنجران)
الحى القبيل المضلل المحير الذى لا يدري أين يتوجه ولا حيث يأخذ يريد
ان قبائل العرب كانت تحاماه ولا تجيره خوفا من الملك الذى كان يطلبه
م (فقد أصبحوا والله أصفاهم به * أبر عيثاق وأوفى ببحران)
قال الوزير أبو بكر قوله أصفاهم به أى اختاره لهم وفضلهم به وانصب أبر
عيثاق على الحال يريد انه أبر الناس بعهدده وأوفاهم بمن جاوره بذمته
وقال أيضا

م (غشيت ديار الحى بالبكرات * فمارمة فبرقة العيرات)
غشيت آتيت يقال غشيت فلان قومسه آتاهم والبكرات أمارات بطريق
مكة قال أبو حاتم كأنها شبت بالبكرات من الابل والبرقاء بقعة فيها حجارة
سود يحالطها رملة بيضاء والقطعة منها برقة والعيرات جمع الحجر كأنها
موضع الحجر قال الوزير أبو بكر ويرى فمارمة وفمازمة بالذال مضمومة

م (فغول غليت فأ كفاف منعب * الى عاقل والحب ذى الامرات)
 قال الوزير أبو بكر كلها مواضع والامرة العلامه تنصب في الطريق من
 سجارة ويقال أعلام مرتفعات مثل الدكاكين يمتدى بها والجمع الامرات
 م (ظلمت ردائي فوق رأسي قاعدا * أعدا الحصى ماتنقضى عبراتي)
 الحصى جمع حصاة وهى الجارة الصغار والعبرات الدموع يقول لما غشيت
 ديار الحى وجدتها خالية مما كنت عهدته فيها فظلمت قاعدا متفكرا
 مشغولا بعدا لخصى وهو من فعل الحزين المغتم أن يعدا لخصى وينكت
 فى الارض وتقدير الكلام ظلمت قاعدا أعدا لخصى ماتنقضى دموى أى
 لانقضى ولا تنفذ قال الوزير أبو بكر وقوله ردائي فوق رأسي جملة من
 ابتداء وخبر اعترض به بين اسم ظلمت وخبرها وهو كثير جدا فى أشعارهم
 م (أعنى على التهام والذكرات * يبتن على ذى الهم معنكرات)
 التهام تفعال من الهم والذكرات جمع ذكرة من التذكير ومعنكرات
 منصرفات راجعات يقال عكر على الشئ عكوار وعكرا اذا انصرف عليه
 واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده يقول أعنى على
 مقاساة هموى واشتم معى لى تخفف عى وشبهه همومى فى كثرتها
 وازدحامها عليه بعسكر اعتكر بعضه على بعض
 م (ليل التمام أو وصلن بئله * مقايسة أيامها نكرات)
 ليل التمام أطول ليلة فى العام قال الوزير أبو بكر وهو بالكسر لا غير وولد
 تمام بالكسر مقايسة أى جعل النهار قياس الليل ونكرات شديدا
 منكرات يقول ان هذه الهموم تعسكر عليه فى ليلة التمام ثم قال أو وصلن
 بئله أى أو وصلت الهموم بليلة مثلها فى الطول يريد ان ليلة قد تطاول بها
 حتى صار الليل موصولا بئله وكذلك أيامه مثل لياليه فى الطول والاهتمام
 والاطلام وهذا مثل قوله * وما الاصباح فيك بأمثل *
 م (كانى ورد فى القراب وغمرقى * على ظهر غير وارد الخبرات)

القرباب قراب السيف والفرقة الطنفسة التي تحت الركاب والفرقة أيضا
الوسادة والخبرة على وزن كلمة أرض تبت الخبر وهو الصدر والخبر أيضا
من مناقع المياه فأراد ان هذا العير ارتعى في رعى هذه الاماكن الكثرة
المخصبة فامتلا سمنا ونشاطا فاشبه ناقته في نشاطها وقوتها واستخفافها
لما حلت من الردف والقرباب والفرقة بهذا العير

م (أرت على حقب حبال طروقة * كذود الاجير الاربع الاشرات)
أرت صوت على حقب الاتن بيض الاعجاز والواحدة منها حقباء ويقال
الاحقب الحمار الابيض الحقوين والحبال جمع حائل وهي التي لم تحمل
سنتها يقال منه حالت الناقه حبالا فان لم تحمل السنه المقبله فهي حائل
حول وحوال والطروقة التي يضر بها الفعل فاستعاره للذود ما بين
الثلاثة الى العشرة والاجير الراعى المستأجر قال الوزير أبو بكر معنى
البيت أنه أكد الوصف في نشاط هذا العير بأن جعله هاشجا وخص ذود
الاجير بالسمن لانه أقوم عليهم وأحوط لهم من غيرهن وخص الاربع من
الذود ليكون أقوى على القيام بها والحفظ لها لانها كلما كثرت صعب
أمرها عليه فأراد ان العير نشيط وان اتته مثله في النشاط

م (عنيف بتجميع الضرائر فاحش * شقيم كذلق الزج ذى ذمرات)
العنف قلة الرفق يقال عنف يعنف عنفا فهو عنيف اذا لم يرفق والضرائر
جمع ضرة والفاحش المتجاوز القدر وكل ما جاوز القدر فهو فاحش والشقيم
الكريه المنظر والذلق الحسد وذلق كل شئ حده والذمر الزجر والحض على
الشئ والذمرة الزجرة ومعنى البيت ان هذا الحمار قد تجاوز قدره في العنف
عليها وقلة الرفق بها وأن أمره ماض فيها كفضى حد الزج الذي لا يرد وجعلها
ضرائر تشبهها بالزوجات لان الحمار يصرفهن ويغار عليهن كغيرة الزوج
على أزواجه

م (ويا كلن همى جعدة حبشية * ويشربن برد الماء في السبرات)

البهمى نبت وشوكه السفي الجعدة التدية الحبشية الشديدة الخضرة
تضرب الى السواد لنعمتها وقال أبو علي الحبشية الكثيرة الملتفة ويروى
غضة وهي الناعمة والسبرات الغدوات والواحدة سبرة خص البهمى من
المراعى لانها أطيبها وأنجعها عند الحمر ولا فراط ممنهن عن هذا المرعى
يستعذب برد الماء في الغداة الباردة

م (قأورد هاما قليلا أنيسه * يحاذرن عمرا صاحب القترات)

القترات بيت الصائد الذي يكمن فيه للوحش ثلا ينفرن منه وعمر وهو
عمر وبن الشيخ وكان من أرمى العرب وهو من نبي ثعل من طيبي معنى البيت
انه أبعد لهن للورد حتى أورد هارضا لا أنيس بها ولم يردان بها أنيسا قليلا
ولكنه نقي عنه الا نيس مخافة هذا الصائد الذي ذكر انه يقتالهن

م (يلت الحصى لتاب سمر زينة * موازن لا كزم ولا معرات)

تلت تسحق وتخلط بعضه بعضا يقال لتت السويق اذا خلطت بعضه ببعض
والسمر الحار وافر ورزينة ثقيل لا عيب فيهن وموازن صلاب لا تؤثر فيها
الجمارة ولا كزم لسن بقصار والمعرات اللواتي يمرط شعرهن والمعمر مكره
ويستحب أن يكون الثمن تامه تينة

م (ويرخين أذنا با كأن فروعها * عرى خلل مشهورة ضفرات)

يرخين يسبلن أصول شعرهن وما تفرع منها عرى جمع عروة والخلل جمع
خلة وهي جفن السيف والخلة كل جلد منقوش وضمفرات مفتولات
ويروى صفرات بالصا غير مجمة أي مكشوفة ويقال خالية من الاتصال
ويروى خلل جمع حلة وهو الثوب الموشى تقدير البيت كأن عرى فروعها
عرى خلل أي كأن أعالي أذنا ب ههذه الجمائل المنقوش السيفوف
المنقوشة وشبه الالوان في الشعر بنقوش الجمائل وهو تشبيه حسن

م (وعنس كالواح الاران نساتها * على لاحب كابر دذي الخبرات)

العنس الناقة القوية والاران سرير المسوق نساتها زجرتها واللاحب

الطريق البين الواضح والحبرات جمع حبرة وهي الوشي في الثوب وهي من
أراد اليمن شبيه الذاقة بالأواح الاران لضرها وصلابتها واذا كانت قوية
قد اتوحها السفر فهي أبقى على السير وقوله نسأتها أي زجرتها فبعدت على
طريق مستبين كاستبانة طرائق هذا الثوب وهم يشبهون الطريق من
النبات بالملاء والخنيف قال

يا حيد القصر واللبل الساج * وطرق مثل ملاء النساج

وقال آخر

على كالخنيف السحق يدعوه بالصدى * له قلب عتي الحياض أجون
م (فغادرتها من بعد بدن رذية * تغالى على عوج لها كدانات)
غادرتها كرها البدن السمن وعظم البدن رذية الرذى المهزول من الأبل
يقال رذى يرذى رذاوة والعوج قوائمها يريدانها مفتولات وهو مستحب
من خلق الأبل والمكدنات الغلاظ تغالى تنكمش في السير وتجد فيه وهو
من الغلو يقال تغالى النبت اذا طال أي انها لا تبقى من سيرها بقية ويروى
تعالى أي ترتفع ومعنى البيت ان بعد المشقة والحمل عليها تر كهارذية وهي
مع ذلك فيها بقية على حالها

م (وأبيض كالمخراق بليت حده * وهبته في الساق والقصرات)
المخراق رمح قصير فيه سنان طويل ويقال هو منديل أبيض يلوى فيضرب
به وهو من لعب الصبيان و بليت اختبرت وهبته مرعة مضيه في الضريبة
والقصرات جمع قصرة وهي أصل العنق وقوله أبيض يعني سيفاً وشبهه
بمخراق الصبيان لكثرة تصرفه وضربه ولعابه وان أراد سنان الحربه فانما
شبهه بها في المضى ومرعة قطعه الضريبة وقوله بليت حده أي اختبرت
قطعه وقوله في الساق يريد سوق الأبل يعرقها بالضيقان والقصرات يريد
أعناق الأبطال فهو يفخر بشيئين الكرم والاقدام ❀ وقال أيضا
م (لمن طلل أبصرته فشمجاني * نكط الزبور في العسيب الماني)

الطلال ما تمخص من أعلام الدار أي ارتفع شجاني أحزني والزبور الكتاب
 وكانوا يكتبون الزبور في العسب وهو سف النخل الذي جرد عنه خوصه
 وهي الجريدة وكان المسلمون في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يكتبون القرآن في العسب واللخاف ولذلك قال بعض الصحابة فجعلنا نتبعه
 من اللخاف والعسب واللخاف الجارة الرقاق وخص العسب لأن أهل اليمن
 كانوا يكتبون صكوكهم وعهودهم فيه معنى البيت أني خزنت لما نظرت إلى
 هذا الرسم قد درس وانمى أثره كدروس الكتاب في العسب اليمني ويروي
 في عسب يمان على الإضافة فيكون تقديره في عسب رجل يمان

م (ديار لهند والرياب وفرتي * لبا لينا بالنعف من بدلان)

ديار جمع دار و هند والرياب وفرتي أسماء نساء كن صواحب لامرئ القيس
 والنعف المكان المرتفع من الأرض في اعتراض وانعف الرجل ارتقى نعفا
 يقول إن هذه الديار كانت لمن ذكر من النساء أيام كانت تجتمع هن واحراً
 القيس فيها فيجتمع بالنظر اليهن

م (ليالي يدعوني الهوى فأجيبه * واهين من أهوى إلى رواني)

الرواني جمع رانية وهن مديعات النظر ومعنى البيت انه بين الليالي التي
 تنعم فيها معهن وفسر ذلك بأن قال يدعوني الهوى فأجيبه أي أسرع اليه
 ولا أعصيه لعلى بشعف من كان يهواني ودليل ذلك ادامة نظرهن إلى
 وهي من أقوى علامات شعف المرأة بمن تمواه

م (وان أمس مكرو بافيارب بهمة * كشفت ادا ما اسود وجه الجبان)
 البهمة الامر المصعب الذي لا يدري كيف يحتمل له ويقال للرجل الشجاع
 بهمة مثله وهو الذي لا يدري من أين يؤتى اليه فيقول ان تعمدني الدهر
 بمكروه وأصابني شرفكم كربة كشفت وهول عن جبان دفعت وهذه
 عبارة عن تقلب الدهر واضطرابه وتحذيره من الاغترار به

م (وان أمس مكرو بافيارب قينة * منعمة أعملتها بكوران)

القينة والكريمة الامة المغنية وقوله منعمة ذات نعمة والكران العود
معناه كعنى البيت الذي قبله يقول ان اصابني الدهر بكر به فقبلها اصابني
بمسرة تمتعت فيها باللهو والسماع

م (لها من هريءوا الجيش بصوته * أجش اذا ما حركته اليدان)
المزهر من أسماء العود والجيش الجيش والأجش الذي فيه بحة وكذلك
صوت العود وصفه الذي لها اسماعه بأن جعل صوته يغلب أصوات
أهل الجيش اما شدته واما لادبهم لاستماعه وانقطاع أصواتهم وصماتهم له
م (وان أمس مكر وباقيارب عارة * شهدت على أقرب رخوالان)
الأقرب الضامر البطن من الخيل وليس خلقه انما هو لاصقه فقذار ترفع
والرخوالين وقرس رخوة أى سهلة مسترسلة اللبان واللبان الصدر يريد
انه لين العطف واسع جلد الصدر واذا اتسع جلد صدره اتسع صدره وهذه
كناية عن صفة صدره وذلك مستحب وهو من علامات العتق

م (على ربذيرداد عفو اذا جرى * مسح جثيث الرقص والدالان)
الربذال سريع الوقع والموسع لقوائمه والعفوا الجمام والدالان المر الخفيف
ومنه هى الذئب ذواله ومعنى البيت انه وصف القرس الذي يشهد به الغارة
وانه كلبا جرى زاد جريه وكان ذلك الجرى عن جمام ونشاط ويروى يزداد
عدواذا جرى

م (ويردى على صم صلاب ملاطس * شديداً عقد لينات مثاني)
قال الوزير أبو بكر ويروى ويجرى أى يسرع وقوله على صم أى على حوافر
صلاب وملاطس مكسرات للماعلى وجه الارض من حجر وغيره والملاطس
المعول وقوله شديداً عقد يريد أهم شديداً عقد الارساغ لينات المثاني
وهى المفاصل التى تشي يريد أنها ليست يبابسة ولا ككرة وذلك مما
يستحب فعنى البيت أنه جمع الصلابة فيما يستحسن فيه الصلابة والشدة
فما يستحب فيه الشدة واللين فيما يستحب فيه اللين ويروى لينات بالتنوين

ومثان على النعت لهن

م (وغيث من الوسمى حوتلاعه * تبطنته بشيظم صلتان)
الوسمي أول مطر يقع في الارض و- وخصر وهو جمع أحوى والتلاع جمع
تلعة وهو ما ارتفع من الارض والشيظم الطويل والصلتان المنجرد القصر
الشعر وقيل هو من الانصالات وهو شدة الذهاب ومعنى البيت انه قطع
وصف الحرب والغارات ونخرج الى وصف القلاة والنبات فقال ان التلاع
اذا اخضر نباتها كانت الاودية والبطنان أجدر بأن يخضر نباتها وان
تقوى قال الوزير أبو بكر والمحصل منه انه تمتع بالنظر الى نبات الارض
في أحسن أوقاته

م (مكرم مفرم قبل مدبر معا * كتيس طباء الحلب العدوان)
قال الوزير أبو بكر قد تقدم من القول في مكرم مفرم أغنى عن اعادته ههنا
والتيس الذك من الطباء والحلب بقسلة تأكلها الوحش تضمع عليها بطونها
وقال هو شجر يكون في الرمل وقال القتيبي الحلب نبت تعادها الطباء يخرج
منه شبيه باللبن اذا قطع وانما سمي الحلب لتحلبه والعدوان الذي يلدو يتولد
أى يدفعه دفعة من النشاط ويروى العدوان وهو الجري ويروى أيضا
العدوان من الغدو ومعنى البيت أنه أراد أن هذا القرس قد ضم للجري
ونشاطه كنشاط الذك من الطباء

م (اذا ما جنبناه تأودمتنه * كعرق الرخامي اهترق الهطلان)
جنب القرس قدته والتأودمتنى والمئن الظهر والرخامي نبت ليس ببقل
ولاشجر انما هي عروق تنبت على وجه الارض واهترق تجرل وقتاى والهطلان
مصدر من قولك هطلت السماء هطلا وهطلانا وهو تتابع القطر معنى البيت
أنه شبهه متن القرس في استوائه ونعمته وتثنيه بالرخامي التي يعمرها
المطر وقال

م (تمتع من الدنيا فانك فاني * من النشوات والنساء الحسان)

النشوات يجمع نشوة وهو السكر حرض على القمع من الدنيا بشرب الخمر
واللهو وهما الذتان يعقبان بدما

م (من البيض كالأرام والادم كالدمي * حواصنها والمبرقات روان)
الأرام الأطباء البيض الخالصة البيضاء والادم طباء طوال العنق والقوائم
بيض البطون سمر الظهور وهي أسرع الأطباء عدوا وهي تسكن الجبال
والحواسن جمع حاصن وهي العفيفة والمبرقات اللواتي يبرقن حلين أي
يبرزنه للرجال والرواني المديمات النظر تقدير البيت تمتع من حواصن البيض
من النساء ولذلك بر حواصنها وهو يدل

م (أمن ذكر نبيانية حل أهلها * يجزع الملا عيناك بتدوران)
نبيانية امرأة من نيهان ونيهان من طيب وكان امرؤ القيس نازلا فيهم ثم
ارتحل عنهم والجزع منهطف الوادي والملا ما استوى من الأرض ومعنى
تبتدران تستيقان بالدمع معنى البيت أنه لما أبدع به الشوق وغلبه البكاء
لام نفسه على ذلك قال أبو عثمان معناه أنه أنكر على نفسه أن يكون من
أجل هذه يفعل ما ذكر من دمه وهذا يدل على أنه يطلب ما عظم من
الاشياء كالمالك وكما في الامور

م (قدمعها مع وسكب وديمة * ورش وتوكاف وتهملان)
قال الوزير أبو بكر جمع في هذا البيت جميع أوصاف الدمع من كثرته وقلته
أشار إلى أنه استوفى جميع أنواع البكاء ولم يشذ عنه منه شيء وفي هذا البيت
نكتة من العربية لطيفة وذلك أنه عطف الفعل على المصدر وإنما كان
ذلك لقوة شبه الفعل بالمصدر وقوله وتهملان إنما هو في تقدير انهما له فكانه
قال ورش وتوكاف وانهمال فوضع الفعل موضع المصدر وقال أبو عثمان
ما ذكر من صنوف الدمع هنا فاعاد كرها لاختلاف منه أنه كان في أوقات
مختلفة

م (كانهم افراد تامتجل * فريان لما يسلقا بدهان)

المزادة القربة الضخمة وفريان تتيه قري وفميل اذا كان من وصف
المؤنث بغيرها فهو في معنى مفعول فقوله فريان أي مفرتان وهي التي
فرغ من عملها وخرزها وقوله لما يسلقا يريد لم يلبثا بدهن فيستد موضع
الخرزومعنى البيت أنه شبه ما يقطر من عينه بما يخرج من هذه المزادة
الجديدة التي لم يستد ثقب خرزها **و** قال أيضا

م (فقاين من ذكرى حيب و عرفان * و رسم عفت آياته منذ أزمان)
الذكرى مؤنثة بمعنى التسذ كبير والرسم آثار الدار وعفت درست آياته
علاماته معنى البيت أنه استوقف صاحبه لبيك معه من تذكر حيب كان
لهم بهذا الرسم وقوله و عرفان أي ونبيك أيضا على ما عرفنا من جذه هذا
الرسم العاقب الآن

م (أنت حجج بعدى عليها فأصبت * نكط زبور في مصاحف رهبان)
الحجج جمع الججة وهي السنون والزبور الكتاب وكانوا يكتبون الكتاب
في العيب وقد تقدم شرح مثل هذا البيت في القصيدة التي قبل هذه
القصيدة

م (ذكرت بها الحى الجميع فهجيت * عقايل سقم من ضمير وأشجان)
قوله الحى الجميع يريد المجتمعون والعقائل بقايا العلة واحدا عقبول ذكره
الخليل معنى البيت أنه يقول كنت منطويا على ما كان بقى من سقمى ٣٣
الى أن هاجه نظرى الى هذه الرسوم

م (فصمت دموعى في الرداء كأنها * كلى من شعيب ذات سح و تمثان)
صمت صبت والكلى جمع كلبة وهي الرقعة تكون في المزادة والشعيب
السقاء البالى معنى البيت أنه لما هاج سقمه الرسم صمت دموعه أي انصبت
صباب الماء من رقعة في سقاء بال كأنها غلبته حتى لم يملكها

م (اذا المرء لم يحزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه يحزان)
يروى يحزن بضم الزاى وكسر ها وينصب اللسان لا غير ومعناه اذا كان

الانسان لا يحفظ سره فهو أجرد أن لا يحفظ سر غيره
 م (قاما تريني في رحالة جابر * على حرج كالقر تحتفق أ كفاي)
 الرحالة مركب من مركب النساء للبعير والرحالة السرج أيضا والرحالة هنا
 خشبات صنعها له جابر حين مرض وجابر بن يحيى هذا من تغلب وكان هو
 وعمر وبن قينة يحملانه والحرج سرير يحمل عليه الموقى والقر مركب من
 مركب النساء وسمى ثيابه أككفا نالانه كان في سفر فعلم أنه ميت وأنه
 لا أكفان له غيرهما فسميها بياصير اليه وقيل انه جعلها أكفانا لانها
 آخر لباسه

م (قيارب مكروب كررت وراءه * وعان فككت الغل عنه فنداني)
 العاني الاسير يقال عني يعني اذا نشب في الاسر معنى البيت أنه يقول ان
 أصبحت في ضيق فكم مكروب كررت وراءه وقالت حتى استنقصته وعان
 أدركته فحلت وثاقه عنه فنداني أي قال فديتك نفسي وأبي وأمي وطاري في
 وتالدي

م (وقتيان صدق قد بعثت بسحرة * فقاموا جميعا بين عاث ونشوان)
 البعث طلب الاعمى الشيء والرجل في الظلمة والنشوان السكران وهو
 ههنا سكر النعاس فعنى البيت أنه لما أثارهم من نومهم ونبهم من نعتهم
 قاموا ويتناولون ثيابهم تناول الاعمى الشيء وتناول الصحیح في الظلمة وقال
 الوزير أبو بكر وهذا من التشبيه الحسن

م (ونخرق بعيد قد قطعت نياطه * على ذات لوث سهوة المشى مذعان)
 النخرق والنخرقاء المفازة والنياط والنياط البعد واللوث القوة والسهوة السهولة
 المشى والمذعان المطاوعة المذلة يقول ان كنت قد سرت في هذه الحال
 من الضعف وقلة الحركة فكم بلد وحش وقفر نازح قطعت بعده على ناقة
 صلبة اللحم سهل مشيا مطاوعة لما اراد منها

م (وغيث كالوان الفنا قد هبطته * تعاور فيه كل أوظف حنان)

الغيث هنا الكلا ومما غيبتا لانه عنه يكون والفنا شجر الثعلب ويقال هو شجر ذو حجب يتخذ منه قرار يط يوزن بها وتعاور تداول والا وطف من السحاب الرابي من الارض المسترخى التى تظن أن له خلا تدلى منه كأنه هدب القطيفة والحنان الذى فيه صوت الرعد ومعنى البيت أنه يصف الكلا بالنعمة والخصرة اذا كان الفنا شجر الثعلب لانه شجر له خصرة ونعمة وان كان الشجر الذى يتخذ منه القرار يط فاعلم أن هذا العشب قد خرج زهره واعتم بنبته ومعنى قوله هبطته نزلت اليه واستمرت فيه ابلى حتى سميت

م (على هيكلي يعطيك قبل سؤاله * أفانين جرى غير كزولا وان) الهيكل الضخم والأفانين الضروب والكز المنقبض ويقال الضيق والوانى الفاتري يقول هذا الفرس لنشاطه يعطيك من جريه ما لا تطلبه منه أشار الى أنه لا يحتاج الى سوط قال الوزير أبو بكر وغيره كرمحول على هيكلي أى ليس جريه صبا ولا فاترا وعلى هنا متعلقة بهبطته أى هبطته على هيكلي

م (كتيس الأطباء الأعفرا انضرجت له * عقاب تدلت من شماريح تهلان) الأعفرا من الأطباء الذى تعالوه حجرة وفي عنقه قصر وانضرجت اتسعحت فى طيرانه وتهلان جبل وشماريح ما در من أعاليه شبهه سرعة فرسه بسرعة فحل الأطباء وقد نزلت عليه العقاب لتضربه فارتاح وأخذ على وجهه

م (ونحرق بكوف العير قفر مضلة * قطعت بسام ساهم الوجه حسان) انلرق القفر بكوف العير قال الوزير أبو بكر قال ابن الكلبي هو واد باليمن قفر لا شئ به قال وقال القتيبي أراد بكوف الحمار وكوف الحمار وان كان زكيا لا ينتفع به ولا بشئ من حشاه فكأنه خال من كل خير وقيل هو رجل من بقايا عاد كان يقال له حمار بن مويبع وكان على التوحيد فأصابته عشرين له عشرة صاعقة فأحرقتهم فغضب وقال لا أعبد رباً فعل ببنى هذا وصار الى عبادة الاوثان ومنع الضيافة فأرسل الله عليه نارا فأحرقته وأحرقت جوفه وهو

موضع كان يزدرعه وجميع ما كان فيه وجميع من كان دخل معه في عبادة
 الاوثان وأصبح الجوف كأنه الليل المنظلم فضربت العرب به المثل فقالوا
 اكفر من الحمار واقفر من جوف العير وقال ابن دريد اذا قالت العرب كأنه
 جوف حمار فاعماير يدون وصف الموضع الحسب الوحش وقال أما جوف
 حمار فكان لحمار بن مالك بن نصر بن الاسد وكان جبارا عاتيا فبعث الله
 عليه نارا فأحرق الوادي بما فيه فصار مثالا وقوله قفر مضلة أى لا يمتدى
 فيه والسامى الفرس المشرف المرتفع والساهم قليل لحم الوجه وحسان
 وحسن واحد ولكن حسان أبلغ فى الحسن

م (يدافع أعطاف المطايا بركنه * كمال غصن ناعم بين أغصان)
 الاعطاف التواشى والجوانب وركنسه منكبته ومعنى البيت انهم كانوا فى
 غزوههم يعدون على ركوب الابل ويقودون الخيل الى أن يحتاجوا الى
 ركوبها ليقاتلوا عليها فأراد أن هذا الفرس لمرحه ونشاطه كان يدافع
 المطايا كلما قربت منه ودنت اليه وشبهه فى اعطافه بين الابل وميله عنها
 عينا رشمالا بغصن ناعم يتشى بين أغصان

م (ومجر كعلان الانيم بالغ * ديار العدو ذى زهاء وأركان)
 الجبر الجيش الكبير الثقيل السير فى كثرتة والغلان الاودية واحدها غال
 وهو الوادى الكثير الشجر وزهاء وكثرتة وارتفاعه وأركان الشئ فواحيه
 التى تطيف به معنى البيت أنه شبهه التفاف الجيش واشتباك الرماح فيه
 وارتفاعها بواد كثير الشجر ولذلك قال ذى زهاء أى لكثرتة لا يقدر على عد
 ولا احصاء من فيه وانما يحرز

م (مطوت بهم حتى تكل مطيهم * وحتى الجياد ما يقدن بارسان)
 قال الوزير أبو بكر يقول مطوت بهذا الجيش أى مددت بهم فى السير
 وطولت حتى بلغت بهم ديار العدو وودوحتها وقوله وحتى الجياد ما يقدن
 بارسان أى أعيت فلا تحتاج الى أوسان

م) وحتى ترى الجون الذي كان بادنا * عليه عواف من نسور وعقبان
الجون فرسه والبادن الضخم والعوافي سباع الطير يريد أن السمين من
الحيل أنضاه هذا السفر حتى نفق فاعتفته الطير لتأكل من لحمه **وقال**
أيضا يمدح حارثة بن امرئ أبي حنبل ويذم خالد بن سدوس وكان قد نزل على
خالد بن أصبغ من بني نهبان فأعارت عليه جديلة فذهبوا بإبله فقال له خالد
أعطني رواحلك حتى أطلب عليها الأبل فأعطاه رواحله فلحقهم فقال يا بني
جديلة أغسرتم على ابل جاري فقالوا ما هولك بجار فقال بلى والله وما هذه
الابل التي معكم الا كالرواحل التي تمحي فرجعوا اليه فأنزلوه عنها وأخذوها
منه م) **دع** عنك نهبيا صبح في هجرته * ولكن حديثا ما حديث الرواحل
النهب الغنيمية والجمع نهاب والجزرات النواحي يقول خالد **دع** عنك ذكر النهب
والحديث عنه وانترامكلى صرفها على واضرب عن ذلك ولكن حديثي
حديثا عن الرواحل التي ذهبت بها ولم ترجع بها ومثل هذا قول الاخرق كان
كالعير غدا طالبا قرنا لم يرجع باذنين قال الوزير أبو بكر وفيه تقدير آخر **دع**
عنك نهبيا ذهب به ولكن اعجب من حديث الرواحل كيف ذهب بها قال
الجزباني قوله ما حديث الرواحل تضخم وتمويل مثل قوله تعالى الحاقة
ما الحاقة

م) كأن دنارا حلفت بلبونه * عقاب تنوفي لا عقاب القواعل
قال الوزير أبو بكر يروي القتيبي كأن بني نهبان أردت بجارهم عقاب
تنوفي فقال وتنوفي ثنية مشرفة والقواعل جبال صغار وأما على ما في البيت
فدنار اسم راعي امرئ القيس ونسب البون إليه وجعلها له اذ كان
يرعاها ومعنى البيت أن هذا النهب لا يستطيع صرفه ولا يطمع فيه كما لا يطمع
فيما علفت به عقاب تنوفي لامتناع الوصول اليه ورواه ابن دريد عقاب
ملاع وفسره فقال عقاب ملاع السريعة وكلما علت العقاب في الجبل
كان أسرع لانقضاها يقول فهذه عقاب ملاع أي العالي التي تهوى من

علو وليست بعقاب القواعل وهي الجبال القصار
 م (تلعب باعت بدمه خالد * وأردى عصام في الخطوب الاوائل)
 باعثر رجل من طي وهو أحد من أغار على ابل امرئ القيس وأردى هلك
 والخطوب الاوائل القدمة معنى البيت أن الابل وراعيها أذهبت فصار
 حديثا كاذبت الامور والاول

م (وأعجبني مشى الحزقة خالد * كشي أتان جلبيت في المناهل)
 الحزق والحزقة الرجل الشديد الخيل ويقال هو الضيق الباع وقيل
 القصير الضخم البطن والأتان الأثني من الحجر وجلبيت منعت ان ترد الماء
 مرة بعد مرة وقال الوزير أبو بكر خرج مخرج الهزء والاستهزاء وذلك أنه شبهه
 بأتان طردت عن ماء فهي تستدير حواليسه وليس لها قوة أن تصل اليه
 وكذلك خالد حام حول ابل امرئ القيس فلم يصل اليها ولا استطاع من
 صرفها ويحتمل أن يكون أعجبني سيره أعجب من ادعائه ما لم يستطع عليه
 م (أبت أجا أن تسلم العام جارها * فمن شاء فلينهض لها من مقاتل)
 أجا أحد جبلي طي وهو مؤنت مهموز ومنهم من لا يهمز وأراد أهل أجا
 فحذف قال الوزير أبو بكر ويحتمل أن يكون بمنعها الا تسلم من اعتصم بها ثم
 قال من أراد أن يقتضح فلينهض مقاتلها


م (بيت لبوني بالقريه آمننا * وأمرحها غيا بآ كناف حائل)
 اللبون الناقة يقال ناقة لبون وملين اذا نزل لينها في ضرعها ولبون أيضا
 ذات لبن وهي هنا واحد بمعنى الجمع ويقال سرحت ابلي اذا أرسلتها ترعى
 نهارا فيقول تبيت ابلي بهذا المسكان آمنة وترعى فيه بالمهارة مطمئنة من أن
 يفار عليها لغزأ أهلها ومنعهم والغب أن ترسل يوما وتترك يوما وأكناف
 حائل جوانب الجبل يريدانه يتنوع في المرعى فقبيشه يوما وتدعه آخر

م (بنو ثعل جيرانها وجاتها * وتمنع من رماة سعد ويا بل)
 بنو ثعل هم رهط حنبل محيل الجراد وسعدونال من بني نيهان وهم رهط

خالد فيقول بنو نعل مجير وابلي والمحامون عنها

م (تلاعب أولاد الوعول رباعها * دوين السماء في رؤس المجادل)
الوعول التيموس البرية والمجادل القصور واحد ها مجدل شبه الجبال
بالقصور المشيدة لمنعمت او ارتفاعها فمعنى البيت أن ما صار في هذا الجبل من
ابله فكانت قد صار في حصن منيع يعانق السماء وتصغير الظرف يدل على
قرب المسافة قال تلاعب الفصا ل أولاد الوعول على مقربة من السماء

م (مكلاة حمراء ذات اسرة * لها حبل كأنها من جبال)

قال الوزير أبو بكر مكلاة حال قطع من رؤس المجادل وكان الاصل رؤس
المجادل المكلاة بالسحاب فلما قطع منه الاثف واللام صار نكرة نصبه على
الحال والاسرة الطرائق في البيت والحبل الطرائق أيضا والحبال ضرب
من البرود شبه حسن النبات بها واختلافه  وقال أيضا

م (أرانا موضعين لحتم غيب * ونسحر بالطعام وبالشراب)

الايضاع ضرب من السير يقال منه رضعت الدابة السير وضعا وهي حسنة
الموضوع وقد وضعهارا كهبها والحتم الايجاب ونسحر تغذو وصهرت الرجل
سحرا غذيتته وهو مسحرمعنى البيت أنه تعجب فقال كيف يسوغ لنا ان
نتغذى بالطعام والشراب ونحن نعلم انا جادون مسرعون الى المنية
وسائقون أنفسنا اليها ويحتمل أن يكون نسحر من السحر أى نلهو بالطعام
والشراب كأنها مسحرت أعيننا

م (عصافير رذبان ودود * وأجرأ من مجلحة الذئاب)

العصافير ضعاف الطير وصغارها والمجلحة المصمبة يقول نحن في الضعف
مثل العصافير وفي ركوب الاثام أجرأ وأسرع من مصمبة الذئاب

م (فبعض اللوم عاذلتي فاني * ستكفييني التجارب وانتسابي)

يقول بعض لومك فاني اذا انتسبت ولم أجد بيني وبين آدم أحدا كفاني وعلمت
اني سأموت فكيف يلهو من يوقن بالموت وذلك انها الامتسه على ترك اللهو

واللعب قال الوزير أبو بكر وعن القتيبي في تفسيره يكفيني تجاربي الاشياء
 وأنى أنتسب فأجد أبائي قد ماتوا فأعلم أنى ميت ولى في ذلك كفاية من لومك
 ومثله للبيد

فان أنت لم ينفعك علم فتعتبر * لعلك تهديك القرون الاوائل
 فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتدعك العواذل
 قال ابن جنى معناه اذا انتسبت ووجدت أبائي قد ماتوا تعزيت عن مصائبى
 م (الى عرق الثرى وشجبت عروقي * وهذا الموت يسلبنى شبابى)
 قال القتيبي عرق الثرى آدم عليه السلام وشجبت اتصلت والوشج الاتصال
 والاشتباك معنى البيت أن آباءه الذين انتسب اليهم حتى وصل بهم الى آدم
 عليه السلام ما قوا كلهم كما مات آدم عليه السلام وصاروا الى التراب فهو
 صحيح النسب بالتراب متصل به راجع اليه لا بحالة

م (ونفسى سوف يسلبها وجرى * فيلحقنى وشيكاً بالتراب)
 الجرم الجسد والوشيك السريع قسم اسلب فابتداءً أو لا يسلب الشباب ثم
 يسلب النفس ثم يسلب الجسد حسماً يكون ونصب نفسى بفعل مضمر
 وتقديره سوف يسلب نفسى الموت يسلبها وهو أحسن لانه يعطف جملة عمل
 فيها الفعل على جملة عمل فيها الفعل

م (ألم أنض المطى بكل خرق * أمتق الطول يلماع السراب)
 أنضيت الدابة هزلتها من طول العمل والمطى جمع مطية والامتق الطويل
 والسراب الذى تراه نصف النهار فى الضلالة كأنه ماء واليلع من أسماء
 السراب ويقال أ كذب من يلع يقول ألم الذى صاحب أسفار جوا بالفلوات
 مدح نفسه وابتداءً بتعديد فضائله وفى البيت ما يسأل عنه من طريق
 العربية وهو إضافة امتق الى الطول فيتوهم انه من إضافة الشئ الى نفسه
 لان الامتق هو الطويل وليس على ما يتوهم انما هو كما تقول بعيد البعد
 م (وأركب فى اللهام المجرحتى * أنال ما آكل القهم الرغاب)

اللهم الجيش الكثير العدو الذي يلتمهم كل ما يعتر به يبلىه والمجر الثقيل والقسم
جمع قحمة وهي الدفعة الكثيرة من المال أو غيره والرغاب الواسعة يقول
ألم أقدا بجيوش وبلغت من الغارات على الأعداء وأخذ أموالهم إلى أبعد
الغيات

م (وكل مكارم الأخلاق صارت * إليه همتي وبها اكتسبني)
طال عليه تعداد الفضائل فأجلها في هذا البيت بأن قال كل خلق كريم
وفعل جميل أحبته همتي وأكسبتني إياه

م (وقد طوّفت في الآفاق حتى * رضيت من الغنمة بالآياب)
فعلت لا يأتي إلا للتكثير فقوله طوّفت أي أكثرت من الطواف في الآفاق
حتى شق على ذلك وحتى صار رجوعي إلى أهلي خائباً غنمة لي وإلهم ومثل من
الأمثال بدعائه للراجع من السفر خير ما رقد في أهل ومال م فقال

م (أبعد الحارث الملك بن عمرو * وبعد الخير حردى القباب)
رجع إلى الاعتاظ وذكر آباءه وأجداده وذكر أنهم ملوك بأن جعل لهم قباباً
والقبة من آدم ولا تكون إلا للملك فيقول هؤلاء مع عظم ملكهم بادوا
وانقرضوا فأى عيش يطيب لي بعدهم قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مضمّن
لأن التقدير فيه أرجى من صروف الدهر لينا بعد ان فعلت بالحارث وما ذكر
بعده ما فعلت والخير مخفف من الخير مشدداً وحجريدل منه

م (أرجى من صروف الدهر لينا * ولم تغفل عن الصم الهضاب)
الصم الصلبة المصمتة والهضاب جمع هضبة وهي الصخرة الراسبة
الصخرة تقديره أن الصروف أدركت الهضاب الصم ولم تغفل عنها بل نالتها
والهضاب يدل من الصم

م (وأعلم أني عمّا قليل * سأنشئ في شباظفروناب)
الشباظفروناب وشبا كل شيء حده والواحدة الشباة قال الوزير أبو بكر قوله
سأنشئ أي سيعلق على أمر لا يفتخه ولا انفكاك منه وأراد ظفروناب

ونابها

م (كلاقي أبي حجر وجدتي * ولا أنسى قتيلا بالكلاب)
قال الوزير أبو بكر تقدير البيت سأ نشب وألقى من المنية والاهوال كالقياها
أبي حجر وجدتي ختم القصيدة بما ابتدأها من وصف الموت وقتيل الكلاب
عنه شرحبيل بن عمرو **وقال** أيضا يدح سعد بن الضباب وسعد هذا أخو
امرئ القيس وذلك أن أم سعد كانت تحت حجر أبي امرئ القيس فطلقها
وهي حامل ولم يعلم بها فترجها الضباب فولدت سعدا على فراشه فلحق به
نسبه وسقط نسبه إلى حجر قال الوزير أبو بكر وهذا يدل على أن العرب
كانت تجعل الولد للفراش قال والصواب أن يروى سعد بن ضباب بفتح
المضاد هكذا وجدته في نسخة قويات بكتاب أبي علي

م (لعمرك ما قلبي إلى أهله بجر * ولا مقصر يومافيا تبني بقر)
لعمرك قسم اختلاف فيه فقيل معناه وحقل وقيل وعيشك وقيل وحياتك
قال الوزير أبو بكر وقوله ما قلبي إلى أهله بجر يقال للرجل إذا نزلت به مصيبة
فلم يصبر عليها ما وجد فلان حرا فيقول إن قلبه لم يكن في الجزع حرا أي لم
يصبر وهذا من رقيق الغزل أي إن قلبي يعتقد أن الجزع في الحب أحسن
من الصبر وإلى هذا نظر الطائي حيث يقول

الصبر أجل غير أن تلذذا * في الحب أسرى أن يكون جيلا
قوله ولا مقصر أي ولا هو نازع عما هو عليه وقوله فيا تبني بقر أي لم أستطع
الصبر عنهم فاستقرت وقر من الاستقرار

م (ألا انما الدهر ليال وأعصر * وليس على شيء قويم مستمر)
قال الوزير أبو بكر الدهر الأبد والعصر العشي والعصران الليل والهار معنى
البيت أن الدهر يختلف في نفسه ويتعاقب بضياء وظلام فكألا يثبت ضياؤه
ولا ظلامه بل يسبح كل واحد منهما كذا الأيدوم فيه خبر ولا شر والعصمة فيهما
تعقبها السقام والاجتماع يعقبه الفراق وهذا إشارة إلى الفرقة والاعتراب

والقويم المستقيم والمستمر الدائم وتقديره وليس الدهر مستمر على الاستقامة بل يحيلها الى غيرها ومن الناس من يروي البيت الاثنا
الذي ليلالي

م (ليال بذات الطلح عند محجر * أحب الينا من ليال على أقر)
ذات الطلح أرض فيها شجر الطلح وهو شجر أم غيلان وقال الوزير أبو بكر
ومحجر موضع ببلاد طبرستان أو قريب منه وهو بفتح الجيم وهذا البيت بين
المعنى

م (أعادي الصبوح عندهم وقرنتي * وليدا وهل أفنى شبابي غير هر)
الصبوح شرب الغداة والليل شرب نصف النهار والغبوق شرب العشي قال
الوزير أبو بكر يسين لم كانت ليالي محجر أحب اليه من ليالي أقر بقوله
أعادي الصبوح أي فيها كان يغادي الصبوح عندهم وهو التي كان
يشبب بها فرعم أنه يعشقها طفلا وكهلا وهام بها شابا وشيخا إلى أن فنى شبابه
م (إذا ذقت فإها قلت طعم مدامة * معتقة مما تجنى به التجر)
قال الوزير أبو بكر المدامة الخمر سميت بذلك لادامة شربها كما قال الخليل
قال وقال غيره الذي أطيل حبسها في دنها والمعتقة الصدعة والتجرجع
التجار والتجار جمع تاجر وهم باعة الخمر معنى البيت أنه شبه طعم ريق فيها بطعم
الخمر وتقديره إذا ذقت ريق فها قلت هذا طعم مدامة عتيقة جلبتها التجار
والهاء في مدته ود على ما

م (هما انجمتان من نجاج تباله * لدي جوذرين أو كبعض دمي هكر)
النجعة ههنا البقرة الوحشية وتباله مكان يألفه الوحش والجوذر ولد البقرة
والذي جمع دمي وهى الصورة قال الوزير أبو بكر وقوله هما أراد هرا وقرنتي
شبههما بنجعتين حائبتين على طفليهما وأحسن ما تكون عيونهما إذا رمقت
بهما الا ولا وليس يقع التشبيه منهما الا على العيون وقوله أو كبعض دمي
هكر أراد في حسن الصورة وبعض ههنا زائدة وانما أراد أو كدمي هكر وبعض

قد تقع زائدة كما قال * أو يحترم بعض النفوس جامها *
 م (إذا قامت تضوع المسك منها * برائحة من اللطيمة والقطر)
 تضوع تحرك وفاح واللطيمة غير المسك والقطر العود وصفهما بالفاهية
 والتطيب فإذا تحركت كما امر تضوع المسك برائحة مضاف إليها كل طيب
 تأتي به اللطيمة من العود والعنبر وغير ذلك ويروي البيت

* نسيم الصبا جاءت بريح من القطر *

م (كان التجار أصدوا بسينة * من الخص حتى أنزلوها على يسر)
 أصدوا أي ذهبوا يقال صعد في الجبل وأصعد في الأرض والسينة الحجر
 التي اشترت فحملت وقال الوزير أبو بكر قال أبو عبيدة الخص بلد جيد الحجر
 بالشام ويسر بلد كان يسكنه امرؤ القيس معنى البيت أنه وصف الحجر ونسبها
 إلى مكانها وذكروا جلب التجارها حتى أتوه بها على بعد دارها

م (فلما استطابوا صب في العنق نصفه * وشجت بماء غير طروق ولا كدر)
 استطابوا أخذوا أطيب الماء وأعد به والعنق قدح شبه العنق العظيم
 وشجت عوليت والطرق الماء الذي قد بالت فيه الأبل معنى البيت أنه
 وصف قوة الحجر وفضاعتها وأنه لا تشرب حتى يصب عليها من الماء مثلها
 وذلك العنق قد صب من الحجر إلى نصفه ثم جعل الماء على ما انتصف حتى
 امتلأت الكأس

م (بماء سحاب زل عن متن صخرة * إلى بطن أخرى طيب ماؤها خصر)
 بين الماء الذي مزجت فيه فقال بماء سحاب زل على متن صخرة وزل عنه إلى
 صخره مثلها فلم يلبث بالأرض ولا تعلق به من تراجم شيء وهو أطيب ما يكون
 من الماء السلسل وأطيب ما يكون من المياه ما كان على الرضراض فكيف
 إذا كان على الصخر لا يمس الأرض ثم شرط أنه خصر وهو البارد وقال
 الوزير أبو بكر ولم يسمع في وصف الماء أحسن من هذا البيت

م (لعمرك ما إن ضرتني وسط حير * وأقوالها إلا الخيلة والسكر)

الاقوال المألوك والمخيلة الخيلاء وهو التكبر والسكر سكر الشراب ويحتمل
 أن يكون السكر من الخمر وهذه الضمة في الكاف من السكر ضمة الراء نقلها
 اليها معنى البيت أنه يقول الذي استضررت به عند حير حتى حنقوا على
 وخذلوني عند حاجتي اليهم تكبري عليهم واستهانتي بهم عند سكري من
 الشراب وقلة التجربة

م (وغير الشقاء المستبين فليتي * أجر لساني يوم ذلكم بجر)
 يقال جر الفصيل وأجر إذا شق لسانه وشد لثلا يرضع بقول ومما ضرب في
 عندهم سوء الجذو واستحكام الشقاء على إذ كنت أذكرهم بالسوء وأقابلهم
 بما يكرهون من القول فليتي كان لساني محبوساً أو مقطوعاً

م (لعمرك ما سعد بجملة آثم * ولانا نأ يوم الحفاظ ولا حصر)
 الخلة الصداقة والمودة ويقال للرجل هو خلتي وخليلي والحفاظ الغضب
 والبأ بالضعيف المقصر في الأمر والحصر الضيق الصدر عن تحمل أمر
 يقول ما خلة سعد بجملة آثم ولا ضعيف يوم الغضب والانفسة في الحرب من
 الفرار والمحصل من هذا البيت ان ود سعد صادق بنصره له

م (لعمري لقوم قد نرى في ديارهم * من ابطال المهار والعكر الدثر)
 قال الوزير أبو بكر قال الخليل العكر فوق جسمائة من الابل والقطعة عكرة
 والدثر الكثير يصف أن هذا الخي حين غزوا اعزاء أغنياء فعزهم بالجيل
 وغناؤهم بالابل وهي أنفس المال

م (أحب الينامن أناس بقنة * يروح على آثار شاتمهم النمر)
 القنة رأس الجبل والبيت معلق بما قبله فأحب خير قوم تصديره القوم
 الاعزة الاغنياء أحب الينامن أناس لا مال لهم الا الشاء وهو شر المال
 عندهم ولا خيل فيهم فيحتمون بها من عدوهم ولذلك تحصنوا بقنان
 الجبال هربا من الغارات ومع ذلك فان أرضهم أرض بشعة فالجيل عندهم
 قليل من كل وجه

م) يقا كهنا سعد ويغدو بلجنا * بعثني الزقاق المترعات وبالجزر)
 يقا كهنا عمار حناو ايضا حكايقال فاكهتهم بلع الكلام والامم للفكاهة
 ويغدو أي بيكر اليانوا يا تينا بزقاق النجر مترعة مثنى مثنى وبالجزر أي بما
 يتحولت من اللحم قال الوزير أبو بكر من تمام القرى عندهم السحر وطلاقة
 الوجه والمحادثة معهم فاستوفى في هذا البيت جميع مسرات القرى وقال
 م) لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا * أحب الينا منك فاقوس حجر)
 يقال قوس حجر اذا استنق من كثرة الشعر وقد حرجوا واذا حرج القوس نبت
 فوه فتقدير البيت سعد بن الضباب أحب الينا منك يا أبحر الفم غيره بذلك
 م) ونعرف فيه من أبيه شمائل * ومن خاله ومن يزيد ومن حجر)
 الشمائل الخلائق واحده شمال

م) سماحة ذاو برذاو وفاءذا * وتائل ذا اذا صها واذا سكر)
 يقال صها من سكره وأصحت السماء لا غير فمر في هذا البيت الشمائل
 وقصها وقال كل واحدة لمن ذكر خليقته وغريته التي طبع عليها ﴿١﴾ وقال
 أيضا

م) ألماعلى الربع القديم بعسعا * كاتى أنادى أو أكلهم أنرسا)
 ألماعلى أو عسعا موضع وفي كتاب الازمنة عسعا أراد انزل في ادبار الليل
 أي في آخره والآنرس الذي لا ينطق يقال منه نرس نرسا يقول لصاحبيه
 أسعداني بالمام على هذا الموضع لاسأله عن أهله وأناديه ثم قال كاتى
 بمنادى له أنادى أنرس اذ لم يرجع الى جوابا ولا شفاني من سؤالي
 م) قلو أن أهل الدار فينا كعهدنا * وجدت مقبلا عندهم ومعرسا)
 العهد والمعهد المنزل الذي عهدت فيه غيرك والمقبيل موضع النزول في
 نصف النهار والمعرس موضع النزول في آخر الليل يقول لو كانت هذه الدار
 حاضرة بأهلها كما كنت عهدتم الوجدت عندهم مقبلا ومعرسا ولكنها
 خالية منذ زمان مقفرة فالذلك لم أعرج عليها

م (فلاتنكروني اننى اناذاكم * ليالى حل الحى غولا فالعسا)
 غول وألعس موضعان قال الوزير أبو بكر لما خاطب الدار ولم تجبه تصور أن
 أهلها وأن سكرتم - م عن مراجعته انما كان انكارا منهم له وقلة معرفتهم
 به فلذلك قال لاتنكروني فأنا الذى عرفتمكم وعرفتموني وجاورتكم
 وجاورتموني في هذين الموضعين

م (تأقوبنى دائى القديم فعلسا * أحاذر أن يرتد دائى فأنكسا)
 يقال تأقوب الشئ جاء مع الليل وغلس أى فى الغاس يريد أن الدعاء آناه أول
 الليل وأخذه وأنه داء قد كان قد أصابه قبل ثم عاد اليه
 م (فاماترنى لا أعمض ساعة * من الليل الا أن أكب فانعسا)
 اكب من الانكباب وهو الانحناء وصف أن به داء يمنع من النوم ثم ذكر
 الداء فى البيت الذى يليه وبينه

م (فيارب مكروب كررت وراءه * وطاعنت عنه الخليل حتى تنفسا)
 يقول ان أصابنى الدهر بهذا الداء وقيدنى قرب مكروب طاعنت عنه الخليل
 حتى استراح بدفعت عنه أعداءه فارتاح

م (ويارب يوم قد أروح مرجلا * حبايالى البيض الكواعب أملسا)
 المرجل المسرح الشعر يقال منه شعر رجل ورجل يذ كر شبابه ونعمة جسمه
 وصفاه ولذلك وصفه بالأملاص وقيل انه الخيصر البطن وقيل انقى من
 العيوب ثم ذكر أنه محب الى البيض ككب ماله وشبابه وقال الاصمعي
 والكواعب جمع كاعب وهى البارية قد تكعب ثدياها

م (يرعن الى صوتى اذا ما سمعته * كما ترعوى عيط الى صوت أعيسا)
 يرعن يرجعن وترعوى ترجع والعيط جمع عيطاء وهى الناقة التى لا تحمل
 والاعيس الفعل الذى يضرب يياضه الى الحجرة معنى البيت أن الكواعب
 اذا سمعن صوتى ملن اليه واشتقن له اشتياق حبال النوق الى فخاها
 م (أراهن لا يحببن من قـل ماله * ولا من رأين الشيب فيه وقوسا)

قوس الرجل انحنى حتى صار مثل القوس الوزير أبو بكر وهذا البيت ظاهر
 م (وما خفت تبريح الحياة كما أرى * تضيق ذراعي أن أقوم فألبسا)
 التبريح شدة البلاء يقول لم أقدر أن أرى من الشدة في حياتي ما أرى الآن
 من عجزى عن قيامي إلى لبس ثيابي وذلك العاية في شدة البلاء قال الوزير
 أبو بكر والجسلة من قوله كما أرى تضيق ذراعي بدل من تبريح الحياة قال
 ويروى وهو الاحسن وما خلت تبريح الحياة كما أرى فيكون كما أرى في
 موضع المعدي ونصب أن أقوم باسقاط الصفة ٣

م (فلو أنها نفس تموت جميعه * ولكمها نفس تساقط أنفسا)
 حكى عن الاصمعي أنه قال معنى قوله تموت جميعه يقول لو أرى أموت بدفعة
 ولكن نفسي لما يها من المرض تقلع قليلا قليلا وتخرج شيئا شيئا وهذا من
 طول المرض قال الوزير أبو بكر تساقط بضم التاء ومعناه يموت بموتها بشر كثير
 كما قال عبدة بن الطبيب

فما كان قيس هللكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما
 م (وبدلت قرحاداميا بعد صحة * فبالك من نعمي تحولن أبزسا)
 قوله وبدلت قرحاداميا بعد يريدها باله في جسمه من لبس الحلة المسعومة
 التي وجه بها قيصر من بلاد الروم اليه وكان تقطع جسمه بعد لبسها وقوله
 فبالك من نعمي يريده الصحة توجع لفقدائها وتلفها على ذهابها من جسمه ورد
 الضمير على نعمي في تحولن ضمير جمع وأؤس جمع يؤس وهو البلاء والشدة
 م (لقد طمع الطماح من بعد أرضه * ليلبسني من دائه ما تابسا)

طماح رجل من بني أسد بعثه قيصر إلى امرئ القيس بحلة مسعومة قال
 الوزير أبو بكر واختلاف في الوجه الذي سمه قيصر من أجله وأصح ما قيل في
 ذلك هجوه له بقوله * لانت أقلف الاماجني القمير * وقيل ان الطماح هو
 الذي وشى به عند قيصر وأغراه به فعنى البت أنه يقول لقد أصابني الطماح
 بما نالتني من البلاء من بعد يقال طمع يبصره إذا أبعد النظر ورفعته وقوله

ليلبنتي من دائه ما تلبسا أي ما لبس جسمه وغطاه
 م (الإبان بعد العدم للمرء قنوة * وبعد المشيب طول عمره وملبسا)
 قال الوزير أبو بكر قنية وقنوة لغتان يقول بعد الفقر والشدة قد يكون الغنى
 والرخاء وبعد المشيب قد يكون العمر الطويل وهذا البيت يفسر ما في البيت
 الأول الذي يليه وشرحه على رواية من روى * لعل منايانا تحولن أبوسا *
 أي لعل ما بي من الشدة والبلاء عوض من الموت * وقال أيضا
 م (دعمة هطلاء فيها وطف * طبق الأرض تحرى وتدر)
 الدعمة المطر الدائم يوما وليلة والوظف كثرة شعر الحاجبين والعينين والسحابة
 الوظفاء الدانية من الأرض كأنها بوجهها خل أي هذب ومنه بعير أوظف
 أي كثير شعر العينين والأذنين وإذا رأيت السحابة قد تدلى منها مثل الهدب
 فهو من علامات قوة المطر وطبق الأرض أي تم الأرض حتى تصير لها
 كالطبق يقال اللهم اسقنا غيثا طبقا تحرى نصيب حراهم وهو الفناء أي
 تقيم في فنائهم وتثبت فيه ويكون تحرى تعمد وتقصد وتدر أي تصب وهو
 من الدر

م (تخرج الود إذا ما أشجذت * وتواريه إذا ما تشكر)
 ويرى إذا ما تشكر يقال اعتكر المطر إذا اشتد واعتكرت إذا جات
 بالغبار والود الوند وقيل اسم جبل وأشجذت كفت وأقلت وتواريه تغطيه
 وتشكر تحفيل يقال شاة شكور وشكر إذا حفلت يريد أن هذه السحابة
 توارى أو تاد البيوت إذا اشتدت وتبديها إذا كفت وأقلت

م (وترى الضب خفيفا ما هرا * ثانيا برثنه ما ينعفر)
 الماهر الخائق بالسباحة والبرثن الأصبع وجعه ابراثين ما ينعفر أي
 ما يصيب العفرو وهو التراب تزعم العرب أن الضب من أمهر الحيوان
 بالسباحة ألا ترى كيف وصفه ببسطة كفه وضمها إليه كما يفعل الساج إذا
 بسط كفه ثم قبضها إليه واستغنى عن ذكر البسط لدلالة ثانيا عليه لأن

الشي القبض والضم ولقوته على السباحة لا تصيب له أصبع من الأرض
فينعقر فيها وقال أبو حنيفة لا ينعقر لا يبلغ الأرض لعظم السيل وكثرة
المطر

م (وترى الشجر في ريقها * كروم قطعت فيها النجر)
الشجر الشجر ويقال هو جمع شجرة مثل قصبه وقصبا، وريق المطر أوله
والنجر العما ثم يقول علا السيل حتى لبس أعلى الشجر الغناء فصارت كالحراها
قال الوزير أبو بكر وخبره هنا ابتداء وخبره في النجر ورقة له

م (ساعة ثم اتجاها وابل * ساقط الاكفاف واه منهمر)
اتجاها اعتمدها والوايل أشد المطر وعنه يكون السيل والاكفاف النواحي
وكفاف كل شيء ناحيته وقوله واه أي منحرف متشقق والماء المنهمر الشديد
الوقع قال المفسر الوزير أبو بكر يريد ان الدية هطلت ساعة والدية
عندهم من الامطار الضعيفة ثم انبعث منه وابل وهو أشد المطر وهت
بجازة وانحرفت أكفاه ويحتمل ان تكون الهاء في اتجاها عائدة على
الشجر، وقال أبو حنيفة قوله ساقط الاكفاف أراد انه ثابت النواحي يقال
ألقى السحاب أكفافه اذا ثبت

م (راح تمر به الصبا ثم اتحنى * فيه شؤبوب جنوب منقبر)
راح أي عاد في الرواح كأن المطر كان في أول النهار ثم عاد في آخره وتمر به أي
تستدره وأصله من مرى الضرع وهو مسحه ليدروا خص الصبا لانهم
يعطرون بها أولها أنشأت السحاب ثم اعتمدها الجنوب بعد ذلك وفجرتها
بدفع من المطر والجنوب عندهم أندى الرياح وأغزرها مطرا

م (ثب حتى ضاق عن آذيه * تعرض خيم نخفاف فيسر)
ثب صب والاذى الموج يقول انصب المطر من هذا السحاب حتى ضاق عن
موجه عرض هذه المواضع على سعته ولا يكون الا من كثرة المطر
م (قد غدا يحماني في أنفه * لاحق الا بطل محبوك ممر)

أنفه أوله ولا حق ضامر ولا يطل الخصر محبوبك وهو الشديد المدح الخلق
ومر شديد قتل اللحم يريد أن أرضه قد أنصبت بهذا المطر فخرج يرتاد
أحسنه إن شاء الله تعالى ﴿١﴾ وقال أيضا

م (أما ترى هل لي عندكم من معرس • أم الصرم تختارين بالوصل نياس)
المعرس منزل المسافر في وجه السفر ينزل ساعة يستريح فيها ثم يرتحل
والصرم القطع والهجر يقول لماوية هل لي عندك من وصل يدعوا لي
نزول واستراحة أم تختارين قطعي نياس من وصلك والاقامة عندك قال
الوزير أبو بكر ونياس مجزوم على جواب الاستفهام

م (أبني لنا ان الصريمة راحة * من الشكذي المخلوجة المتلبس)
أبني لنساءي بيني ما في نفسك من وصل أو قطيعة فالابانة بالقطيعة والصرم
راحة فكيف بالوصل ومن هذا قيل وعد صريح أو نياس مريح وقوله
من ان الشكذي المخلو - يعني ان الصرم راحة من الشكذي الالتباس
والاختلاط قال الوزير أبو رور وتفسير المخلوجة الامر يتخالج فيه ولا يجتمع فيه
على شيء ويقال في هذا الامر مخلوجة

م (كأني ورحلي فوق أحقب قارح * شربة أوطا وبعر نان موجس)
الرحل السرج والاحقب الحمار الأبيض الحقوين والطاوي الضامر البطن
ويقال الذي يطوى البلاد نشاط وقوة موجس متفزع القلب يقال أوجس
القلب فزعاً إذا حسه ويقال الوجس الصوت الخفي والموجس لمتسمع له
يقول كأني بركب هذه الناقة إنما أركب مهاجراً وحش قارح وهو الذي
قد تناهى في قوته أو ثورا وحشياً قد أنس فزعاً قال الوزير أبو بكر فاذا كانت
كذلك فحسبك بها سرعة وقطع الأرض

م (تعشى قليلاً ثم انحى ظلوفه * يثير التراب عن مبيت ومكنس)
تعشى أي دخل في العشاء وهو أول الليل كأنه يعني وقتاً قليلاً من أول
الليل بمقدار ما يتعشى ثم انحى أي اعتمد بظلوفه أي يحوافره يثير التراب

أى يحفره ويرفعه ليباشر برد ثراه ويتخذ من بضاي بيت فيه ومكنسا يكنس فيه والمكنس الموضع الذى تأوى اليه الطيباء

م (يهيل ويذرى تربها ويثيره * اثاره نبات الهواجر مخمس)
 يهسل يفرق التراب عن وجه الارض ويذريه كما يذرى التبن والشئ الخفيف فى الريح والنبات الذى ينبت التراب فى الهاجرة لتباشر ابله برد الثرى فيسكن عطشها الثرى مخمس ترد ابله الخمس وروى عن رؤبة بن الحجاج أنه كان يقول عن أبيه ما وصف الثور الوحشى بأحسن من هذا الوصف فى هذا البيت
 م (وبات الى أرطاة حقف كأنها * اذا ألقته غيبية بيت معرس)
 الارطاة شجرة والحقف من الرمل ما عوج وألقته اندتها وبلتها واللتق السدى والغيبية الدفعة من المطر والمعرس البانى بأهله قال الوزير أبو بكر يقول اذا أصابت الارطاة دفعة من مطرها جت مهبها ريح طيبة وفاحت وانتشق منها ما ينتشق من الذوح من بيت المعرس بأهله ومثله لدى الرمة
 اذا استهلكت عليه غيبية أرجت * مر ابض العير حتى مازج الخشب
 كأنه بيت عطار يضمنه * لطائم المسك يحويها رتقتهب
 وانما توصف أبعارها بهذا الطيب لانه ترعى من النبت ماله رائحة طيبة فتطيب رائحته لذلك

م (قصمه عند الشروق غدوية * كلاب ابن مر أو كلاب ابن سنيس)
 الشروق طلوع الشمس وسنيس رجل من طيئ وابن مر من طيئ أيضا وهما صائدان أى صحبت الثور هذه الكلاب

م (معرثة زرقا كأن عيوها * من الذمير والاحياء نوار عضرس)
 المعرثة المجموعة والذمير الاغراء والتسليط ويقال ذمرت الكلب اذا قلت له خذوا لايحاء الاشارة بها الى الشئ قال الوزير أبو بكر ومن الناس من يرويه الزمير وهو الاشارة بها الى الشئ قال والايحاء الكلام الخفى والعضرس شئ أحمر اللون قال القتيبي هى بقلة حمراء الزهرة فأراد أن

عيونها بيض ٣ حين تشخص للصيد

م (فأدبر يكسوها الرغام كانه * على الصمد والال - كام جذوة مقبس)
 أدبر كثر ويرجع والرغام التراب والصمد ما غلط من الارض وصلب والال كام
 الكدى والجذوة شعلة النار والمقبس الذى عنده من النار ما يقبس به يقول
 أدبر الثور كانه شعلة نار ابيضه وخفته وجعل يشير من التراب لشدة جريه
 ما صار منه للكلاب كالكسوة

م (وأيقن ان لاقينه أن يومه * بذى الرمث ان ماوته يوم أنفس)
 يقول تيقن اشور أن يومه بهد الموضع ان طلبت الكلاب موته وطلب
 موتها يوم موت أنفس يريد أهل الانصل الى عقره حتى يعقرا كثيرا

م (وأدركته يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس)
 النساعرق فى الساق وشبرق فزق والولدان الصبيان والمقدس الذى يأتى
 بيت المقدس وهو ممدوح النصرارى وكان الراهب اذا نزل من صومعته
 ورجع الى بيت المقدس ثم رجع تمسح الولدان به وقرنوا ثيابه تبركابه فأراد أن
 الثور فزقت الكلاب جلده تمزيق الصبيان ثوب الراهب

م (وغادرن فى ظل الغضى وتركنه * كفعل الهجان الفادر المتشمس)
 غادرن دخان والغضى شجر والفادر الذى ترك الضراب والمتشمس البارز
 للشمس نشاطا قال الوزير أبو بكر يقول طارت الكلاب الثور وطاردها
 حتى أكلها وأتبعها فانصرفت عنه وغارت فى ظل الغضى كما يغور النجم عند
 المغيب طلبا للراحة وبقى هو بارز للشمس غير مبال بما رلا طالب راحة
 وقال أيضا

م (يادار ماوية بالحائل * قالسهب فالحبتين من عاقل)
 الحائل موضع والسهب والحبتين موضعان وعاقل موضع بطريق مكة والدار
 منزل القوم مبنية أو غير مبنية

م (صم صداها وعقار معها * واستنجت عن منطق السائل)

الصدى الدماغ نفسه وعنه يكون السمع وعقادرس واستجبت خوست فلم
ترد جوابا قال الوزير أبو بكر يخيم صداها عليها والاحسن فيه أن يكون
اخبارا كأنه لما وقف عليها وخطبها ولم تجاوبه أخبر فقال صم صداها أي
لما لم تسمع كلامي لم تجاوبني ويحتمل أن يكون الصدى الصوت الذي
يجيبك من الجبل ونحوه فيقول ليس لها أحد يتكلم فيجيبه الصدى

م (قول الدودان عبيد العسا * ما غركم بالاسد الباسل)

دودان قبيلة من بني أسد بن خزيمه بن مدركة الباسل الشجاع قال الوزير
أبو بكر يروي عبيد العسا بالخفض وبالتصبي فن نصبه جعله نصيبا على
الذم أو على التداء قال ومعنى عبيد العسا أي لا يعطون الاعلى الضرب
والاذلال وهذا مأخوذ من المثل العبيد يقوع العسا قال الوزير أبو بكر
بنو دودان قبيلة من بني أسد وكانت بنو أسد قتلت حجرا أبامري القيس
وعنى بالاسد الباسل أباه فتهدهم بأن قال ما غركم به أي كيف اجترأتم
عليه وكيف ترون معاقبتى لكم على ذلك

م (قد قرت العينان من مالك * ومن بني عمرو ومن كاهل)

مالك وعمرو وكاهل أحياء من بني أسد يريد أنه قرت عيناه من قتله لهم
وأخذته ثأره منهم

م (ومن بني غنم بن دودان إذ * نقذف أعلاهم على السافل)

دودان كما تقدم من بني أسد وغنم بن دودان أي قرت العينان من قتل بني
غنم وقوله إذ نقذف أعلاهم على السافل يريد أن ينكس بهم عند البراع
فيرمي بهم من علو إلى سفل

م (نظعنهم سلكى ومخاوجة * كرك لا أمين على نابل)

قوله سلكى أي طعنهم مستويا وقيل السلكى على انقصر أمام وجهك
والمخاوجة المعوجة عن يمين وشمال وقيل عن ناحية اليمين وناحية الشمال
وقوله كرك لا أمين أي ردك لا أمين وهما السهمان على من يرمى يقال إذا

القيتهم لم يقعا مستويين وربما استوى أحدهما وتزوج الآخر ويقال
 سهم لا ثم إذا كان عليه ريشه قال الوزير أبو بكر وتحدث الأصمعي عن
 أبي عمرو وقال كنت أسأل منذ ثلاثين سنة عن هذا البيت فلم أجد أحدا
 يعلمه حتى رأيت أعرابيا بالبادية فسألته عنه ففسره لي وقال الحاج
 حدثتني عمي وكانت من بني دارم قالت سألت امرأ القيس وهو يشرب مع
 علقمة بن عبدة ما معنى قولك كرك لا مين قال حررت بنابل وصاحبه يناوله
 الرسن لو أمار ظهارا فخاراً رأيت أسرع منه فشبهت به وقال القتيبي انما هو كر
 كلامين أي تكرر بكلام بمعنى قول القائل للرامي ارم ارم أي ليس بين
 الطعن والطعن الا بمقدار ارم ارم والنابل صاحب النبل وقال زيد بن كندة
 يريد أنه يطعن طعنتين مختلفتين ويوالي بينهما كما يوالي هذا القائل بين
 هاتين الكلمتين

م (أذهن أقساط كرجل الدبي * أو كقطا كاظمة الناهل)

أقساط أي فرق وقطع يقال قسط المال بينهم أي فرقه ووزعه يعني الخيل
 وان لم يجز لها ذلك والرجل القطعة من الجراد والدبي الصغار منه المجتمعمة
 وكاظمة موضع قريب من البصرة مما يلي البحر والناهل العطاش ههنا
 يقول خيلنا ترد القتال وتحرس عليه كما ترد الماء قطا العطاش ويحتمل
 أن يكون شبه الخيل في كثرتها وانتشارها بالجراد وفي سرعتها بالقطا
 العطاش إذا انقضت إلى الماء وهي أسرع الطير قال الشاعر

* دأردا ورد قطاة صماء * كدربة أعجبها برد الماء

م (حتى تركناهم لدى معرك * أرجلهم كالخشب الشائل)

المعرك والمعرك سواء وهو موضع القتال والخشب الشائل الذي قد ألقى
 بعضه على بعض وارتفع إلى فوق قال الوزير أبو بكر يقول لما قتلناهم
 وقع بعضهم على بعض حتى ارتفعوا كالخشب الملقى بعضه على بعض
 م (حلت لي النحر وكنت امرأ * عن شربها في شغل شاغل)

كان حلف أن لا يشرب خمر ولا يأكل لحما ولا يغسل رأسا حتى يدرك بثأر
أبيه وكذلك كانت العرب تفعل فلما أخذ بثأر أبيه شربها فبرت عيونه
م (قال يوم أسقى غير مستحقب * انعام الله ولا واغل)

المستحقب المكتسب لللاثم الحامل له وهو مشبه بحمل الشيء في الحقيبة
يقول اذا انحلت من عيني يقتلى قاتل أبي فشربى لها شرب من لا يأثم ولا
يحاف الله فيها وقوله ولا واغل أى أكرم نفسى أن أدخل على قوم وهم
يشربون لم يدعوني و يروى قال يوم أشرب البيت فن رواه هذه الرواية فانه
يجزمه على أن المنفصل من الكلام كالم متصل فصارت شرب غير كأنه رفع
فسكن الضمة التى على الباء كما سكنها فى كرم اذ خففها فقال كرم وأحسن
من هذا ان للشاعر اذا اضطر أن يرد الاشياء الى أصلها فأصل الفعل البناء
فلما اضطر ههنا الى جزم الفعل رده الى أصله وهو البناء وهذا مذهب
البصريين فى هذا البيت ❀ وقال أيضا

م (رب رام من بهى ثعل * متلج كفيه فى قتره)

بنو ثعل قبييلة من طيى منهم عمرو بن عبد المسبح والمتلج المدخل وهو من
أتلج اذا أدخل والقتر جمع قتره رهى بيت الصائد الذى يكمن فيه للوحش
لثلاثراه قتره مننه قال الوزير أبو بكر و يروى يخرج كفيه من شتره
والشتر جمع شتره يريد الكم ومعناه على هذه الرواية أنه يخرج كفيه من
كفيه ليتناول القوس ويرمى بها

م (عارض زوراء من نشم * غير باناة على وتره)

زوراء قوس فيها اعوجاج ونشم شجر يعمل منها القسي غير باناة قال
الاصحى غير بانية فذهب وقلب الى لغة من قال فى ناصية ناصاة وفى كاسية
كاساة وأنشد

لقد آذنت أهل اليمامة طيى * بحرب كاصات الحصان المشهر

قوله عارض يريد رب رام عارض أى يرمى عن القوس العربية وانما يرمى

عنها بالعرض وقوله غير باناة أى غير بانيسة عن الوتر وعلى بمعنى عن يريد
 أن القوس ليست سحجة ٣ عن ذهاب سهمها قال الوزير أبو بكر قال أبو
 الخطاب يقال رجل باناة وهو الذى ينحن صلبه اذا رمى فيذهب سهمه على
 وجه الأرض وذلك عيب فيقول أى غير ممن على الوتر عند الرمي وعلى
 ههنا فى موضعها وانشاد أبو حاتم * وما كنت باناة على القوس أخضعا *
 فتنى عن نفسه أن ينحن على القوس ويخضع وعلى هذا التفسير يكون من
 نعت رام فيخفف على النعت وينصب على الحال من الضمير فى عارض وعلى
 التفسير الأول يكون نعت الزوراء

م (قد آتته الوحش واردة * فتنى الزرع فى يسره)

تنى تحرف وهو الرامى قال الوزير أبو بكر ويروى فتنى أى تعطى ومدته
 يسره فنالته وهو يسر مخفف فخره ويروى يسره وهو جمع يسرى وهذا
 التفسير عن القتيبي

م (فرماها فى فرائصها * بازا الحوض أو عقره)

القرائص جمع فريصة وهو موضع فى جنب الجمار يتحرك عند عضده اذا
 هتلك ذلك الموضع هجم على القلب وازاء الحوض مصب الماء فيه والعقر
 مقام الشاربة يريدان هذا الرامى حاذق لرمى لا يرمىها الا فى مقتل يقضى
 منه ولا يبرح عنه وخص ازااء الحوض أو عقره لانه مكان تأمن فيه وتطمئن
 اليه فهو أمكن له فيما يريد منها

م (برهيش من كنانته * كتلظى الجرف فى شرره)

الرهيش سهم ضامر والناقصة الرهيش الضامرة المهزولة والرهيش
 والمرتمشة القوس تمترز عند الرمية والكانة البعجة والتلظى التوقد
 والتوهج أرادان هذا النصل قد صقل وأرهف فهو يبرق كما يبرق الجراد اذا
 التهب ويغشى عين من نظر اليه وقوله فى شرره أى كتلظى الجراد اخرج
 شرره منه وهو أشد ما يكون التهايا

م (راشه من ريش ناهضة * ثم أمهاه على حجره)
 الناهض الذي وفر جناحه ونمض للطيران وأدخل الهام في ناهضة للمبالغة
 أولانه أراد الانثى كما يقال صقرو صقرة قال والصقرة الانثى ترى الصقر
 حتى يطير ويخلى الوكر قال الوزير أبو بكر وخص ريش النواهض لان ريشها
 ألين وأطول وریش المسان لاخيره فيه وقوله أمهاه أى أرقه قال أبو عبيدة
 أمهاه سقاء الماء يتمال أمهاه وأماهه اذا سقاء الماء

م (فهو لا تنبى رميته * ماله لا عد من نقره)
 أى لا تغيب عنه رميته اذا رمى ما بل تجود مكانها يقال أصمى الراعى اذا
 أصاب رميته فانت مكاتم أو أنى اذا أصابها فخرت برماتها وغابت عنه
 ومنه الحديث كل ما أصميت ودع ما أغيت يقول اذا رمى هذا الراعى الرمية
 لم تجز موضعها حتى تموت ثم قال ماله لا عد من نقره دعاء عليه بالموت ولم يرد
 حقيقته اذا أعد أهله لم يعد معهم بل هو على جهة التعجب كما تقول فأتلك الله

م (مطعم للصيد ليس له * غيرها كسب على كبره)
 المطعم المرزوق فى الصيد المحدود الذى لا يكاد يخطئ اذا رمى ويقال قوس
 مطعمة اذا كان سهمها لا يخطئ وقوله ليس له غيرها كسب أى ليس له
 حرفة غير الرماية والصيد قال الوزير أبو بكر والهاء طائفة على الرماية
 أو ما يقدر تقديرها وقوله على كبره يقول هذه صناعته على أنه كبير مسن

م (وخليل قد أفاقه * ثم لا أبكى على أثره)
 الخليل الصديق يقال منه خاللت الرجل خلة وخلا لافه واخل وخلة وخليل
 معنى البيت انه وصف نفسه بالجلادة والصبر وتلة الجزع عندما يجزع
 الناس عنده من فرقة الخلان وان كانت أعظم مصائب الزمان وقوله ثم
 لا أبكى على أثره اذا قطعنى قطعته

م (وابن عم قدر كتله * صفو ماء عنده كدوره)
 قال الوزير أبو بكر وهذا البيت مثل ضرب به ومعناه انى تفضلت على ابن عمى

وصفعت عنه وان كان مستوجبا مني للعقوبة وجعلت له بدل الكدو الذي كان يستوجبه مني صفوا من الماء الذي كان لا يستحقه

م (وحدث الركب يوم هنا * وحدث ما على قصره)
الركب الجماعة ويوم هنا فيه ثلاثة أقوال قال الوزير أبو بكر يريد يوم الكلاب الاقل وقيل هو يوم معروف وقيل هو يوم لهو وقيل هو اسم موضع وهو منقون ووزنه فعل واذا كان اسم موضع فكأنه من يحب ويتحدث اليه ومن جعله يوم الكلاب الاقل احتج بقول الشاعر

ان ابن عاصية المقتول يومها * نلى على فخا جا كان يحبها

وقوله وحدث ما على قصره تدخل ما زائدة وتدل بزيادتها على التعجب والتعظيم أي هو حديث وان كان قصيرا يريد ان اليوم الذي يحدثنا فيه لسرورنا به قصير وان كان طويلا ان شاء الله ﷻ وقال أيضا

م (أيا هندا لا تنكحى بوهة * عليه عقيقتة أحسبا)

البوهة البومة العظيمة قال الوزير أبو بكر وقال الخليل البوهة الرجل الضعيف والعقيقة الشعر الذي يولد به الطفل والاحسب الذي ابيضت جلده وفسدت شعرته يقول لا تزوجي من الرجال من هو فيهم بم عنزة هذا الطائر في اطيور وقال القتيبي أراد بقوله عقيقتة أي انه لا يطلي ولا يتنظف فأمرها أن لا تزوج الا من تظف في ملبسه وهيئته قال أبو علي معنى قوله عليه عقيقتة أي انه لم يعق عنه في صغره حتى كبر وشابت عقيقتة بهي شعره الذي جاء به من بطن أمه

م (مرسغة بين أرساغه * به عسم يفتخى أرنبا)

قال الوزير أبو بكر ويروي مرسغة بالكسر والفتح ومرسعة أيضا بالكسر والفتح فن كسر فهو من صفة بوهة ولذلك أشبه أتباع اللفظ وهو الفساد العين يقال رسغ الرجل بالغين المهجة م فهو مرسغ اذا فسدت عينه وفي

م قوله بالعين المهجة الذي في القاموس والصحاح بالعين المهملة وأنشد الاخير

هذا البيت

حديث عبد الله بن عمران بن بكى حتى رسغت عيناه أى فسدت وتغيرت ومن
 روى بالكسر ملسعة قال بين أرباعه وهو البهم قال ابن الاعرابى أراد بين
 بهم فلم يمكنه فقال بين أرباعه والملسعة المقيم الذى لا يبرح ومن رواه بالفتح
 فهو من الرساغ الغين المعجمة قاله أبو عثمان وهو سير يضفرو ويشد فى الساق
 الى وتد فيمنعه عن الانبعاث فى المشى ويقال مرضعة بالضاد والعسم يبس
 فى المرفق يعوج منه الكف وقوله يذنى أى يبا يفسره البيت الذى يأتى بعده
 ومن روى ملسعة بالفتح قال بين أرباعه على ما تقدم والملسعة الذى تلسعه
 الحيات وهو بين غنمه ولايبالى

م (ليجعل فى كفه كعبها * حذار المنية أن يعطبا)

أى انه جاهل يظن ان كعب الأرنب اذا علقه على كفه دفع عنه الموت
 وهذه أشياء كانت العرب تعتقد ها فها ان الرجل كان اذا قدم على بلد فيه
 وباء فصاح صياح الخبير عشرا وقي وخها وشرها ويقولون اذا أصابت الصبي
 عين فعلق عليه عقده من بلع وورقى له فى الماء وصب عليه زال ذلك قال الشاعر

وغلام أرسلته أمه * فى وشاحين وعقد من بلع

يشتكى النفس فأسقيته * بما يدفع النفس بما فى قدح

يشتكى النفس أى العين فأسقيته بما يدفع العين يعنى ماء الرقية ويقولون
 ان الرجل اذا أصابته النملة وهى قروح تخرج فى الجنب نخط عليه ابنة من
 أخته أو بنيه أو ابنته برى وهذا كلام المجوس

م (ولست بخزرافة فى القعود * ولست بطباخة أخذبا)

الخررافة الكثير الكلام الخفيف والطباخة الذى لا يزال يقع فى بلية وسوء
 يقال لا يزال يقع فى طيخة أى بلية والأخذب الذى لا يتمالك عن الحق
 والجهل والاستطالة

م (ولست بذى رثية امر * اذا قيل مستكرها أصبعا)

الرثية وجمع يأخذ فى الركبتين والامر الضعيف من الرجال ويقال أصعب

الرجل امرأ اذا انقاد يقول لست بمغلوب على اذا دعيت الى امرأ كرهه
انقدت الى ذلك بل أنا عزير منيع الجانب

م (وقالت بنفسى شباب له * ولته قبل أن يشجيا)

اللسمة ما لم من الشعر بالمنكبين وقوله يشجب يريد يهالك يقال يشجب الرجل
شجيا اذا هلك تقول أفدى شبا به شفقة عليه ومحبة فيه

م (واذهى سوداء مثل الجنا * ح تغشى المطائب والمنسكا)

المطائب حيث تطيب جبل العاتق الى المنكب فيكون مثل طيب الخباء
وقال يهجو البراجم من بنى تميم ويربوعا ودارما

م (الأقبح الله البراجم كلها * وجدع يربوعا وعفردارما)

البراجم خمسة اخوة التلهم وكلفة وغالب وعمر ووقيس بنى حنظلة وهؤلاء
الخمس من أم واحدة ولهم اخوة لا بينهم والجدع قطع الأنف دعا عليها بقطع
أنفها ولم يرد قطعها على الحقيقة وانما أراد أذلها الله كما قال

* أنف العزيز بقطع العز تجتدع * وكذلك قوله عفردارما أى أذلها
الله وألصقها بالعقر والتراب

م (وآثر بالمخاة آل مجاشع * رقاب اماء يقتنين المقارما)

قال الوزير أبو بكر وروى بالخزاة المخاة مفعلة من الحاء اذا لامه يقتنين
يتخذن ما يتضيقن به والمفارم الحرق ويقال عياب المتاع والطيب اذا هياه
يقول اختص الله آل مجاشع من الملامة بأشنعها لئلا تنهم سيدهم ونصب
رقاب اماء على الذم ولم يقتصر بهم أن جعلهم رقاب نساء حتى جعلهن اماء
وذلك أبلغ في الذل والدناءة ثم أكد دناءة من شبههم بمن بأن جعلهن يتخذن
ما يتضيقن به ولا يصنع هذا الا الفواجر العواهر لكثرة ما يفعل بهن والفعل
منه استفرمت المرأة ومنه يا ابن المستفرمة بهجم الزبيب

م (قفا قانوا عن ربهم وربيبهم * ولا آذفوا جارافيطعن سالما)

ربهم سيدهم ومالكهم يعنى شرحبيل بن عمرو والربيب المربوب فى جورهم

وكان له استرضاع فيهم وقوله ولا آذتوا أي لم يعلموه مجذلاً منهم إياه فيستشعر
 الخدر من عدوه بل فتروا وانهم زمو وقتل شرحبيل هوف في يوم الكلاب
 الاقل قتله أبوحنش وسبب ذلك ان أخاه سلة كان مضغنا عليه فجمع له
 وكانت معه بنو ثعلب والنمر بن قاسط وسعد بن زيد مناة وكان مع شرحبيل
 بكر بن وائل وحنظلة بن مالك وبنو أسد وطوائف من بني عمرو بن عويم وكان
 سلة قد جعل في رأس شرحبيل جملاً فخذلته طوائف من بني عويم وقتله
 أبوحنش الشلمي

م (وما فعلوا فعل العوير بجاره * لدى باب هند اذ تجرد قائماً)
 العوير بن شجنه الطائي هو أحد من أجار امرأ القيس وقوله اذ تجرد قائماً
 يريد اذ جد في نصرته والدفع عنه والجار ههنا امرؤ القيس يقال تجرد فلان
 لهذا الامر اذا قام به وقصد قصده و وقال أيضاً حين بلغه ان بني أسد قتلوا
 أباه م (والله لا يذهب شجنى باطلا * حتى أبير مالكا وكاهلاً)
 قال الوزير أبو بكر يريد أنه لا يذهب دم شجنه باطلا أي لا يذهب دمه هدراً
 وقوله حتى أبير أي أهلك مالكا وكاهلاً وهما حيان من بني أسد وبنو أسد
 قتلت أباه

م (خير معد حسباً وناثلاً * القاتلين الملك الحلالاً)
 الحلال السعيد الشريف ويقال الزكي الرضي يعني أباه وخير معد رد على
 مالك وكاهل ولا يجوز ان يكون رد اعلى شجنى لان أباه امرؤ القيس من
 كندة وكندة من الجن فيريد أنه لا يقتل بأبيه الا اشرف معد وخيرهم
 ليكونوا شفاء من ناره

م (يا لهف هند اذ خطئ كاهلاً * نحن جلبنا القرع القوافلاً)
 هند أخت امرؤ القيس وخطئ بمعنى أخطأ وأكثر ما يستعمل خطئ في
 الاثم يقال قد خطئ الرجل اذا أثم والقرع الخيل والقوافل الضامرة من
 الخيل يقول ما أشد آسف هند اذا أخطأت الخيل قاتلي أبيها وكان الذي ولي

قتله بنو كاهل من بني أسد وقال ابن السيرافي هند زوج حجر أي امرئ
القيس وقوله خطين يعني الخليل وهو يريد فرسانها أي خيسه أخطان بني
كاهل من بني أسد حين غزاهم يطلب نار حجر أي به عندهم وأصاب بني
كأنه وما كان يريدهم فلذلك قال * وقاهم حرهم بني أبيهم *

م (بجملتنا والاسل النواهل * مستفرمات بالحصى جوافلا)
الاسل الرماح والنواهل العطاش ومستفرمات يعني الخليل أنها تطير
الحصى حتى تبلغ الفروج وهو مكان الاسستفرام وروى الاصبهاني
مستفرات وقسره فقال أراد أنها تثير الحصى بجوافرها من شدة الجري
حتى يرتفع إلى أثمارها والجواذل السراع يقال جفل إذا أسرع يعني تتقدم
ولو كانت في أواخر الخليل تلحق أوائلها وتتقدمها يصف اجتهادها في الحرب
وقال يدح عور بن شجنة

م (ان بني عوف ابنتوا حسبا * ضيعه الدخلاون اذ غدروا)
الدخل والدخل والذخيل الذي يدخل الرجل في أمره ويصاحبه عليه
وهم الخاصة قال الوزير أبو بكر ان بني عوف ابنتوا حسبا باجارتهم لي وذبحهم
عني وضيع ذلك الحسب خاصتي وقوي اذ لم ينصروني على طلب ناري
م (أدوا إلى جارهم خنارته * ولم يضع بالمغيب من نصروا)

جارهم الذي استجار بهم يريد نفسه والظفارة الذمة والعهد يقال خفرت
الرجل إذا أجزته ومنعت من ظلمه وأخفرتة إذا نقضت عهده وقوله ولم
يضع بالمغيب أي من غاب عن أهله وأنصاره فهو لا ينصرونه

م (لم يفعلوا فعل آل حنظلة * انهم جبر بثس ما انتمروا)
جبر بمعنى أجبر ويقال حسب ويقال حقا وفيها معنى القسم قال الوزير أبو بكر
بثس ما انتمروا معنى البيت ان بني عوف لم يفعلوا من الغدر مثل ما فعلته
بنو حنظلة من خذلان شرحبيل واسلامهم له

م (الاجيرى ولا عدس ولا * است غير يحكها الثغر)

حـ يرى وعدس رجلان من بني حنظلة واست العير منهم أيضا ومما باست العير استهانة منهم أيضا والعير أذل المركوبات وقوله يحكها الثبقر يريد أنه يمتن في الخدمة ويعمل فاشفر يحك أسننه

م (لكن عوير وفي بدمته * لا عور شاه ولا قصر)

قال الوزير أبو بكر كان عوير قد أجاز هند بنت حجر أخت امرئ القيس فوفى لها حتى أتى بها نجران فدحه بوفاء الذمة ونزعه من كل عيب يشين غيره
وقال أيضا

م (ألا يالهف هذا رقوم * هم كانوا الشقاء فلم يصابوا)

قال الوزير أبو بكر قال الأصمباني كان امرؤ القيس ببني بكر وثعلب فسألهم النصر على بني أسد فأجابوه إلى ذلك فاتصل الخبر ببني أسد فلم يقوا إلى بني كنانة وهم بنو عمهم ثم لم يشقوا بحمايتهم ففروا فقصدهم امرؤ القيس وقد فرت بنو أسد فوضع السلاح في كنانة ونادى يا ثارات الملك فقالت له عجوز لسنالك بشأرفاطل تارك فتبع بني أسد فوضع السلاح في كنانة فقاتوه وقيل أدركهم قد تقطعت خيله وكثرت القتلى والجرحى وحجز الليل بينهم - وهربت بنو أسد فأبت بكر وثعلب أن يتبعوه - وقالوا أصبت تارك فقال ما أصبت من كاهل ولا أسد أحدا معنى البيت ان الذي كان يشقينا قتل بني أسد ولذلك تلهف أن لا يكون أدركهم

م (وقاهم جد هم ببني أبيهم * وبالأشقين ما كان العقاب)

الجد الحظ والبخت يريدون بي أسد سعدهم بقتل بني عمهم كنانة وسلواهم من القتل وبالأشقين ما كان العقاب أي صار الدلام واقعابهم ولاء الأشقياء
بني كنانة

م (وأقلتمن علباء جريضا * ولو أدركنه صفرا لوطاب)

علباء هـ ذاقتل أبا امرئ القيس وهو علباء بن حارث السكاهلي والجريض الذي يأخذ بريقه والجريض الغصص بالريق قال الوزير أبو بكر وقوله

ولو أدركته صفرا الوطاب قال ابن الأنباري في معناه يقتل فتصفر وطابه
من اللبن وقيل معناه نحلا بدنه من روحه ﴿١﴾ وقال أيضا وكان بينه وبين
سبيح بن عوف بن مالك بن حنظلة قرابة فأتى امرؤ القيس يسأله فلم يعطه
شيئا فقال سبيح أييأتا يعرض فيها بأمرى القيس فقال امرؤ القيس مجيبا له
م (لمن الديار غشيت باسماء * فعمائتين فهضب ذى أقدام)

معناه وما بعده اسماء مواضع وانهضب قطعة من الجبل وقوله غشيتها أي
قصدها معنى البيت أنه لما رقف على الديار تنكرت عليه لتغيير الرياح
والامطار رسومها فلذلك قال لمن الديار كأنه سأل عنها سؤال مستفهم
ومسترشدا يعلم علم ذلك

م (فصفا الاطيط فصاحتين فغاصر * تمشى اتعاجها مع الاثام)
قال الوزير أبو بكر أسماء مواضع وجبال أحاطت بهذه الديار

م (داراهند والرباب وفرتى * وليس قبل حوادث الايام)
قال الوزير أبو بكر كأنه بعد انكاره للديار في اتيمنت له وعرفها في بين لمن الديار
فقال هي داراهند والرباب وفرتى وليس قبل حوادث الايام أي قبل تغيير
الدهر لها وقيل قبل أن تتفرق فتصميمها حوادث الايام

م (عوجا على الطلل الحيل لا تننا * نبيكي الديار كما بكى ابن حذام)
عوجا أي اعطفا واحدا كما وعوجا على هذا الطلل الذي أتى عليه حول قال
الوزير أبو بكر لا تنانغة في لعنا حكى الخليل أن بعض العرب يقول أنت
السوق أنك تشتري لنا سويقا أي لعنا تشتري وابن حذام رجل بكى الديار
قبيل امرئ القيس ويروي ابن حزام وهو شاعر يقال له امرؤ القيس ورواه
أبو عبيدة بن حزام

م (أوماترى أظمانن بواكرا * كالنخل من شوكان حين صرام)
الاظمانن الابل التي عليها الهوادج والظعينة المرأة سميت به لانها راكبت
وشوكان موضع وهو بالفتح وصرام النخل يقال بالكسر والفتح وهو القطف

شبهه الهوادج بما عليها من ضروب الوشي والرقوم واختلاف ألوانها بتخل
هذا الموضع وهو فخل له قعة وشدة اخضرار واذا حان صرامه رأيت لون
التمر بين الخضرة أحمر وأصفر

م (حور تعلق بالعبير جلودها * بيض الوجوه فواعم الاجسام)
حور جمع حوراء والحوراء البيضاء مع حور والحور شدة بياض العين وشدة
سوادها قال الوزير أبو بكر وروى تغلن العبير بالغين المعجمة فن رواه بالغين
المعجمة فعناه تطيبن كما يقال تعلقت بالغالية ومن رواه بالعين غير المعجمة فعناه
تطيب مرة بعد مرة وهو من العلل والعبير ضرب من الطيب ويقال
الزعفران

م (فظلات في دمن الديار كائني * نشوان باكره صبوح مدام)
الدم من جمع دمنه وهو ما سود الناس بالبحر وغير ذلك والنشوان السكران
يقال منه نشي الرجل وانتشي نشوة فهو نشوان باكره جعل اليه صبوح
اصطباح مدام خمر معنى البيت أنه لما وقف على الديار أدركه من الاسف
عليهم ما يدرك النشوان من الحيرة عند الاصطباح

م (أنف كلون دم الغزال معتق * من خمر عانة أو كروم شبام)
يقال كاس أنف اذا لم يشرب قيل كانه يريد أول خروجهما من الدن وروضة
أنف اذا لم ترع ودم الغزال أشد الدماء حرة فلذلك شبهها به وعانة و شبام
موضعان يطيب فيهما الخمر

م (وكان شاربها أصاب لسانه * موم يحالط جسمه بسقام)
يريد ان شارب الخمر يذهب عقله حتى يهذى ويحاط في كلامه تخليط المبرم
م (ومجدة نسأتها فتكملت * رتك النعامه في طريق حام)
يقال جد في أمره وأجد اذا بالغ ونسأتها اذا دفعتها وتكملت أسرع
ورتك النعامه يقال رتك رتك ورتكنا ورتكنا وهو مشى فيه اهتزاز والطريق
الحامى الحمار المتوهج معنى البيت أنه وصف جدنا قته في السير وانكاشها

فيه وشبه سرعتها بسرعة تعامة مشيت في طريق قدحى بالحس والتعامة
اذا مشيت في رمضاء جرت جرياشديدا

م (تخدى على العلات سام رأسيها * روعاء منسها رثيم دام)
تخدى تسرع يقال منه تخدى تخدى خديا وخديانا اذا أسرع والعلات جمع
علة وسام من تفع والروعاء الحديدية القواد ورثيم مرثوم أى مدي قدرته
الجارة أى جرحته وصف هذه الناقة بطول العنق وسمو الرأس وذكا
القلب وأنها تسرع في السير على ما بها من مشقة وتعلل وفي القرآن اقصد في
مشيك

م (جالت لتصرعني فقلت لها اقصرى * انى امرؤصرعى عليك حرام)
جالت فقلت يقول ذهبت بقلعها ونشاطها لتصرعني فلم تقدر على ذلك
لحذقي بالكوب ومعرفتي به

م (بخزيت خبير جزاء ناقة واحد * ورجعت سالمة القرا بسلام)
دعاهلها بخير الجزاء شكر اعلى سرعة السير والصبر عليه
م (فكاً نمانيدرو وصل كيفية * وكأما من عاقل ارمام)
يدرو كيفية موضعان متباعدا بينهما فكاً نهما السرعة هذه الناقة وصلا
قال الوزير أبو بكر ومثله لابي الطيب
يدرى اللقان غبارا في ماسخرها * أوفى حناجرها من الرجوع
وعاقل وارمام أيضا موضعان متباعدا بينهما فكاً نهما أيضا قدوصلا
لسرعة هذه الناقة

م (أبلغ سبيعا ان عرضت رسالة * اى كهمل ان عشوت أحامى)
شيع هذا هو سبيع بن عوف الذى خاطبه بالقصيدة وقد تضمن أول
القصيدة شرح الخبر وقوله كهمل أى كاهم سميت به وحسبته وقوله ان
عشوت أى ان نظرت لغيرى يهب متقدما لى
م (فاقصر اليك من الوعيد فانتى * مما ألقى لأشد حزامى)

اقصر بضم الصاد أي أمسك واحبس يقال قصرت الشيء إذا حبسته
والوعيد التهديد يقول أمسك وعيدك فاني مما قد لا قيت وبحر بيت لا أحتاج
أن أتشدد للاشياء ولا أتحزم لها

م (وأنا المنبه بعدما قد نؤموا * وأنا المعالن صفحة النوم)
قوله وأنا المنبه أي أنا سبب موت أعدائي إذا واقبتهم في الصباح بعدما ناموا
وقوله وأنا المعالن من المعالنة والصفحة الوجه وصفحة النوم يريد
وجوههم وهو واحد في معنى الجمع كما قال * كلوا في بعض بطنكم تعفوا *
يقول أغبر على هؤلاء القوم فأنبهم وأواجههم وهم مستيقظون بالقتال
وذلك لاقتداري عليهم قال الوزير أبو بكر يروي وأنا المنبه بفتح الباء أي
أنا اليقظان الذي لا أنام قال يروي بالكسر أي أنا الذي أنبه من نام
وامتنقل في النوم ومن روى هذه الرواية قال المعالي صفحة النوم من
عاليت أي رفعت أي أرفع خدودهم من الأرض وذلك ان استقلوا من النوم
م (وأنا الذي عرفت معدة فضله * ونشدت عن حجر بن أم قطام)

قال الوزير أبو بكر يروي أشدت أي رفعت ذكره وناديت به ونفرت به
وشهرته وأنشدت ونشدت بمعنى واحد وخص معدة من بين العرب لأن
امرأ القيس من اليمن ولانسبة بينه وبين معدة فإذا أقرت البعداء بفضله
واعترفت به فسائر العرب أقرب إلى ذلك وأجدر به

م (خالي ابن كبشة قد علمت مكانه * وأبو يزيد ورهطه أعمامى)
ابن كبشة وأبو يزيد من أشرف كندة فذكرهما اقتضارا بهما

م (وإذا أذيت ببلدة ودعتها * ولا أقيم بغير دار مقام)
قال الوزير أبو بكر الناس يغلطون في رواية هذا البيت فيرونه بضم الهمزة
ولا يجوز ذلك لأن فعله رباعي يقال آذاه يؤذيه أذاء وأذابه وأذارد إلى ما لم
يسم فاعله قيل فيه أوذى كما قال جل ثناؤه فإذا أوذى في الله وقال تعالى
وأوذوا حتى آتاهم نصرنا وإنما الرواية في هذا البيت أذيت بفتح الهمزة

وفعله أذى يأذى إذا تآذى فهو أذعلى وذن عم وهذا عن أبي علي
 وأنشد البيت يقول إذا أصابني مكروه في بلدة ترحلت عنها وودعت أهلها
 ولم أرها دار مقام

م (وأنازل البطل الكريه نزاله * وإذا أناضل لا تطيش سهاى)
 أنازل أى أدعوه للبرال ويدعوني إليه فنزل جميعا وكثر ذلك حتى صار النزال
 القتال وقوله الكريه معناه المكروه يريد أقاتل البطل الذى تكروه مقابلته
 لجرائته وشجاعته وقوله وإذا أناضل أى أرمى وقوله لا تطيش سهاى أى
 لا تجاوز الغرض قال الوزير أبو بكر وهما مثل أى اذا قتلت أصبت مفاصل
 القوم ولم أخطئ فى رأى أشير به ﴿١﴾ وقال أيضا قال الوزير أبو بكر قال
 الأصمى امرؤ القيس لا يقول مثل هذا وأحسبه للحطيئة ووجدت فى
 بعض الأخبار أن بنى نيهان لما لم يقدروا على صرف ابل امرئ القيس
 وأخذت منهم واحله التى كانوا يركبونها فى رد الأبل زاندا على الأبل
 استحيوا من ذلك وهبوه معرى بدل الأبل المأخوذة

م (ألا الاتكس ابل فعزى * كأن قرون جلته العصى)
 الجللة المسان يقال شجخة جللة أى مسان الواحد جليل يقول ان لم تستطع
 على رد الأبل فهذه المعزى بدل منها وان لم تبلغ مبلغها

م (وجادلها الربيع نواقصات * فأرام وجادلها الولى)
 جادأتى بطربود وهو العزيز واقصات وآرام موضعان والولى المطر الذى
 يأتى بعد الوسمى وقالوا منه رليت الأرض فهى مولىة واذا كان المطر فى
 هذين الفصلين فصل الخريف وفصل الربيع أنخصبت وسميت

م (اذا مشت حوالها أرننت * كأن الحى صجهم نعى)
 مشت مسعت حوالها بالكف لينزل اللبن وقوله أرننت صاحت والارنان
 صوت من الصياح وأكثر ما يستعمل فى البكاء والحوالب جمع طالب وهو
 عرق السرة يدرب اللبن فى الضرع فيجتمل أن يكون الصوت للشخب الذى

يقع في الايام من اللبن فيقول الشعب منها كأصوات قوم صبحهم نبي قال
الوزير أبو بكر ويحتمل ان تكون المرنة المعزى

م (فتوسع أهلها أقطاوسمنا * وحسبك من غنى شبع وري)
الاقط شئ مثل الجبن يتخذ من اللبن المخيض يقول هي قوام لأهلها ويكنى
من الغنى أب يشبع الانسان ويروي قال الوزير أبو بكر وبهذا البيت أنكرو
الأصمعي أن يكون الشعر لامرئ القيس لأنه قد ذكر عن نفسه انه
لا يقتصر الا على الحصول على الملك ❦ وقال أيضا قال أبو عمرو بن العلاء
وكان امرؤ القيس مدلا في الشعر فلقى التوأم اليشكري فقال ان كنت
شاعرا فلط أنصاف ما أقول وأجدها فقال امرؤ القيس

م (أحار ترى بريقا هب وهنا * كارجحوس تستعراستعارا)
الوهن والموهن الساعة التي بعد ساعة ماضية من الليل وأوهن الرجل سار
في تلك الساعة تستعرتتقد قال الوزير أبو بكر صغر برقا على جهة التعظيم كما
قال * دويبية تصفر منها الا تامل * وشبهه لمعانه بنار الجحوس
لانها لا تحمد فهي أشد النيران اتقادا أبو حنيفة خص نار الجحوس وأراد
بها السار التي تكون في دبر الشتاء وذلك اهم يوقدونها في ذلك الوقت ولهم
حولها أصوات وزمرة وعزف فأراد ما يكون من الرعد مع البرق فقال التوأم
م (أرقت له ونام أبو شريح * اذا ما قلت قد هدا استطارا)

أرقت سهرت وهدأ سكن واستطارا تشروا تسع يقول سهرت لهذا البرق
لا تنظر أين يكون صوت مطره ونام أبو شريح عن ذلك وصف نفسه بالصبر
والحزم وقلة النوم (٣) فقال التوأم

م (كأن هزيره بوراء غيب * عشاروله لاقت عشارا)

٣ قوله فقال التوأم كأن الخ قد سقط هنا بيت امرئ القيس الذي يقابله
قول التوأم هذا فلجبر

قال الوزير أبو بكر قال الا صمعي ذكر البرق وأضمر الرعد لانه انما يدكر من
أجله وقوله بوراء غيب أي بحيث لا أراه والهزير الصوت والعشار النوق
العربية المعهدة بالنجاج والوله التي فقدت أولادها شبه صوت الرعد
بأصوات النوق فقال امرؤ القيس

م (فلما أن دنا لقفأ ضاخ * وهت أعجاز ريقه حاراً)

فما خلف أضاح موضع وهت استرخت أعجازاً وأخر والريق أول المطر و حار
ثبت وتوقف يقول لما قرب هذا المطر من هذا الموضع استرخت أعجازه
فسال سيلاً شديداً وثبت فيه واستدار عليه كالمتحير فقال التوأم

م (فلم يترك بذات السرطيا * ولم يترك بجلهتها حاراً)

ذات السر موضع والجلهسة ناحية الوادي التي تستقبلك يقول لم يترك هذا
السييل طبيياً بذات السر ولا حاراً الا غرقه أو نفاه عن موضعه قال الوزير
أبو بكر قال أبو عمر وهما رأي امرؤ القيس ان التوأم قد ماتته ولم يكن في ذلك
الزمن من يماتنه أي يقاويه و يطاوله آلي أن لا ينازع الشعر أحد الى آخر
الدهر ولو نظر بين الكلا من لوجد التوأم أشعر لان امرؤ القيس مبتدئ
ماشاء وهو في فسخة والتوأم محكوم عليه مضطرب في الصافية التي مدارهما
عليها جميعاً ومن ههنا عرف له امرؤ القيس من حق المماتنه ما عرف وقال
أيضاً مدح المعلى أحد بني تيم وكان أجاره من المنذر بن ماء السماء

م (كآني اذ نزلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شمام)

البواذخ الطويل من الجبال وشمام جبل معانوم يقول تمنى به كتمنى في
شاهق جبل لا يوصل اليه

م (فقاملك العراق على المعلى * بمقتدرو لا الملك الشامي)

ملك العراق النعمان بن المنذر والملك الشامي الحرث بن أبي شمر الغساني

م (أصد شاص ذي القرنين حتى * نولي عارض الملك الهمام)

يقال صد وأصد لغتان أي رد والنشاص ما ارتفع من السحاب والعارض

السحاب المعترض في السماء وذا القرنين المنذرا الاكبر مسمى ذا القرنين
لضفيري تين كاتتاله يقول ردا المعلى جيش المنذر عنى حتى نزل وانقشع انقشاع
السحاب وشبه الجيش بالسحاب لعظمه وسواده قال الوزير أبو بكر ووجدته
في بعض النسخ الصحاح أشد بالذال المهجئة ومعناه نحى وفرق

م (أقر حشى امرئ القيس بن حجر * بنوتيم مصابيح الظلام)
أقر سكن وطامن يقول بنوتيم هم آمنوني حتى سكنت نفسى من خوفها
واحشاء الانسان تضطرب من الخوف ويعلهم مصابيح الظلام اما الحسن
وجوههم أولانهم يكشفون الأمور المبهمة بعمه رأيم كما تجلو المصابيح
الظلام وهو لا القوم شهر وابقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام
قال الوزير أبو بكر قال أبو حاتم أقبل امرؤ القيس حتى نزل على رجل من
جديلة طي يقال له طريف بن مالك فأكرمه وأحسن اليه فقال امرؤ القيس
يدحه

م (لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره * طريف بن مال ليلة الجوع والخصر)
تعشوتنظر ببصر ضعيف ويقال بغير تثبيت والخصر شدة البرد يقول هو
خير من عشوت الى ناره وأتيتنه ضيفا فزلت عليه

م (اذا البارل الكوماء راحت عشية * تلاوذ من صوت المبيسين بالشجر)
البارل الناقة التي انتهى سنها وانما يكون البزل في السنة التاسعة ويقال
للذكر بارل وللاثني بارل والكوماء العظيمة السنم وقوله تلاوذ أى تراوع
والمبيسون الذين يدعون الابل للحلب يقال أبست الناقة اذا قلت لها س
يس لتدر فعنى البيت ان هذا الممدوح تكرم في هذا الوقت الذى تروع فيه
الناقة من أن يحلبها الراعى وانما يفعل هذا القلة اللبن وشدة الجذب وهو
يروى بالشجر أى ان الناقسة تلاوذ بحظائر الشجر وروى بالسحر لان من
التوق نوقا لا تحلب حتى تطلع الشمس عليها وتد فأ وقال أيضا

م (أبعد الحرت الملك بن عمرو * له ملك العراق الى عمان)

هو الحارث بن عمرو بن حجر الالكبرى بن عمرو بن معاوية ويروى ان الحارث
ملك معدا ستين سنة

م (مجاورة بنى شمسي بن جرم * هو انما أتيج من الهوان)
مجاورة بفتح الواو وكسرها فن فتح فهو مصدر ومن كسر فهو اسم وضع في
موضع المصدر كما تقول قائما وقد فعد الناس أي أبعدا الحارث تجاورني بنو
شمسي مجاورة قال الوزير أبو بكر ونصب هو انما على المصدر الذي في موضع
الحال وما زائدة أي لا تجاورني الا في حال هو ان وصغار

م (ويخصها بنو شمسي بن جرم * معيرهم حنانك ذا الحنان)
مع يعطى والمعير والامعوز جامعة المعزى وقوله حنانك يعنى رحمتك
ياذا الحنان أي ياد الرحمة وهو نصب على المصدر قال الوزير أبو بكر وجدته
في النسخة الصحيحة ويمنعها وهو أشبه بالبيت وقال بهجوق في مصر ملك الروم
م (اني حلفت عينا غير كاذبة * انك ألقف الاماجي القمر)
ويروى الاماجي القمر يقال للصبي اذا كان قصير الغرلة مقصا قد ختنه
القمر ويروى * كايلاث برأس الفلكة الوبر *

بجهد من نعمته تم الصالحات وبكريم فضله تنشر البركات قد تم طبع
هذا الكتاب العذب المستطاب للاستاذ العالم الشهير العلامة أبي بكر
الوزير على ديوان رئيس الشعراء وأصح النبلاء الاخذة عدوية
الفاظه باذمة القلوب البارع في أفانين الكلام والمجيد في كل أساليب
المستقى من منهل ورده الراجح والمغتدى امرئ القيس بن حجر الكندي
وقد بذلنا الجهد في تصحيحه بقدر الامكان فحاشا بمدان الله كامل المعاني
واضح البيان وذلك بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمهورية مصر المحمية
ادارة حضرة السيد عمر حسين المشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى
وشريكهما وكان تمام طبعه في شهر المحرم سنة ١٣٠٨ من هجرته
صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن بهم اتتم